



بول بان للصوص الحقيقيون هم جامعو الآثار

12ص



السفيرة الأميركية الجديدة في ليبيا تستهدف محاصرة نفوذ المنافسين

4ص



تهديدات تركية للسليمانية تعكر أجواء الشراكة الناشئة بين أنقرة وبغداد

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/06/26

20 ذو الحجة 1445

السنة 47 العدد 13170

Wednesday 26/06/2024

47th Year, Issue 13170

العرب

لجوء حماس إلى العراق بعد الحرب يجب إحراج الأصدقاء

تحصل عليه من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين. وكان رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أعلن أن الدوحة بصد "تقييم" دور الوساطة الذي تؤديه منذ أشهر بين إسرائيل وحركة حماس، ما يوحي بأن قطر قررت رفع اليد عن حماس وعن مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة. ولا يمنع وجود حماس في العراق من أن تستمر علاقتها بقطر كقناة وساطة مستقبلية في حال احتاجت إليها الولايات المتحدة وإسرائيل في ترتيبات قادمة، ما يجعل الانتقال إلى العراق إجراء للضغط أكثر منه قطعية. كما أنه يخفف العبء عن قطر التي تتخوف بدورها من مرحلة ما بعد الحرب، خاصة عقب التهديدات التي صدرت عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضدها.

الانتقال إلى إيران يعني لحماس عزلة لغوية ومذهبية؛ فكل شيء محسوب في إيران وليس هناك باب مفتوح للإعلام

وتتخوف قطر أساسا من الحملات التي يمكن أن يلجأ إليها اللوبي الداعم لإسرائيل ضد مصالحها، ما قد يعيد المناوئ لها خلال سنوات 2017 - 2020 في الولايات المتحدة والتهامات التي كانت توجه إليها أيام حكم الرئيس السابق دونالد ترامب بسبب ارتباطاتها مع جماعات إسلامية. ويمكن أن يكون فوز ترامب بولاية جديدة في انتخابات نوفمبر القادم مثار قلق للوحة.

وكان وزير شؤون الشتات الإسرائيلي عميحاي شيكلي قد صرح بأن "قبول قطر كوسيط خطا فادح، قطر ليست وسيطا، إنها لابع... وجزء من هجوم السابع من أكتوبر"، معتبرا أن "قطر وإيران هما عدوان" لأنهما "جزء من الإسلام الجهادي المتطرف".

وانبثقت فرضية انتقال حماس إلى العراق ما سبق أن راج بشأن رفض تركيا استقبال الحركة على أراضيها.

● مخطط إيراني لنقل حماس إلى بغداد... وقطر تبحث عن بديل

12ص

غزة / بغداد - عاد الحديث عن ترحيل قادة حماس إلى خارج قطر بعد فشلها في الضغط على الحركة لتسهيل إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين كخطوة تمهيدية لإنهاء المعارك في غزة مثلما تطلب ذلك إسرائيل والولايات المتحدة، في وقت يجري فيه الحديث عن أن الوجهة القادمة لحماس قد تكون العراق لتجنب أصدقاء الحركة (قطر وإيران وتركيا) الحرج.

ولا يمنع وجود حماس في العراق الحديث عن استضافة العراق لحماس رغم نفيه يعني أن الموضوع حُسم قطريا أولا، وأن تركيا ليست البديل ثانيا، وأن الاعتماد عن الإشارة إلى استضافتها من قبل إيران يعني أن حماس نفسها لا تريد التواجد في بلد منيوز إقليميا مهما كان بينه وبين الآخرين من ابتسامات دبلوماسية.

وبعني الانتقال إلى إيران عزلة لغوية ومذهبية وإعلامية؛ فكل شيء محسوب في إيران وليس هناك باب مفتوح لقناة الجزيرة مثلما هو الحال في قطر.

وذكرت صحيفة "ذا ناشونال" أن حركة حماس تخطط لمغادرة قطر متوجهة إلى العراق، وأن بغداد وافقت على هذه الخطوة الشهر الماضي، مضيفة أن إيران ستكون مسؤولة عن حماية قادة حماس ومكاتبها وأفرادها في بغداد.

وبعتبر الانتقال إلى العراق حلا مريحا لحماس التي تريد البقاء بعيدة عن إيران جغرافيا وتحت أعينها عمليا من خلال وجودها تحت حماية ومتابعة الميليشيات والأحزاب الموالية لطهران، وهو ما يمنحها هامشا من المناورة للإبقاء بأنها لا تزال حركة إخوانية حتى لا تثير غضبا واسعا لدى الشارع الإخواني المناوئ لإيران، والذي لم ينس دورها في هزيمة مشروع التمكين للجماعة في سوريا من خلال تدخلها لإبقاء حكم الرئيس بشار الأسد.

وبالتوازي مع ذلك سيسهل وجود حماس في العراق على إيران التنسيق مع الحركة ويفتح أمام قادتها أبواب لقاء قادة الحرس الثوري، تماما مثلما يجري مع قادة الميليشيات العراقية التي تأخذ بالتعليمات باستمرار من زيارات هؤلاء المسؤولين.

ويتيح الوجود المباشر في العراق لحماس أن تحافظ على القنوات التي ربطتها على الأراضي القطرية بالإسلاميين مجموعة وأفراد، خاصة شبكات الدعم الدعائي والسياسي الذي



مساعات دائمة

وأكدت أن لجنة القدس التي يرأسها لها بصمات واضحة.

وأقر القيادي في حركة فتح جهاد الحرازين بأن الشعب الفلسطيني يقدر المساعات التي تصل إليه من الدول العربية عموما، مع الوعي بطبيعة المعوقات التي تضعها إسرائيل، وقال "الحضور المغربي على مستوى تقديم عشرات الأطنان من المساعات الطبية يبرهن على أن المملكة لديها قدرة على إيصالها بالفعل، وتجاوز التضييقات التي فرضتها الحرب، ما يسهم في إنقاذ ما يمكن إنقاذه، مع تكديس الآلاف من الشاحنات على الحدود لتقديم المساعات، وتعتد قوات الاحتلال في توصيلها".

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن ترأس العاهل المغربي للجنة القدس جعله في وضع يسمح بالضغط من أجل البحث عن مسارات جديدة لتوصيل المساعات، وهو ما حدث بالفعل على مدار الأشهر الماضية وجعل للمملكة دورا ملموسا في دعم القضية الفلسطينية، والعمل بشكل متكامل مع أدوار عربية أخرى.

وذكر جهاد الحرازين بأن المغرب يقدم مساعداته دون حاجة إلى سياق مع أحد أو ضجيج سياسي أو "شو إعلامي"، ولا يتوقف عن تقديم المساعات ولو أراد الحصول على نقطة إعلامية لكان اكتفى بما قدمه من قبل، ما أوجد ترحيبا فلسطينيا واسعا بكل ما تبذله المملكة المغربية من جهود هائلة، لأن الهدف هو الوصول إلى حالة توفير الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأضاف أن المغرب من أوائل الدول العربية التي تقدم مساعدات دون أن تكون له مصلحة في الحصول على مكاسب سياسية من وراء دعم القضية الفلسطينية، مشيرا إلى فداحة الأزمة والحاجة إلى التعامل باليات عملية مع تضيق إسرائيل منافذ دخول المساعات، وهو ما دفع نحو التحرك في اتجاهات متباعدة من أجل وصولها سريعا إلى مئات الآلاف من المحاصرين داخل قطاع غزة.

وشدد الرقب على أن جميع الدول التي لديها اتفاقيات سلام مع إسرائيل، وفي القلب منها المغرب، يمكنها أن تصل إلى حلول سياسية تسهم في التوصل إلى وقف إطلاق النار، ولا يطالب الفلسطينيون بقطع العلاقات الدبلوماسية وإنما بتوظيفها في السعي لإحلال السلام والالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بتسوية القضية الفلسطينية الإنسانية وسياسية، وإن حرب غزة شاهدة على جهود أقدم عليها المغرب من خلال عمليات إنزال جوي وتقديم مساعدات بالطرق البرية، وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها إصدار توجيهات مباشرة من الملك محمد السادس، بل سبقتها تصرفات متعددة.

وقد أثرت المشكلة بشكل خاص على المراهقين الذين يدرسون للحصول على شهادة الثانوية العامة، حيث نشر بعض المستخدمين صوراً لطلاب يدرسون على ضوء الشموع. كما ذكر البعض الآخر أن أبناءه لجأوا إلى الدراسة في المقاهي. وقال صاحب إحدى قاعات الإفراح في مدينة بورسعيد الساحلية إنه سيقوم بتحويل إحدى قاعاته إلى قاعة يدرس فيها الطلاب المتضررون من انقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي إلى موافق شهر يونيو.

ومنذ شهر يوليو من العام الماضي أدى تخفيف الأحمال المرتبطة بانخفاض إنتاج الغاز وارتفاع الطلب ونقص العملة الأجنبية إلى انقطاع التيار الكهربائي لمدة ساعتين يوميا في معظم المناطق. وقال مديولي الثلاثاء في خطابه "أحنا بالفعل حطينا خطة إن أحنا

مسارات عديدة لدعم الشعب الفلسطيني، من بينها الجهد الدبلوماسي الذي نضعه المملكة على رأس اهتماماتها. والسمح إلى أن المغرب تعرض ظلما لمحاولات النيل من حقه في تعظيم دوره السياسي والإنساني تجاه الشعب الفلسطيني، في سياق تنافس جيوسراتيجي في المنطقة، لكن استدامة المساعات والجهود السياسية الساعية للسلام كشفت عن أهمية دوره الحيوي. وسلك المغرب طريقا مبتكرا لإيصال

المساعدات العينية إلى مستحقيها، ولجا إلى مسار بري لإرسال مواد غذائية في رمضان الماضي، بما يؤكد الالتزام الفعلي والعناية الدائمة التي يوليها الملك محمد السادس للقضية الفلسطينية.

وكان المغرب أول من فتح طريقا غير مسبوق منذ اندلاع الحرب في غزة، حيث يتم إيصال المساعدات إلى تل أبيب جوا، ومنها ترسل إلى غزة عبر الطريق البري. وقال استاذ العلوم السياسية بجامعة

القدس أيمن الرقب لـ "العرب" إن الجهود الإغاثية التي تقدمها المملكة المغربية مقدرة من الشعب، وثمة إدراك من جانب ما تقدمه المملكة من مساعدات وجهود إنسانية وسياسية، وإن حرب غزة شاهدة على جهود أقدم عليها المغرب من خلال عمليات إنزال جوي وتقديم مساعدات بالطرق البرية، وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها إصدار توجيهات مباشرة من الملك محمد السادس، بل سبقتها تصرفات متعددة.

الرباط - تجنبت المملكة المغربية اللجوء إلى الضجة الإعلامية لكشف حجم المساعدات التي تقدمها إلى الشعب الفلسطيني، وسلكت طريقا يعرف بـ"المسعف الصامت" لتخفيف المعاناة عن سكان قطاع غزة الذين أعيتهم الحرب منذ حوالي تسعة أشهر.

وأعطى العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، الإثنيتين تعليماته لإطلاق عملية إنسانية تخص توجيه مساعدات عاجلة إلى غزة، وتشمل أربعين طنا من المواد الطبية، من بينها معدات لعلاج الحروق والطوارئ الجراحية وجراحة العظام والكسور، وأدوية أساسية.

وتحمل المغرب، ولا يزال يتحمل، مسؤولية تاريخية حيال القضية الفلسطينية، وهو يعمل في هدوء وبالطريقة التي تتوافق مع التزاماته العربية والإسلامية، وتحقق فائدة عملية للمواطنين، تتزايد أهميتها مع تصاعد حدة الموقف جراء الحرب العنيفة التي أفضت إلى مشهد إنساني يصعب تحمله في غزة.

ويلقى الدور المغربي السياسي والإنساني ترحيبا من قوى وفصائل فلسطينية مختلفة؛ إذ يهدف إلى نجدة المواطنين، واختيار الطرق المباشرة التي تخدم قضيتهم، وتخفف المعاناة عن الشعب منذ سنوات طويلة، وتجنب الدخول في مزايدات وتنافس مع جهات حاولت توظيف الحرب لصالحها والقفز على ما خلفته من نتائج مأساوية.

المغرب تعرض للتشكيك في موقفه تجاه الفلسطينيين، لكن استدامة المساعدات كشفت عن دوره الحيوي

وقال المحلل السياسي المغربي عبدالفتاح الفاتحي إن بلاده تبدي على الدوام عناية فائقة بقضية القدس والمقدسين، في إطار من التشاور العربي والإسلامي، وتمتلك زراعا تعمل من خلالها على تقديم المساعدات بشكل مستدام، وهي وكالة بيت مال القدس التي يساهم فيها المغرب مساهمة مالية مهمة وفعالة. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن هناك اعتبارات حضارية وثقافية وتاريخية في علاقة المغرب بالقضية الفلسطينية، فرضت عليه التحرك في

إجراءات مصرية لتخفيف أزمة الكهرباء يبدأ مفعولها في نهاية الصيف

أوقفت الإنتاج بسبب انقطاع إمدادات الغاز الطبيعي.

وسادت حالة من الاستياء على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بعد أن أعلنت الحكومة بشكل مفاجئ عن تمديد فترات انقطاع التيار الكهربائي اليومية إلى ثلاث ساعات الأحد والاثنين، وهو ما يزيد بساعة عن المعدل المعتاد.

وقالت وزارتا الكهرباء والبتترول إنه نظرا "لزيادة معدلات الاستهلاك المحلي من الكهرباء، نتيجة الموجة الحارة شديدة الارتفاع، وبالتالي زيادة استهلاك الغاز المولد للطاقة، فستتم زيادة فترة تخفيف الأحمال الأحد والاثنين فقط لساعة إضافية من أجل الحفاظ على الكفاءة التشغيلية لمحطات إنتاج الكهرباء والشبكة القومية للغازات الطبيعية".

في الشبكات وإنما هي مشكلة تدبير (الوقود)".

وأوضح مديولي أسباب الأزمة بقوله "مع الزيادة التي تحصل في عملية الاستهلاك ومعدلات الاستهلاك المرتبطة بالتنمية الكبيرة التي حصلت في البلد والزيادة السكانية... بقي هناك ضغط كبير على الموارد الدولارية (نتيجة الزيادة الحاصلة في الاستهلاك ومعدلات الاستهلاك المرتبطة بالتنمية الكبيرة التي حصلت في البلد والزيادة السكانية... صار هناك ضغط كبير على الموارد الدولارية)".

كما ذكر أن الإنتاج في حقل غاز بإحدى الدول المجاورة توقف بشكل كامل لمدة 12 ساعة، ما أدى إلى انقطاع الإمدادات إلى مصر، دون أن يذكر اسم الدولة أو حقل الغاز.

وقالت شركة أبوقير المصرية للاسمدة الثلاثاء إن ثلاثة من مصانعها

هذه بالكمال مشكلة تخفيف الأحمال إن شاء الله على نهاية هذا العام، عام 2024 (نحن بالفعل أعدنا خطة أننا سننهي تماما مشكلة تخفيف الأحمال إن شاء الله في نهاية العام الجاري)".

وأردف "أحنا ما عندناش أزمة توليد طاقة على الإطلاق ولا نقل ولا توزيع في الشبكات ولكن هي مشكلة تدبير الوقود (نحن بمنأى عن أزمة توليد الطاقة، والمسألة ليست مشكلة نقل أو توزيع

الحكومة تؤكد وصول شحنات من زيت الوقود والغاز الطبيعي في نهاية يوليو المقبل وكميات من المازوت بعد أسبوع

وقد أثرت المشكلة بشكل خاص على المراهقين الذين يدرسون للحصول على شهادة الثانوية العامة، حيث نشر بعض المستخدمين صوراً لطلاب يدرسون على ضوء الشموع. كما ذكر البعض الآخر أن أبناءه لجأوا إلى الدراسة في المقاهي. وقال صاحب إحدى قاعات الإفراح في مدينة بورسعيد الساحلية إنه سيقوم بتحويل إحدى قاعاته إلى قاعة يدرس فيها الطلاب المتضررون من انقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي إلى موافق شهر يونيو.

ومنذ شهر يوليو من العام الماضي أدى تخفيف الأحمال المرتبطة بانخفاض إنتاج الغاز وارتفاع الطلب ونقص العملة الأجنبية إلى انقطاع التيار الكهربائي لمدة ساعتين يوميا في معظم المناطق. وقال مديولي الثلاثاء في خطابه "أحنا بالفعل حطينا خطة إن أحنا

مشيرا إلى أنه من المتوقع أن تصل في مطلع الأسبوع المقبل.

وكانت الحكومة المصرية قد مدت يوم الاثنين فترات انقطاع التيار الكهربائي اليومية إلى ثلاث ساعات بدلا من المعدل المعتاد وهو ساعتان لمواجهة ارتفاع استهلاك الكهرباء في المنازل خلال موجة الحر الأخيرة.

وقال مديولي إن فترات الانقطاع الممتدة لثلاث ساعات ستستمر حتى نهاية يونيو، قبل أن تعود إلى ساعتين في النصف الأول من يوليو مع هدف توفيقها تماما خلال ما تبقى من فصل الصيف.

واشتعلت وسائل التواصل الاجتماعي بالشكاوى حول تأثير انقطاع التيار الكهربائي، حيث قال البعض إنه اضطر إلى شراء مولدات كهربائية خاصة.

القاهرة - قال رئيس الوزراء المصري مصطفى مديولي في خطاب أذاعه التلفزيون الثلاثاء إن مصر ستحتاج إلى استيراد ما قيمته نحو 1.18 مليار دولار من زيت الوقود والغاز الطبيعي من أجل التخفيف من انقطاع التيار الكهربائي المستمر الذي ازداد بسبب موجات الحر المتتالية.

لكن المشكلة تكمن في أن الإجراءات لن تؤدي أكلها سريعا، وسيبدأ مفعولها في الأسابيع الأخيرة من الصيف. وأضاف مديولي أن هذه الشحنات ستصل كاملة في الأسبوع الثالث من شهر يوليو المقبل، مشيرا إلى أن الحكومة تهدف إلى وقف قطع الكهرباء خلال أشهر الصيف المتبقية. وأوضح أن مصر تعاقبت على 300 ألف طن من المازوت بقيمة 180 مليون دولار لتعزيز احتياطياتها الاستراتيجية،

تأخر تشكيل الحكومة يعمق الجدل السياسي ويثير حيرة الشارع المصري

السياسي يضع فيتو على استمرار بعض الوجوه من الحكومة المستقيلة



تخبط حكومي

السلطة، وهذا في حد ذاته يمثل مهمة تشكيل الحكومة سريعا بعناصر لديها كفاءة. ومن المتوقع أن ينتهي تشكيل الحكومة في بداية يوليو المقبل، لأن دور الانعقاد الحالي لمجلس النواب ينتهي في نهاية يونيو أو بداية يوليو من كل عام، ولزاما على الحكومة أن تقدم برنامجها للمجلس، وبعد ذلك يبدأ الوزراء تنفيذ البرنامج. ويتعين على رئيس الحكومة الجديد، وفقا لللائحة البرلمان، تقديم برنامج مجلس النواب خلال عشرين يوما من تاريخ تشكيلها، أو في أول اجتماع لها. على أن تسعى اللجان الخاصة المكلفة بدراسة بيان الحكومة لحصولها على ثقة أغلبية أعضاء المجلس، وإلا يتم سحب الثقة منها، وهو إجراء مستبعد، لأن الأغلبية البرلمانية من حزب مستقبل وطن الذي يمثل الظهير السياسي للسلطة حاليا.

الكاتب السياسي جمال أسعد إن تأخر الإعلان عن تشكيل الحكومة لاختيار وجوه بشكل رشيد أفضل من التسرع في الانتهاء منها مع وجود عناصر تفقد الخبرة والكفاءة في التعامل مع الأزمات، فلا توجد رفاهية أمام النظام لفرض شخصيات على الشارع لا تحظى بثقة شعبية، ما يفرض على رئيس الحكومة اختيار أسماء لديها رؤية للإصلاح، ولو استمرت المشاورات وقتا أطول.

وذكر أسعد في تصريحات لـ"العرب" أن انتقاء عناصر تنكيف مع التحديات الراهنة ليس بالأمر السهل، لأن هناك كفاءات تخشى الفشل أمام تراكم المشكلات، والظرف السياسي قد لا يسمح باختيار وزراء يثبت عدم كفاءتهم بعد فترة قصيرة، كما أن تشعب التحديات يدفع بعض الخبراء إلى العزوف عن تولي المسؤولية وعدم إبداء حماسهم لأن يكونوا جزءا من

التعليم الذي تحدث عنه السيسي، وبدأت امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) قبل أيام، بينما توجد تحفظات على استمرار وزير التربية والتعليم رضا حجازي في الحكومة المقبلة، لكن يصعب رحيله حاليا لمنع حدوث ارتباك في الامتحانات، ما يثير منغصات مجتمعية، خاصة أن مرحلة البكالوريا بالنسبة إلى السلطة قضية أمن قومي.

ويوحي تأخر الإعلان عن تركيبة الحكومة الجديدة بأن مصر على موعد مع تشكيل مختلف يتناسب مع تعاطل التحديات الداخلية والخارجية، ويعكس إصرار السلطة على أن تحظى الحكومة الجديدة برضاء شعبي واسع، لذلك يتم الترتيب في انتقاء عناصرها، وذلك لا يعني استبعاد وجود اعتذارات كثيرة من شخصيات ترى نفسها غير قادرة على -أو غير راغبة في- تحمل المسؤولية في هذا التوقيت الحرج. وقال

وحسب موقع الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، التابعة لرئاسة الجمهورية، فإن المتحدثين في مؤتمر الاستثمار المصري - الأوروبي هم وزراء: الكهرباء، التعاون الدولي، التخطيط والتنمية الاقتصادية، الاتصالات، البيئة، الموارد المائية والري، والتجارة والصناعة، إضافة إلى الرئيس السيسي، ومديولي رئيس الحكومة الجديدة، ومسؤولين بارزين من الاتحاد الأوروبي.

وفق المصادر المطلعة التي تحدثت مع "العرب" فإن عددا من الوزراء المتحدثين في مؤتمر الاستثمار مع الاتحاد الأوروبي وبعضهم من المعنيين بالملف الاقتصادي، مقرر رحيلهم عن الحكومة، وهذا جزء من أسباب تأخر الإعلان عن التشكيل، بحكم أنهم مشاركون في تفاصيل هذا الحدث الهام، ولديهم ملفات حيوية وفرض استثمارية سيجري طرحها خلال المؤتمر الذي جرى الاستعداد له منذ شهور.

ويتسق هذا الطرح مع توقعات بعض المراقبين بأن يكون أكثر الوزراء الراحلين عن الحكومة الجديدة هم المعنيون بالملف الاقتصادي، بعد إخفاقهم في إدارة الأزمة الاقتصادية، حتى تراكمت المشكلات وطلت قطاعات عديدة، وهو ما لا يرغب الرئيس السيسي في استمراره مع الحكومة الجديدة، ويبحث عن شخصيات لديها قدرات تستطيع انتشال البلاد من ورطتها الحالية.

وطالب السيسي بانتقاء أسماء تعمل على تحقيق عدد من الأهداف، على رأسها "الحفاظ على محدودات الأمن القومي، وإعطاء أولوية ملف بناء الإنسان، في مجالات الصحة والتعليم، ومواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي"، وهي ملفات مرتبطة بصميم احتياجات الشارع، ويصعب انتقاء شخصيات مرفوضة أو عليها تحفظات شعبية.

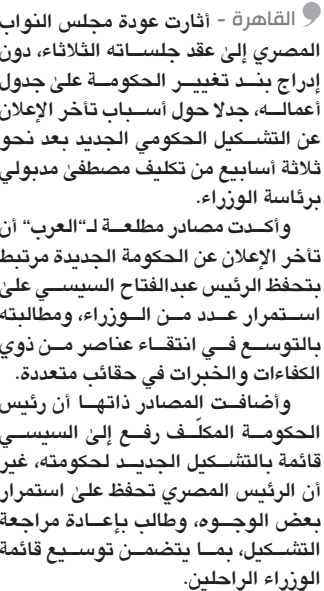
وقالت المصادر لـ"العرب" إن جزءا من أسباب تعطل تشكيل الحكومة الجديدة يرتبط بملف

كشفت مصادر مطلعة أن تحفظات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على استمرار بعض الوجوه الوزارية في التشكيل المقبل خلف تعثر الإعلان عن الحكومة الجديدة، يأتي ذلك وسط حالة من الغضب الشعبي حيال تعاطي حكومة تصريف الأعمال الحالية مع عدد من الإشكالات، في مقدمتها قطع التيار الكهربائي.

القاهرة - أثارت عودة مجلس النواب المصري إلى عقد جلساته الثلاثاء، دون إدراج بند تغيير الحكومة على جدول أعماله، جدلا حول أسباب تأخر الإعلان عن التشكيل الحكومي الجديد بعد نحو ثلاثة أسابيع من تكليف مصطفى مديولي برئاسة الوزراء.

وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن تأخر الإعلان عن الحكومة الجديدة مرتبط بتحفظ الرئيس عبدالفتاح السيسي على استمرار عدد من الوزراء، ومطالبته بالتوسع في انتقاء عناصر من ذوي الكفاءات والخبرات في حقائب متعددة.

وأضافت المصادر ذاتها أن رئيس الحكومة المكلف رفع إلى السيسي قائمة بالتشكيل الجديد لحكومته، غير أن الرئيس المصري تحفظ على استمرار بعض الوجوه، وطلب بإعادة مراجعة التشكيل، بما يتضمن توسيع قائمة الوزراء الراحلين.



جمال أسعد
التحديات تدفع البعض إلى العزوف عن تولي المسؤولية

وقالت المصادر لـ"العرب" إن الرئيس السيسي منح مديولي صلاحيات واسعة لاختيار حكومته، من حيث الشخصيات التي تتوافق مع سياساته ورؤيته للتحديات المستقبلية، لكنه تدخل لاحقا في الأسماء المقترحة رحيلها، ما أدى إلى تأخر إعلان التشكيل، واستمرار المقابلات مع الشخصيات المرشحة لتولي حقائب وزارية بعد زيادة أعداد الراحلين عن الحكومة المستقيلة.

وترأس تأخر تشكيل الحكومة مع ارتفاع السخط الشعبي على حكومة تصريف الأعمال بعد قرار زيادة فترة

إنهاء إعفاء الحريديم من التجنيد يزيد الضغوط على نتنياهو

في حكم المحكمة الصادر بالإجماع "في أوج حرب صعبة، يعتبر عبء عدم المساواة أكثر حدة من أي وقت مضى". ويلزم القانون معظم اليهود الإسرائيليين بالخدمة في الجيش من سن الـ18 لمدة 32 شهرا للذكور و24 شهرا للإناث. أما أبناء الأقلية العربية، ونسبتها 21 في المئة من سكان إسرائيل، فهم معفيون ومع ذلك يؤدي بعضهم الخدمة. كما استمر إعفاء طلاب المعاهد الدينية اليهودية المتزمتين دينيا إلى حد كبير منذ عقود.

حزب الليكود وصف قرار المحكمة العليا بـ"المحير" نظرا إلى الجهود الجارية في الكنيست للاتفاق على قانون جديد للتجنيد

تل أبيب - قضت المحكمة العليا في إسرائيل الثلاثاء بأنه يتعين على الحكومة الشروع في تجنيد طلاب المعاهد الدينية في الجيش، وهو قرار يسبب توترات سياسية جديدة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يواجه العديد من المشكلات.

وقال حزب الليكود إن قرار المحكمة العليا "محير" بالنظر إلى الجهود الجارية في الكنيست للاتفاق على قانون جديد للتجنيد قد يعالج المشكلة.

وتعتمد حكومة نتنياهو على حزبين متدينين يعتبران إعفاء المتزمتين دينيا (الحريديم) من التجنيد الإجباري عاملا أساسيا للحفاظ على قاعدتهما الانتخابيتين في المعاهد اليهودية الدينية بعيدا عن الجيش باعتباره بوقعة صهر قد تختبر التزامهم الديني الشديد.

وقال زعماء الحزبين إنهم يشعرون بخيبة أمل من الحكم، لكن إلى حد الآن لم يصعدوا أي تهديد للحكومة. غير أن احتمال أن يبدأ الجيش، مدعوما من وزير الدفاع يوآف غالانت، بتجنيد طلاب المعاهد الدينية قد يؤدي إلى توسيع الائتلاف الحكومي الذي يزداد هشاشة.

وأضحى إعفاء الحريديم من التجنيد مثيرا للجدل بشكل خاص وسط ما تخوضه القوات الإسرائيلية من حرب متعددة الجبهات مع حركة حماس في غزة وحزب الله في جنوب لبنان. وجاء

الوقت لم ينفد بعد للتوصل إلى «ترتيب» بين حزب الله وإسرائيل

وكان مسؤولون غربيون حذروا نظراءهم في لبنان من تحرك عسكري إسرائيلي محتمل ضد بلادهم إذا فشلت محاولات التوصل إلى تسوية سياسية. وقالت هيئة البث العبرية الرسمية الثلاثاء إن المسؤولين الغربيين "طالبوا لبنان بكبح جماح حزب الله، وإن إسرائيل جادة عندما تقول إنها ستتحرك عسكريا". ويتوافق مسؤولون غربيون إلى لبنان وإسرائيل على أمل خفض التصعيد، وأخبرهم وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك التي حطت الرحال الثلاثاء في بيروت بعد زيارة إلى تل أبيب، فيما جددت كندا دعوة مواطنيها إلى مغادرة لبنان، قائلة "إن الوضع الأمني في البلاد أصبح مضطربا بشكل متزايد ولا يمكن التنبؤ به".

وقالت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي في بيان "رسالتنا إلى الكنديين كانت واضحة منذ بداية الأزمة في الشرق الأوسط: هذا ليس الوقت المناسب للسفر إلى لبنان. وبالنسبة إلى الكنديين الموجودين حاليا في لبنان، فقد حان وقت المغادرة، بينما تظل الرحلات الجوية التجارية متاحة".

وبرهن حزب الله وقف القصف بإنهاء إسرائيل الحرب التي تشنها على قطاع غزة، والتي أسفرت عن أكثر من 123 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم من الأطفال والنساء.

ومن المنتظر أن تعلن إسرائيل قريبا عن انتهاء الحملة العنيفة على القطاع، وهذا الأمر قد يشكل فرصة لترتيب دبلوماسي مع حزب الله، وإن كان كثيرون لا ينفون توجسهم من أن يكون الأمر مقدمة لحرب جديدة في المنطقة.

الحلولة دون تفجر الأوضاع بين إسرائيل ولبنان، ويقول مراقبون إن واشنطن غير متحمسة لسيناريو الحرب، وهو ما سمعه غالانت خلال لقائه وزير الخارجية أنتوني بلينكن في وقت سابق. وأبدت إسرائيل الثلاثاء تجاوبا نسبيا مع الضغوط الأميركية، لكن الأمر قد لا يطول إذا لم يتجاوب حزب الله مع الدعوات إلى خفض التصعيد.

وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغي في إسرائيل ستستضيف الأسابيع المقبلة في محاولة حل الصراع مع حزب الله اللبناني وإنها تفضل حلا دبلوماسيا.

وأوضح هنغي أن إسرائيل تناقش مع مسؤولين أميركيين احتمال أن تسمح النهاية المتوقعة للعمليات العسكرية الإسرائيلية المكثفة في غزة بالتوصل إلى "ترتيب" مع حزب الله. وبدأ حزب الله مهاجمة إسرائيل من الشمال بعد فترة وجيزة من هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي على جنوب إسرائيل، والذي أعقبه اندلاع أحدث حرب في غزة. وأدى القصف المتبادل إلى إجلاء عشرات آلاف الأشخاص من المناطق الواقعة على جانبي الحدود، وتصادم القصف في الأسابيع القليلة الماضية إثر مقتل قيادي ميداني بارز من حزب الله.

وقال هنغي في مؤتمر هرتسليا "نحن والأميركيون سنخصص أسابيع الآن لمحاولة التوصل إلى تسوية".

وأضاف "إذا لم يكن هناك ترتيب عبر الوسائل الدبلوماسية، يدرك الجميع أنه يتعين أن يكون هناك ترتيب عبر وسائل أخرى. وفي الوقت الحالي نفعل الترتيب على الحملة الدبلوماسية".

في قطاع غزة، والتصعيد الجاري مع حزب الله.

وشدد أوستن على أن "الدبلوماسية هي أفضل وسيلة للحيلولة دون المزيد من التصعيد. لذلك نحن نسعى بشكل عاجل للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي بعيد الهدوء الدائم إلى الحدود الشمالية لإسرائيل ويمكن المدنيين من العودة بأمان إلى منازلهم على جانبي الحدود الإسرائيلية - اللبنانية".

وشهدت الأسابيع الأخيرة تصعيدا خطيرا في تبادل إطلاق النار بين إسرائيل والحزب اللبناني الموالي لإيران، بالتزامن مع حرب كلامية، ما أثار مخاوف جدية من إمكانية الانزلاق الوضع بينهما إلى حرب لا يمكن التكهّن بمآلاتها.

وتسعى الإدارة الأميركية بالتعاون مع عدد من الحلفاء الأوروبيين إلى

بيروت - قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الثلاثاء إن الولايات المتحدة تسعى بشكل عاجل للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي يسمح للمدنيين الإسرائيليين واللبنانيين بالعودة إلى منازلهم على جانبي الحدود، محذرا من أن اندلاع حرب بين حزب الله اللبناني وإسرائيل سيكون أمرا مدمرا.

وأوضح أوستن في بداية اجتماعه مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت في مقر وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) أن "استفزازات حزب الله تهدد بحر الشعبين الإسرائيلي واللبناني إلى حرب لا يريدانها. مثل هذه الحرب ستكون كارثة على لبنان وستكون مدمرة للمدنيين الإسرائيليين واللبنانيين الأبرياء".

وبدا وزير الدفاع الإسرائيلي الأحد زيارة إلى الولايات المتحدة لبحث مع المسؤولين الأميركيين مستقبل الحرب



الأولوية للدبلوماسية.. لكن كل الخيارات مطروحة

الحكومة اليمنية تستجيب لشقها الإخواني في الموقف من مفاوضات مسقط

● عدن - نسف إعلان الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا عن رفضها المشاركة في جولة مفاوضات جديدة بين السلطات الشرعية وجماعة الحوثي بشأن تبادل الأسرى، محاولة أممية لعقد تلك الجولة نهاية الشهر الجاري في العاصمة العمانية مسقط في إطار جهود أشمل لتهيئة الأرضية الإنسانية لإعادة تحريك مسار السلام اليمني المحجّم. وكانت العديد من الدوائر المحلية والخارجية قد علقت آمالا كبيرة على جولة مفاوضات مسقط لتحقيق اختراق في اتجاه حسم ملف الأسرى المثلث، وذلك بالاستناد إلى مكانة الدولة المضيفة وخبرتها في مجال الوساطة، وكذلك علاقاتها المتوازنة بالاطراف المتدخلّة في الصراع اليمني بما ذلك الحوثيون وداعمته إيران.

وأشار رفض السلطة الشرعية اليمنية التي يقودها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي الأسئلة عن خلفيات هذا الموقف الذي استبعد متابعون للشأن اليمني أن يكون قد اتخذ بمزعل عن المملكة العربية السعودية ذات التأثير القوي على المجلس وقيادته.

وتساءل هؤلاء إن كان رفض الحكومة المشاركة في مفاوضات مسقط يعكس موقفا سلبيا للرياض من جماعة الحوثي التي أمنت في التصعيد ولم تستجيب لمختلف دعوات وجهود التهذبة التي ترغّب فيها المملكة وتسعى لإقرارها. وأصرّ الحوثيون على مواصلة استهدافهم للسفن التجارية في البحر الأحمر وخليج عدن مركزين حالة التوتر القائمة في اليمن والمنطقة، كما لم يتوان بعض قادتهم في توجيه خطاب سلبي تجاه المملكة.

ويظل الأمر المؤكّد في موقف الحكومة اليمنية من مفاوضات مسقط هو تماهيه مع موقف الشقّ الإخواني داخل الحكومة ذاتها، حيث سبق لقياديين في حزب التجمع اليمني للإصلاح ذراع جماعة الإخوان في اليمن أن طالبوا بعدم المشاركة في مفاوضات الأسرى إذا لم تشمل إطلاق سراح أحد القياديين في الحرب.

وأعلنت حكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك رسميا عن رفضها دعوة من الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن هانس غرونديج للمشاركة في مفاوضات نهاية شهر يونيو الجاري في مسقط بشأن ملف الأسرى والمعتقلين. وبرز وزير الشؤون القانونية وحقوق الإنسان أحمد عرمان في تصريح لوكالة أنباء شينخوا الصينية رفض الحكومة المشاركة في الجولة الجديدة باستمرار "حملة الاعتقالات والإختطافات للمواطنين الأبرياء بما فيهم موظفو منظمات العمل الإنساني والإغاثي". وقال إن عدد المعتقلين تجاوز السبعين شخصا منهم موظفون في وكالات أممية ومنظمات دولية ومحلية وطالب جميع المنظمات الدولية في صنعاء بسرعة المغادرة حفاظا على سلامة موظفيها وحماية للنشاط الإغاثي والإنساني، مؤكدا أن "صنعاء غير آمنة ولا توجد أي ضمانات لحمايتهم". كما دعا الأمم المتحدة وجميع منظماتها العاملة في اليمن إلى تجاوز الموقف السلبي والشروع الفوري في إغلاق



ملف إنساني رهن المزايدات السياسية

تهديدات تركية للسليمانية تعكّر أجواء الشراكة الناشئة بين أنقرة وبغداد

ضغوط داخلية تبقي على الموقف الرمادي لحكومة السوداني من حزب العمال الكردستاني



جبال كردستان تقابل مع أصدقائها

المناطق السكنية في محافظة دهوك وقضاء سنجار ضمن محافظة نينوى. وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أن "تركيا تواصل عمليات القصف الجوي على قرى في شمال العراق، ما تسبب في نزوح أهالي تلك المناطق وخلوها من سكانها". وتتلّى خلال الفترة الأخيرة إعلان القوات التركية عن إلحاقها خسائر جسيمة بمقاتلي حزب العمال في مظهر على تصعيد القتال ضدهم في مواقع تمرّكهم بشمال العراق، لكن ذلك يظل بعيدا عن السقف العالي الذي وضعتة تركيا لعملياتها ضدّ الحزب والمتمثّل في حسم الحرب الدائرة منذ أربعة عقود في بحر هذا الصيف.

وقد يفسّر ذلك الخطاب السياسي التركي الذي بدا بصدد البحث عوامل خارجية لما قد تشهده العملية العسكرية من تعثر في تحقيق هدفها بالغ الطموح. واتهم وزير الدفاع التركي شينار غولر في وقت سابق قيادة حزب الاتحاد الوطني بالتواطؤ مع حزب العمال، مشيرا بالإسم إلى بافل جلال طالباني رئيس حزب الاتحاد.

وقال إن "بافل هو الاسم الذي كان على رادار تركيا لفترة طويلة، وإنّ الدعم المقدم للتنظيم الإرهابي في السليمانية يحظى بمناخ وثيقة من أنقرة". وأضاف الوزير في تصريحات صحفية "المسألة التي كنت أتساءل عنها هي ما إذا كنا سنستخذ خطوات أخرى غير الحظر الجوي على أجواء السليمانية.. وعما إذا كانت تركيا ستستخذ خطوات أخرى ضد بافل طالباني".

وشمل الوزير التركي بتصريحاته النارية إيران قائلا "في الآونة الأخيرة تزايدت الأخبار التي وصلتني حول دعم إيران للمنظمة الإرهابية.. وقلت لنظرائنا الإيرانيين: نحن أصدقاء وجيران، ونحن نبذل قصارى جهدها لنبقى أصدقاء وجيرانا لقرون قادمة، وليسوء الحظ فإن أصدقاءنا الإيرانيين لا ينظرون إلى إرهابي حزب العمال الكردستاني بنفس الطريقة التي ننظر بها إليهم". كما اتهم الإيرانيين بغض الطرف عن تسرّب عناصر حزب العمال إلى أراضيهم قائلا "نقول للإيرانيين الرجال موجودون هناك في ذلك المنزل، وهذا هو العنوان الذي يقيمون فيه، وبعد فترة قصيرة باتي الجواب: لقد بحثنا في هذا العنوان ولم نجد من تبحثون عنهم".

ماتزال تلك القوات تعوّل بشكل كبير على القصف المدفعي والغارات الجوية بالطيران المروحي والنفاث والمسير، غير الفعّال ضدّ تحصينات الحزب في المناطق الوعرة وكثيفة الغطاء النباتي، أما محاولات النزول على الأرض وتنفيذ اقتحامات برية محدودة فجوبهت في الغالب بمكائن وهجمات مضادة خاطفة أوقعت خسائر بشرية في صفوف الجيش التركي.

وتنفّذا لوعيد أطلقه الرئيس التركي في وقت سابق بحسم الحرب ضدّ حزب العمال في وقت قريب، صغت القوات التركية خلال الفترة الأخيرة بشكل لافت من عملياتها العسكرية في مناطق شمال العراق، وازفقت جهدها بإجراءات لتركيّز وجود عسكري ثابت لها في تلك المناطق من خلال إقامة القواعد العسكرية على أرضها.

وشرعت تركيا حديثا في بناء قاعدة عسكرية جديدة في محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق في ظل صمت رسمي عراقي.

وتقول مصادر أمنية وعسكرية عراقية إنّه في مقابل عدم تحقيق الحسم المنشود للحرب ضدّ حزب العمال الكردستاني، تعمل تركيا بشكل متسارع على تركيز وجود عسكري دائم لها على أراضي العراق.

ورصدت مصادر محلية خلال الثماني والسبعين ساعة الماضية تدفّق أعداد كبيرة من القوات التركية المدجّجة بالأسلحة الثقيلة إلى مناطق بإقليم كردستان العراق. وأظهرت لقطات فيديو تقدّم رتل طويل من الكليات العسكرية الثقيلة في محافظة دهوك التابعة للإقليم.

وقالت المصادر إنّ ذلك يؤشّر على تصعيد عسكري تركي في تلك المناطق في نطاق ما وعدت بها السلطات التركية من حسم وشيك للحرب ضدّ الحزب. ولفتت إلى أنّ توجيه جزء من العملية العسكرية ضدّ السليمانية أمر غير مستبعد في ظل التهديدات المتعدّدة الصادرة عن أنقرة.

وأشار غياث السورجي القيادي في حزب الاتحاد الوطني إلى "دخول قوات كبيرة مدركة لجيش الاحتلال التركي لقضاء العمادية بمحافظة دهوك شمالي العراق". وقال إن "القوات التركية مهيمنة ومسيطرّة على نصف شمال العراق"، مشيرا إلى أن "القوات التركية تستخدم جميع الأسلحة لاستهداف

جميع الشحنات التي أرسلت لحزب العمال الكردستاني بعد أن تمّ التاكّد من أن طائفة مدنية محمّلة بالذخائر هيّطت في مطار السليمانية، وأن تركيا لن تبقى مكتوفة الأيدي باستمرار حيال هذه الشحنات المرسلّة إلى المنظمة الإرهابية، وصدر أمر باستهداف كل شحنة مرسلّة إلى حزب العمال الكردستاني".

ونقل عن مسؤولين اتراكا قولهم إنّهم طالبوا قوِباد طالباني القيادي في حزب الاتحاد الوطني الذي يشغل منصب نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق ببسط السيطرة على مطار السليمانية وإغلاقه في وجه أنشطة حزب العمال وتلقوا وعدا بذلك لكن حزب الاتحاد لم يلتزم بها، ما جعل أنقرة تتمدّد خطر الرحلات الجوية من المطار السليمانية وإليه حتّى نهاية العام الجاري.

واعتبر مطلعون على ملف العلاقات بين تركيا والعراق أنّ تصاعد لهجة التهديدات من قبل تركيا مؤشّر على فشل مزودج سياسي وعسكري.

وقال أحد هؤلاء إنّه يبدو أنّ حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان لم تحقّق النجاح المأمول من حملتها السياسية والدبلوماسية وتواصلها الكثيف مع المسؤولين العراقيين من مختلف الاختصاصات والمستويات، في إقناع الجانب العراقي بالانخراط بشكل عملي وفعال في المواجهة ضد حزب العمال الكردستاني، وأن أقصى ما توصلت إليه هو ضمان صمت بغداد على توسيع الجيش التركي لمسرح عملياته ضدّ الحزب داخل أراضي العراق.

وأوضح أنّ ذلك لا يعود لعدم رغبة حكومة السوداني في حسم ملف حزب العمال والتخلّص من عبئه، بقدر ما يعود إلى ارتباطاتها مع قوى سياسية وفصائل مسلحة داعمة للحزب ومناوئة لتركيا لأسباب معقّدة من بينها التنافس على النفوذ في العراق بين أنقرة وطهران الحليفة للأحزاب والفصائل نفسها. وبشأن المظهر العسكري للفشل التركي، أوضح نفس المتحدث أنّ ما أعلنت عنه تركيا خلال الأشهر الأخيرة بشأن عزمها على حسم الحرب ضد حزب العمال خلال الصائفة الجارية يبدو بعيد المنال إذ لم يسفر تكتيف القوات التركية لعملياتها في عدد من مناطق تواجد مقاتليه بالشمال العراقي سوى عن خسائر محدودة له، حيث

المنظور الحكومي الرسمي العراقي لتواجد عناصر حزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية قد لا يتضارب مع المنظور التركي للحزب باعتباره عبئا أمنيا وعائقا في طريق توسيع الشراكة بين أنقرة وبغداد، لكن علاقات أحزاب وفصائل مسلحة مع الحزب ذاته ومواقفها من تركيا تكبح ترجمة ذلك المنظور إلى إجراءات عملية ضده.

● بغداد - بات الموقف من وجود مقاتلي حزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية بشكل مصدر إزعاج متزايد لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لا يقل عن الإزعاج الذي يسببه لها ملف وجود القوات الأميركية في العراق.

وفي كلا الملفين تجد حكومة السوداني الرغبة في تقديم أداء مختلف عن سابقاتها في مجالات الأمن والتنمية والخدمات نفسها عالقة بين أطراف وشركاء جميعهم مهمون لها.

ومثلما تجد الحكومة صعوبة في التوفيق بين الأحزاب والفصائل المسلحة المشاركة بقوة في تشكيلها وتوفير الغطاء السياسي لها والمطالبة بإخراج القوات الأميركية من البلاد، من جهة، والولايات المتحدة الأميركية المصدرة على الإبقاء على تلك القوات من جهة مقابلة، تجد بنفس القدر صعوبة في التوفيق بين تركيا والأحزاب والفصائل ذاتها والمعرضة بشدّة على التدخل العسكري التركي بشمال العراق لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وتخشى جهات عراقية أن يؤدي تصاعد التناقض بين أنقرة وبعض تلك الأحزاب والفصائل إلى تفجير مسار الشراكة التركية - العراقية الناشئة وشديدة الأهمية للطرفين لشمولها ملفات حيوية مثل ملف المياه ومشروع طريق التنمية الذي توافق العراق بشأن إنجازه مع بلدان إقليمية من بينها تركيا. وشهد ذلك التناقض خلال الأيام

الآخيرة تصعيدا نوعيا بتوجيه تركيا اتهامات صريحة لجهات عراقية بالتواطؤ مع حزب العمال الكردستاني وإمداده بالأسلحة التي يستخدمها في مواجهته ضد الجيش التركي، مهدّدة بضرب طرق ومواقع إمداد تلك الأسلحة لاسيما مطار السليمانية بشمال العراق.

وورد في تقرير صحفي تركي أنّ فُصائل عراقية تتشارك في تأمين تدفق شحنات من السلاح إلى مناطق تواجد مقاتلي حزب العمال بشمال العراق تحتوي على طائرات دون طيار وصواريخ، مستخدمة مطار السليمانية كمحطة لوجستية رئيسية في عمليات إمداد الحزب بالأسلحة والذخائر.

فشل سياسي تركي في إقناع بغداد بانخراط كامل في مواجهة حزب العمال عقّد جهود الحسم العسكري ضد الحزب

وتقع محافظة السليمانية ضمن دائرة نفوذ حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والذي تتهم أنقرة قيادته بالتواطؤ مع حزب العمال واحتضان قاداته ومقاتليه بالتنسيق مع فصائل عراقية مسلحة.

ولم يخل التقرير الذي نشرته صحيفة بني شفق المقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا من تهديد باستخدام القوة في ضرب سلسلة إمداد حزب العمال بالسلاح في العراق بما في ذلك المطار الذي قالت الصحيفة إنّ الحزب يتخذة أيضا موقعا لتدريب مقاتليه وإنه تلقى عبره مؤخرا شحنة منظومات جوية، دون الإشارة إلى مصدرها.

كما ورد أيضا بذات التقرير أنّ "قوات الأمن التركية قامت بتوقيف

السلطة الجزائرية توظف الدبلوماسية الاقتصادية للدعاية السياسية

يأتي هذا في ما يتم تجاهل معطيات الاقتصاد الجزائري، التي تمس الحياة اليومية للمواطنين، الذين يتخبطون في الغلاء، وانهيار القدرة الشرائية، وعدم موكبة الخدمات لخارطة وديمغرافية البلاد، الأمر الذي يعرضها لمخاطر الاهتزازات الاجتماعية كما حدث مع احتجاجات الماء الصالح للشرب والتزود بالكهرباء.

وتفاديا لأي سيناريو يعكس مسار الانتخابات الرئاسية، والحفاظ على استقرار الجبهة الاجتماعية، يبادر اجتماع مجلس الوزراء إلى إطلاق عدة استثمارات حكومية خدمية، مثل انجاز مستشفى عمومي بمحافضة تيزي وزو، والربط الكهربائي بين الشمال والجنوب، والربط بين السود عبر شبكة توصيل للمياه بين السود وبين المستهلكين.



أحمد عطايف
علينا الافتخار بما
تم تحقيقه من نتائج
إيجابية

وشدد عطايف في مداخلة على أهمية تجلي العقوبات التي حالت دون تفعيل بعض مجالس الأعمال وتدارك العواقب التي حالت دون التناغم مع مجالس أخرى بشكل منظم، مع الاسترشاد بالنماذج الناجحة التي ساهمت بشكل حاسم في تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة والشريكة.

وأوضح وزير الخارجية أن أهمية المنتدى تكمن في أنه يسلط الضوء على الدور المنوط بأحد أبرز آليات الدبلوماسية الاقتصادية، ألا وهي مجالس رجال الأعمال التي تم تأسيسها مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة والشريكة.

وأبرز أن "هذه الآلية التي تعتبر حديثة النشأة ضمن تعداد الآليات التي تؤثر العلاقات الاقتصادية بين الدول، أثبتت أهميتها مؤخرا كفضاء رحب يجمع بين الفاعلين الاقتصاديين لتشجيع التواصل والتفاعل بينهم، وتمهيد الطريق من أجل بناء شراكات متبادلة النفع، والفائدة سواء في المجالات التجارية أو الاستثمارية".

وأعتبر أن "بلادنا كانت من الدول السبالة قاريا ودوليا إلى استحداث مثل هذه الآليات بدءا من تسعينات القرن الماضي، حيث أشادت إلى غاية اليوم أكثر من أربعين مجلسا لرجال الأعمال، مع الدول العربية والأفريقية والأوروبية والآسيوية ومع دول الأمريكتين"، غير أن ذلك يبقى غير كاف قياسا بدور ومكانة البلاد وشبكة علاقاتها الإقليمية والدولية بحسب مختصين في الشأن الاقتصادي.

الجزائر - كشف وزير الخارجية الجزائري أحمد عطايف عن معطيات إيجابية لاقتصاد بلاده، في منتدى دور مجالس رجال الأعمال في تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية.

وهذا أول تعاط لحاصل الحقيقة الدبلوماسية مع الشأن الاقتصادي، واعتبر الكثيرون أن الأمر لا يخلو من غايات دعائية.

وأكد عطايف أن بلاده تشهد نهضة اقتصادية متكاملة الأركان والأبعاد، وأن الوقت حان لإجراء تقييم أولوي لاداء مجالس رجال الأعمال، لاسيما تلك التي تم تفعيلها.

وجاءت التصريحات في منتدى أشرف عليه وزير الخارجية بمعية وزير التجارة وترقية الصادرات طيب زيتوني، حول "دور مجالس رجال الأعمال في تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية".

وأوضح عطايف أن "مجالس رجال الأعمال تعد أحد أبرز آليات الدبلوماسية الاقتصادية"، مثنيا التوقيت المناسب لعقد ملتقى حولها، حيث أنه يأتي في ظرف تشهد فيه الجزائر نهضة اقتصادية جليلة المكاسب والنتائج.

ووصف مبادرة تنظيم ورشة حول دور مجالس رجال الأعمال في تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية بـ "القيمة"، خاصة وأن "بلادنا تشهد في المرحلة الراهنة نهضة اقتصادية متكاملة الأركان والأبعاد وواضحة الأهداف والمقاصد وجليّة المكاسب والنتائج".

ولفت إلى أن "هذه النهضة تأتي تكريسا لإصلاحات التي يبادر بها رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، وتجسيدا لبرنامج الاقتصادي الطموح والواعد ضمن نهج قويم وضع نصب أولوياته بناء اقتصاد وطني ينبوع مصادر خلق الثروة الوطنية ويضمن استغلال القومات والمقدرات الوطنية للحد من التبعية للخارج، ويقلل من وطأة التعويل المفرط على قطاع المحروقات".

ويرى متابعون أن الحديث عن "نهضة اقتصادية" لا يخلو من دعاية ذات أبعاد سياسية، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، والتي من المنتظر أن تجدد فيها الثقة في الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، لشغل ولاية ثانية. ودعا الوزير الجزائري إلى "الافتخار بما تم تحقيقه من نتائج إيجابية تؤكدنا جميع المؤشرات الاقتصادية الوطنية من نسبة نمو بلغت 4.2 في المئة، ومن ناتج محلي إجمالي بلغ 260 مليار دولار، واحتياطي للصرف تجاوز سقف 70 مليار دولار، وتخطي قيمة الصادرات خارج المحروقات عتبة العشرة مليارات دولار قريبا".

المعارضة المغربية تستثمر سياسيا في الأزمة بين الحكومة ومهنيي الصحة النقابات تلوح بالتصعيد في ظل أزمة اتصالية مستحكمة مع الحكومة



ضغوط من كل صوب

مقبول في مرحلة استثنائية وفيصلية تعرف إصلاحات في قطاع الصحة.

وقال التنسيق النقابي إنه أمام تعنت الحكومة يجد نفسه مضطرا مرة أخرى للإعلان عن المزيد من التصعيد وتسطير برنامج نضالي جديد يشمل إضرابا وطنيا لمدة 3 أيام كل أسبوع (25-26-27 يونيو 2024) ما عدا أقسام الاستعجالي والإنعاش، إلى جانب مقاطعة الوحدات المتنقلة والقوافل الطبية.

ويرى متابعون أن هناك أزمة اتصالية بين الأطراف النقابية والحكومة، وهو ما تعمل المعارضة على استغلاله سياسيا لإحراج موقف الأخيرة.

ويشير المتابعون إلى أن دخول قوى المعارضة على خط الأزمة من شأنه أن يفرس المزيد من الضغوط على حكومة أخنوش التي ليس من صالحها بقاء الأزمة مفتوحة، وتجد نفسها مجبرة على استعجال الحلول.

ونبه حزب التقدم والاشتراكية إلى أن التعنت الحكومي، جعل مواطنين أمام وضعية مقلقة من حيث ما يتعرضون له، وما سيتعرضون له، من حرمان من معظم الخدمات الصحية، بعد أن اضطرت نقابات القطاع الصحي، على اختلاف مشاربها والفئات التي تمثلها، إلى الاتجاه نحو خوض سلسلة من الخطوات النضالية المشروعة، في شكل إضرابات متتالية، من أجل تذكير الحكومة بالاتفاقات المبرمة مع الحكومة ونفعتها إلى الوفاء بها.

اتفاق وقعه الفرقاء الاجتماعيون مع الحكومة.

وأكد علي لطفي، رئيس الشبيكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة، أن الحكومة تتحمل مسؤوليتها على التداعيات السلبية للاحتجاجات التي سطرها المستشفيات العمومية والتي سترحم المواطنين من حقهم الدستوري في الاستفادة من الخدمات الصحية، مما سيسبب تعطيل العمليات الجراحية ويؤخر مواعيدهم.

وشدد علي لطفي في تصريح لـ "العرب"، على أن لجوء النقابات إلى الاضراب كان بعدما سُدت أمامها جميع الأبواب واستنفدت كل السبل أمام امتناع مديري الشأن العام عن الاستجابة إلى ملفها المطالب، وفي المقابل لابد من حماية حق المواطنين في اللجوء إلى العلاج حينما يقصدون الفضاءات الصحية.

وطالب الحكومة بالتدخل في أقرب وقت ممكن لفتح قنوات الحوار مع النقابات والعمل على نزع فتيل الاحتقان المتصاعد في قطاع حيوي من حجم الصحة، تفاديا لما يقع من حرمان مئات الآلاف من المغاربة من حقهم في الطبيب. وفي هذا السياق أكد المكتب الوطني للنقابة المستقلة للممرضين، أن الجلسات الماراطونية التي جمعت النقابات الصحية بالوزارة الوصية باعث بالفشل بسبب غياب الجدية وتهرب المسؤولين من الالتزام بتعهداتهم، وهذا أمر غير

قنوات الحوار مع النقابات لأجل وضع حد للتوترات الاجتماعية بقطاع الصحة، وكذلك التدابير وبرامج الوزارة للتوصل لحلول مع العاملين بقطاع الصحة لأجل تجاوز الاضطرابات التي يعرفها سير العمل بالمؤسسات الصحية.



علي لطفي
الحكومة مسؤولة
عن التداعيات
السلبية للاحتجاجات

من جهته حمل التنسيق النقابي لقطاع الصحة رئيس الحكومة عزيز أخنوش أثار الاحتقان الذي يعرفه القطاع على صحة المواطنين، مؤكدا أن قرار التصعيد جاء أمام استمرار التنكر غير المفهوم لرئيس الحكومة لما وصفها بالمطالب العادلة والمشروعة للشغيلة الصحية واستهتاره بمخرجات الحوار الاجتماعي القطاعي وتنخيسه لاتفاقات المبرمة والموقعة مع كل النقابات الممثلة بوزارة الصحة.

وفي وقت أكدت التنسيقية على إيمان رئيس الحكومة في صمته المريب تجاه مطالب الشغيلة الصحية وتنميتها باعتبارها الركيزة الأساسية لأي إصلاح، شدد كريم بلمقدم، الكاتب الوطني للنقابة الوطنية للصحة العمومية، إن صفت الحكومة غير مبرر وخطير، فلاول مرة في التاريخ تمر ستة أشهر دون تنفيذ

تتخذ الأزمة في قطاع الصحة بالمغرب بعدا جديدا مع دخول قوى المعارضة على الخط، ويقول متابعون إن المعارضة تسعى لاستغلال الفجوة الاتصالية التي خلفتها الحكومة للنفاد وزيادة الضغوط عليها.

محمد ماموني العلوي

الرباط - دخلت المعارضة المغربية على خط الأزمة المتصاعدة بين الحكومة ومهنيي قطاع الصحة، فيما بدا الغرض من ذلك تسجيل نقاط سياسية على حساب ائتلاف الأغلبية.

ويشهد القطاع الصحي في المغرب احتجاجات متواصلة منذ أسابيع، ردا على ما تعتبره الفعاليات النقابية تجاهلا من قبل الحكومة في تنفيذ التزاماتها، وإدارة ظهرها للحوار.

وتنفي مصادر حكومية الاتهامات الموجهة مؤكدة أنها تعكف على البحث عن حلول للأزمة، وأن تنتظر بجديّة لمطالب أهل القطاع.

واتخذت المعارضة من مجلس النواب المغربي، منبرا لمسائلة الحكومة حول القرارات التي سوف تتخذها من أجل نزع فتيل التوتر والاحتقان في قطاع الصحة العمومية، وحول التدابير التي يتعين عليها اتخاذها من أجل تنفيذ ما اتفقت عليه الحكومة ووُعدت عليه مع ممثلي الشغيلة الصحية.

وانتقد رئيس فريق حزب التقدم والاشتراكية المعارض، رشيد حموني، "التنكر للمطالب العادلة والمشروعة للشغيلة الصحية والتلمص من تنفيذ مخرجات الحوار الاجتماعي القطاعي والاتفاقات الموقعة منذ عدة شهور مع جميع النقابات التي تمثل مهنيي الصحة، بحضور القطاعات الحكومية المعنية، وهي الاتفاقات التي استغرق التوصل إليها جهدا كبيرا وزمنا طويلا من الحوار والمفاوضات".

وأعتبر حموني أن هذا "التنكر الحكومي هو الذي أفضى، اليوم، إلى احتقان يتصاعد بقطاع الصحة، بصورة تذكر بنسوء تدبير الحكومة وارتباكها في التعاطي مع ملف نساء ورجال التعليم".

ووجه الفريق البرلماني لحزب الاتحاد الاشتراكي المعارض، الاثنين سؤالا لخالد آيت الطالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية، حول الانعكاسات السلبية لإضرابات المتكررة بالمؤسسات الصحية على الخدمات المقدمة للمواطنين، وعدم إعادة فتح

السفيرة الأميركية الجديدة تريد ضمان حضور مستدام في ليبيا يقطع الطريق على باقي المنافسين

الانسداد السياسي، والوصول بالبلاد إلى الانتخابات. وادى الوفد الأمريكي زيارة إلى قائد الجيش الليبي الجنرال خليفة حفتر في مكتبه بضاحية الرجمة في بنغازي.

وحسب بيان القيادة العامة للجيش، فإن الطرفين بحثا آخر التطورات السياسية في ليبيا، وأكدوا على أهمية بذل الجهود المتواصلة من أجل تهيئة البلاد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ودعم المساعي التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بهدف التوصل إلى حلول توافيقية تقود إلى إجراء الانتخابات.

كما شدد الوفد الزائر على دور الجيش في بسط الأمن والاستقرار، وكذلك أهمية التنسيق والتعاون بينه وبين الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب والخطرف.

وفي سياق متصل جدد نورلاند دعم بلاده لبعثة الأمم المتحدة لدعم ليبيا. جاء ذلك خلال لقائه القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا ستيفاني خوري بحضور القائم بالأعمال الأمريكي جيري برنت، بحسب ما نشرته الصفحة الرسمية للسفارة الأميركية في ليبيا عبر حسابها بموقع إكس.

الولايات المتحدة لدى ليبيا جيري برنت، والوفد المرافق لهما، مستحيدات الأوضاع السياسية في ليبيا والدفع بها قداما للوصول إلى الانتخابات، بالإضافة إلى الأوضاع الأمنية والعسكرية وتأمين الجنوب وتحقيق الاستقرار في جميع أنحاء البلاد.

اليومان الماضيان شهدا حراكا أميركيا واسعا في طرابلس وبنغازي، فسرره المراقبون بتمهيد الطريق أمام السفارة الجديدة

من جانبه استقبل رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة نورلاند وبرنت، ونائب الملحق العسكري بالسفارة، ومدير بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لدى ليبيا كريستوفر لافراج، حيث جدد الدبيبة خلال اللقاء تأكيده على دعم الحكومة للجهود المحلية والدولية التي تهدف إلى إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية وفق قوانين عادلة قابلة للتنفيذ، إضافة إلى دعم جهود الأمم المتحدة لمعالجة

وأضمت جافيتو معظم حياتها المهنية في السلك الدبلوماسي في منطقة الشرق الأوسط. وشملت المهام السابقة وظائف عدة من بينها نائب المسؤول الرئيسي في القنصلية الأميركية العامة في دبي، ومدير شؤون سوريا ولبنان ضمن طاقم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، ونائب مدير مكتب شؤون المغرب العربي في مكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية، ومسؤول مكتب ليبيا، ورئيس القسم الاقتصادي والتجاري في سفارة الولايات المتحدة في بيروت.

كما كانت رئيسة القسم السياسي في القنصلية الأميركية العامة في القدس، ومستشارة السياسة الخارجية لمدير الخطط والسياسات في القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، وفي إحدى فترات حياتها المهنية شغلت عدة مناصب في الولايات المتحدة.

وشهد اليومان الماضيان حراكا أميركيا واسعا في طرابلس وبنغازي، فسرره المراقبون بتمهيد الطريق أمام السفارة الجديدة.

وبحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، مع المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، والقائم بالأعمال في سفارة

الحك مع روسيا والصين، فإن الوجود المستمر هناك يعد أمرا أساسيا تماما للحصول على المرونة وخفة الحركة لإشراك الليبيين على جميع هذه القضايا على أساس ثابت".

وأشارت إلى أنها ستواصل مراجعة الوضع الأمني على الأرض، والذي لا يزال معقدا على الرغم من حقيقة أن وقف إطلاق النار لعام 2020 صمد إلى حد كبير.

وأضافت السفارة الأميركية "لا يسعني إلا أن ألزم بأنه بينما نمضي قدما في الانخراط في ليبيا على أساس أكثر استدامة، لا يمكننا الجلوس خلف الجدران فيما يستخدم السفير الروسي في ليبيا نقطة للحديث: نحن هنا والولايات المتحدة ليست كذلك". إنه يحضر في جميع وسائل الإعلام. لذلك علينا أن نخرج، علينا أن نخرط".

وجينيفر جافيتو هي عضو محترف في الخدمة الخارجية العليا، فئة وزير مستشار. وقد شغلت مؤخرا منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون العراق وإيران. وقبل توليها هذا المنصب عملت كوزيرة مستشارة للشؤون السياسية في سفارة الولايات المتحدة في لندن، وقبل ذلك كانت القنصل العام للولايات المتحدة في ميونخ بألمانيا.

والشركاء الدوليين، للوصول إلى تسوية سياسية بين الأطراف الليبية تضع البلاد على مسار الوحدة والانتخابات، مركزة في كلمتها على تنامي خطر النفوذ الروسي وضرورة مواجهته.

وأشارت الدبلوماسية الأميركية إلى أن ليبيا محاطة بالعديد من المخاطر وتحتاج إلى عناية خاصة، وعلى الولايات المتحدة قيادة جهود حل الأزمة الليبية.

وقالت جافيتو "إن الكثير مما نقوم به يتطلب منا أن نكون حاضرين على الأرض. ونظرا لوجود الكثير على

الحبيب الأسود

تستعد الدبلوماسية الأميركية جينيفر جافيتو لتسلم مهامها كسفيرة للولايات المتحدة في ليبيا، في وقت بالغ الحرج نتيجة التنافس الحاد بين القوى الإقليمية والدولية على مواقع النفوذ في البلد الواقع في شمال أفريقيا، وتوجس واشنطن من تمدد موسكو سواء في الشرق الليبي أو في منطقة غرب أفريقيا والصحراء الكبرى.

وخلال جلسة لمجلس الشيوخ أكدت جافيتو سعيها للعمل مع الأمم المتحدة



جينيفر جافيتو: لا يمكن ترك الساحة لموسكو

الصحافيون: أضرار جانبية أم أهداف في حرب غزة

ويقول إن "الصحافيين الغزيين يعرفون منذ فترة طويلة أن ستراتيجهم لم تعد تحميهم، بل أسوأ من ذلك، فهي ربما تعرضهم بشكل أكبر للخطر".

من جهتها، تشير نقابة الصحافيين الفلسطينيين إلى أنه تم تدمير حوالي 70

بنية تحتية صحفية جزئيا أو كليا منذ بداية الحرب.

وتنشر هيئة إعلامية مؤيدة لإسرائيل سرية في وسائل الإعلام الغربية مفادها أن معظم الصحافيين القتلى في غزة هم مقاتلون في حماس.

وتقول إن النزاع العربية للمؤسسة فشلت في الإشارة إلى أن 55 من العاملين في مجال الإعلام الذين قتلوا كانوا يؤيدون قتل مواطنيها.

وزعمت لجنة الدقة في إعداد التقارير والتحليلات في الشرق الأوسط (الكاميرا) - التي تضغط من أجل تمثيل عادل لإسرائيل - أن 55 من أصل 69 من سكان غزة ولبنانيين الذين تم وصفهم بأنهم صحافيون في مقال نشرته، هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي العربية حول العاملين في وسائل الإعلام الذين قتلوا منذ 7 أكتوبر، قد عبروا إما عن دعم قتل الإسرائيليين أو كانوا يعملون في وسائل الإعلام التي فعلت ذلك.

واتهم الجيش الإسرائيلي الصحافي عبد الله الجمال بأنه "إرهابي من حماس" قام باعتقال الموع مثير جان وأندريه كوزلوف وشلومي زيف في منزل عائلته. وقتل الجمال، الذي كان يكتب لصحيفة "فلسطين كرونكل"، وهو موقع إخباري مقره واشنطن، مع والده أحمد وزوجته فاطمة، في الغارة التي أدت إلى تحرير رهاثن. وقال الجيش الإسرائيلي إن الجمال كان أيضا مساهما في قناة الجزيرة.



على خط النار

وزير الاتصال الجزائري يطالب إعلام بلاده بالاهتمام بالانتخابات

المرشحين وكذلك الناخبين والمجتمع المدني ومختلف المؤسسات، وهو ما يمنحه دورا مهما يستدعي الاصطلاح به وفقا للضوابط القانونية والمهنية".

وذكر بالتعديلات التي جاء بها دستور 2020، خاصة في ما يتعلق بـ"حرية التعبير والصحافة والوصول إلى مصادر المعلومة"، مؤكدا بالمقابل ضرورة التحلي بالمهنية واحترام أخلاقيات المهنة في التغطية الإعلامية لهذا الحدث.

ويبدو أن السلطات الجزائرية تولي أهمية كبيرة لدور الإعلام في تحسين صورة البلاد والترويج للسياحة الضعيفة أساسا في البلاد وسط الانتقادات التي تواجهها بشأن تواضع الخدمات في البلاد، حيث دعا لعقاب الاسرة الإعلامية إلى الاهتمام بالقطاع السياحي والعمل على "إعادة بث" جمعية الصحافيين السياحيين لكي تلعب دور التاطير والتكوين والتوجيه"، مبرزا أهمية "تسليط الضوء على مبررات أهمية السياحة الهائلة للجزائر من قبل الصحافيين العاملين لحساب مؤسسات إعلامية أجنبية عبر مكاتبها المعتمدة ببلاندا".

وأشار إلى أن هذه الدعوة تأتي انطلاقا من "الدور المحوري والفعال للإعلام في الترويج للجزائر كوجهة سياحية متميزة"، لاسيما وأن هذا المسعى، مثلما قال، يندرج في "صميم سياسة رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون".

وتمتد على آلاف الساعات، كما حقق في عشرات الحالات التي قُتل فيها صحافيون أو أصيبوا. وتعتبر شبكة "الأقصى"، المحطة الرسمية لحركة حماس، وهي وسيلة إعلام وظفت مئات الأشخاص تدير قناة تلفزيونية ومحطات راديو. وشهدت هذه الوسيلة، وفقا للتحقيق، أكبر عدد من الصحافيين الذين قتلوا خلال الحرب الحالية.

وردا على سؤال حول الضحايا في شبكة "الأقصى"، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي لكونسورتيوم "غزة بروجيكت" (مشروع غزة)، إنه "لا يوجد فرق" بين العمل في المنفذ الإعلامي والانتماء إلى الجناح المسلح لحركة حماس، وهو بيان وصفه خبراء قانونيون بأنه مثير للقلق.

ويزعم التصنيف أن الشبكة هي "نراع دعائية لحماس وتشكل منصة مركزية لتوزيع الرسائل التحريضية من قبل المنظمة الإرهابية". كذلك، تخضع القناة التابعة لحماس للعقوبات الأميركية منذ عام 2010، بحسب "الغارديان".

وبحسب الأرقام التي جمعتها "شبكة أريج"، فقد قُتل 40 صحافيا أو عاملا في وسائل إعلام على الأقل أثناء وجودهم في منازلهم.

وقتل أو جُرح 14 شخصا على الأقل أو تم استهدافهم أثناء ارتدائهم سترات الصحافة في غزة أو في الضفة الغربية أو في جنوب لبنان، كما قُتل أو جُرح 18 صحافيا في غارات بطائرات من دون طيار بغزة.

ويؤكد المؤسس المشارك لـ"فوربيدن ستوريز" لوران ريتشارد في مقال نشر الثلاثاء أن "الصحافيين هم الشهود الذين يحتاج إليهم التاريخ".

القدس - منذ بداية الحرب بين إسرائيل وحركة حماس قُتل أكثر من مئة صحافي غالبيتهم من الفلسطينيين، وهو ما يجعل هذا الصراع واحدا من أكثر الصراعات دموية بالنسبة إلى الصحافة، حسبما خلص تحقيق استقصائي موسع أطلق عليه اسم "مشروع غزة".

فهل الصحافيون أضرار جانبية أم أهداف للجيش الإسرائيلي؟ سؤال انطلق منه "كونسورتيوم" (تحالف) جمع على مدى أربعة أشهر وسائل إعلام دولية وضم 50 صحافيا يمثلون 13 منظمة برعاية شبكة "فوربيدن ستوريز" (قصص محرمة) (Forbidden Stories)) الدولية والمختصة في التحقيق.

ويدرس التحقيق الذي نُشر، الخلفاء، في عدة وسائل إعلام، من بينها "در شبيغل" و"لوموند" و"شبكة أريج" (مجموعة صحفية مقرها الأردن) و"الغارديان" و"زي دي إف" وغيرها، حالات الصحافيين الذين قتلوا أو أصيبوا بجروح بينما كانوا يغطون النزاع أو عندما حاولوا تسليط الضوء على الحياة اليومية لسكان غزة الذين يعيشون في ظل أزمة إنسانية خائفة غير مسبوقة.

ويبدو عدد الصحافيين الذين قُتلوا في غزة صامدا. ويقول كارلوس مارتينيز دي لاسيرنا، مدير لجنة حماية الصحافيين (CPJ) ومقرها الولايات المتحدة، إن "هذه واحدة من أكثر الهجمات الصارخة على حرية الصحافة التي شهدتها على الإطلاق".

وبما أن إسرائيل تمنع وسائل الإعلام الأجنبية من دخول غزة، فإن مهمة توثيق الحرب على الأرض تقع على عاتق الصحافيين الفلسطينيين في القطاع، حيث واصل العديد منهم العمل على الرغم من المخاطر الجسيمة التي تهدد سلامتهم.

من جهته، نفى الجيش الإسرائيلي "الانتهاكات الباطلة التي تفيد بأنه يستهدف الصحافيين".

وقال في رد على أسئلة الكونسورتيوم، إنه "لا يعتمد إيذاء الصحافيين الذين ربما أصيبوا أثناء غارات جوية أو عمليات تطال أهدافا عسكرية".

كذلك، أكد الجيش الإسرائيلي أن "معظم الحالات المذكورة (صحافيين قُتلوا) هي لنشطاء قتلوا أثناء الأنشطة العسكرية ولكن تم تسجيلهم كصحافيين".

غير أن الكونسورتيوم قام بتحليل صور وأصوات واردة من قطاع غزة

برامج «التوك شو» الرياضية تعوض السياسة في توجيه الرأي العام المصري

الإعلام في مصر يتعامل مع كرة القدم باعتبارها رياضة استقطابية غير تنافسية



مناظرات ومقارنات

رياضية إدراكا منها بعدم وجود رقيب عليها.

وأصدر مجلس تنظيم الإعلام في مصر "مدونة سلوك الإعلام الرياضي" منذ نحو عامين، حظرت على الإعلاميين الرياضيين الإساءة بأي شكل كان إلى الفرق الرياضية المحلية أو تلك التي تنتمي إلى دول أخرى، ومنعت المشاركة في أي أنشطة أو القيام بوظيفة تؤدي إلى تعارض المصالح أو تظهر شبهة بذلك، سواء أكان هذا التعارض حقيقيا أم محتملا، وهي بنود لم يتم الالتزام بها، والواقع يشير إلى وجود تضارب بين غالبية المذيعين والمناصب التي يتولونها في أندية واتحادات رياضية. وأعلن المجلس ذاته في العام 2020 عن عشرة ضوابط لمقدمي البرامج الرياضية، قال إنها تهدف إلى "إرساء معنى المسؤولية الإعلامية والقيم الأخلاقية أثناء ممارسة الإعلام لعمله"، بينها الالتزام بالحيادية وإيجاد قاموس رياضي لتتقشف المشاهدين، وتعزيز الثقافة الرياضية المتنوعة وغير المتعصبة. واعتبر رئيس رابطة النقاد الرياضيين ببقاية الصحافيين المصرية حسن خلف الله عدم وجود معايير واضحة لاختيار المذيعين والضيوف المشاركين في البرامج الرياضية وغياب كافة أشكال متابعة ما يتم بثه من محتويات، لن يتوقفا، لأنها تستغل الترافق بين الأهلي والزمالك للدخول على تريندات مواقع التواصل ونقل ما يدور للتلفزيون.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن استضافة القنوات شخصيات تنتمي إلى الناديين، ووضعها أمام بعضهما ومحاوله كلاهما إرضاء جمهوره، فتفتح الباب أمام إنهاء الحيادية المطلوبة في الإعلام، وأن الإعلان عن الهواة سائد الآن لأنه يستطیع جذب فئة كبيرة من الجمهور، ما يدفع الكثير من اللاعبين المشاهير ممن اعتزلوا كرة القدم إلى الاتجاه إلى الإعلام كوسيلة مضمونة للنجاح السريع، وهؤلاء تهافت عليهم القنوات للإعلانات. وذكر أن ظاهرة تاجير ساعات الهواء لبعض لاعبي كرة القدم السابقين لتقديم برامج خاصة بهم منتشرة في الوقت الحالي، ويتحول البرنامج إلى فكرة إعلانية لا وجود لرقابة عليها، ويبقى الهم الأكبر للمذيع تقديم محتوى يتسم بالسخونة والجرأة ويتضمن جرائم السب والذف في الكثير من المرات بحثا عن الجمهور الذي يضمن الحصول على دعاية إعلانية تعوض ما دفعه للقناة لاستئجار الهواء.

وتابع قائلا "بعض الضيوف يدفعون مبالغ مالية نظير ظهورهم ويبركون بأن تواجدهم ولعبهم على وتر الفتنة بين الجمهور يمكن أن يحقق انتشارا لهم ويساعد على التواجد في قنوات أخرى، وقد تتم الاستعانة بهم لتقديم برامج رياضية، وجميعها ظواهر غير مألوفة على الإعلام الرياضي".

تتصدر محتويات بعض البرامج الرياضية التلفزيونية في مصر "تريندات" مواقع التواصل الاجتماعي مع توالي الأزمات التي تعانيتها لعبة كرة القدم، صاحبة الشعبية الأكبر. وانتشار البرامج عبر فضائيات مصرية وعربية وجدت فيه فرصة للحفاظ على ما تبقى من جمهور عزف جزء منه عن متابعة وسائل الإعلام التقليدية ما يحقق أهدافا أخرى للحكومة المصرية التي تستفيد من انشغال الجمهور بقضايا بعيدة عن مشكلات الاقتصاد والسياسة والمجتمع.

أثار حلقه استضاف فيها فايق مدير كرة القدم السابق بالنادي الأهلي سيد عبدالحفيظ، والمحلل الرياضي والإعلامي الزملكاوي أحمد عفيفي قبل أيام، جدلا واسعاً في أوساط الرياضيين، وانخرط الجمهور في عقد مقارنات بين براهين كلاهما في دعم ناديه وصحة موقفه من بعض القضايا الخلافية، وتحول الأمر إلى صراع وتنافس على مواقع التواصل حول من حقق انتصارا في المباراة الكلامية.

يتوقع خبراء الإعلام أن تحضر مثل هذه المناظرات أكثر في برامج تبحث عن جذب الجمهور بكل السبل المشروعة وغير المشروعة لضمان استمرارها وتحقيق مكاسب مادية لأصحاب الفضائيات الذين يعانون من تراجع حصيلة الإعلانات. وعلى الرغم من أنها تساعد في زيادة الاحتقان الرياضي الذي تعاني من نتائج مصر مؤخرا، لكنها تبدو مقصودة لتوجيه الرأي العام نحو قضايا وخفوت الجدل بشأن أخرى.



وأشارت إلى أن المؤسسة المسؤولة عن تنظيم الإعلام في مصر غير موجودة وإن كانت هناك هيئات تتواجد على السورق، لكن ليس لديها دور فعال في أي من مناحي الإعلام بما فيها البرامج الرياضية، ما يترك مردودا سلبيا على مصداقية الإعلام المصري محليا وعربيا ودوليا، ويظهر الإعلام الذي يتم من خلاله تصدير المشكلات الرياضية على أنه يسد المنافذ أمام تطهير الجروح الغائرة في جسد المجتمع.

ومع أن التوافق بين المسؤولين والإعلاميين على أن البرامج الرياضية تزيد حدة التعصب ويتحول إلى عنف وشغب، فإن تحركات المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أو نقابة الإعلاميين ضيقة، وتأتي في توقعات نتجه فيها الأنظار لمحاولة تخفيف الاحتقان بشكل مؤقت من دون أن تشكل العقوبات المحدودة تهديدا لباقي مقدمي البرامج، وربما تشجع بعض القنوات على تقديم برامج



القاهرة - حضر برنامج "الكورة مع فايق" الذي يقدمه الإعلامي المصري إبراهيم فايق على فضائية "أم.بي.سي مصر2" بعد انتقاله من قناة "أون تايم سبورت" إلى القناة السعودية أخيرا، بقوة في تروينات المصريين على مواقع التواصل المختلفة الأيام الماضية، بعد أن شرع البرنامج في عقد مناظرات بين شخصيات محسوبة على نادي الأهلي والزمالك، صاحبي الشعبية الكبيرة في مصر.

أثارت حلقة استضاف فيها فايق مدير كرة القدم السابق بالنادي الأهلي سيد عبدالحفيظ، والمحلل الرياضي والإعلامي الزملكاوي أحمد عفيفي قبل أيام، جدلا واسعاً في أوساط الرياضيين، وانخرط الجمهور في عقد مقارنات بين براهين كلاهما في دعم ناديه وصحة موقفه من بعض القضايا الخلافية، وتحول الأمر إلى صراع وتنافس على مواقع التواصل حول من حقق انتصارا في المباراة الكلامية.

يتوقع خبراء الإعلام أن تحضر مثل هذه المناظرات أكثر في برامج تبحث عن جذب الجمهور بكل السبل المشروعة وغير المشروعة لضمان استمرارها وتحقيق مكاسب مادية لأصحاب الفضائيات الذين يعانون من تراجع حصيلة الإعلانات.

وعلى الرغم من أنها تساعد في زيادة الاحتقان الرياضي الذي تعاني من نتائج مصر مؤخرا، لكنها تبدو مقصودة لتوجيه الرأي العام نحو قضايا وخفوت الجدل بشأن أخرى. يمكن الحضور الطاعى للبرامج الرياضية في بعض الفضائيات في تخصيص ساعات يومية لتقديم برامج شبيهة ببرامج "التوك شو" السياسية التي كانت لها الغلة العليا في الماضي قبل أن تتراجع، ما منج البعض من مقدمي هذه البرامج فرصة للظهور والتطرق إلى أحداث رياضية وجارات وتحليلات خاصة بمسابقات محلية وعربية، تطغى عليها حالة الشد والجذب بين الضيوف في غياب مهارات إدارة الحوار من جانب بعض المذيعين، ومعظمهم من لاعبي كرة القدم السابقين.

قالت عميدة كلية اللغات والإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالقاهرة عزة هيكل إن الإعلام الرياضي

غزة على شفا المجاعة

محنة الأطفال جزء من حالة أكبر



الجوع قاتل صامت

يعني أنها تعاني من مستويات مرتفعة مع القدرة على تلبية الحد الأدنى من احتياجاتها الغذائية الأساسية لكن بالاضطرار إلى بيع ممتلكاتها على سبيل المثال أو اتخاذ تدابير أخرى لمواجهة الأزمة. والفئة الرابعة هي "حالة الطوارئ"، وفيها تعاني الأسر إما من معدلات "مرتفعة جدا" من سوء التغذية الحاد أو الوفيات أو أنها لن تستطيع تعويض نقص الغذاء لديها إلا من خلال اتخاذ تدابير طارئة وبيع ممتلكاتها. والفئة الخامسة هي "الكارثة" أو "المجاعة"، وفيها تعاني الأسر من نقص شديد في الغذاء أو الاحتياجات الأساسية الأخرى مع تجلي المؤشرات على ارتفاع مستويات المجاعة ومعدلات الوفيات والفقر المدقع فضلا عن معدلات حادة وخطيرة من سوء التغذية. ولتصنيف منطقة بأكملها على أنها في مجاعة، يجب أن يحدث انعدام شديد في الأمن الغذائي يكون مصحوبا بمستويات معبنة من سوء التغذية الحاد وحالات الوفيات.

ووفقا لمبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، يوجد في غزة أكبر عدد من الأسر على مستوى العالم التي تعاني من أشد مراحل الفقر الغذائي. وتصنف المبادرة مستويات الجوع في خمس فئات، أسوأها المجاعة. وقالت سيندي ماكين المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي في الخامس من مايو إن الأسر في شمال غزة تعاني بالفعل من مجاعة مكتملة الأركان. وتضم غزة أكبر عدد من الأشخاص المهددين بخطر المجاعة، لكن وفقا لمبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، فإن هناك مناطق أخرى تعاني من الفقر الغذائي لكن ليس بنفس الحدة التي يواجهها القطاع. ويحدد التصنيف مستوى شدة الجوع انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية باستخدام مقياس من خمس فئات. وفي حال صُنفت منطقة ضمن الفئة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة، فهذا يعني أنه يلزم اتخاذ تدابير طارئة. ويقول التصنيف إن الفئة الثالثة تشير إلى أن الأسر في "أزمة"، مما

واتهمت إسرائيل حماس بسرقة المساعدات، وهو ما تنفيه الحركة بشدة. وحُملت أيضا الوكالات الدولية مسؤولية أي مشكلات في التوزيع داخل غزة. ويقول خبراء التغذية إنه حتى إذا أفلت الأطفال من الموت فإن الحرمان من الطعام في السنوات الأولى يمكن أن يؤدي إلى أضرار صحية دائمة. ويتطور دماغ الطفل بأسرع معدل في أول عامين من العمر. وقالت أشيما جارج، خبيرة التغذية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اليونيسف، إنه حتى لو لم يمت الأطفال من الجوع أو المرض بسبب ضعف جهاز المناعة فمن المحتمل أن يتعرضوا لتأخر النمو والتطور. وتابعت "على الرغم من بقائهم على قيد الحياة، فقد يتعرضون لمشاكل في النمو في مرحلة الطفولة وما بعدها". وقالت هانا ستيفنسون الرئيسية العالمية للتغذية والصحة في منظمة "انقذوا الأطفال" غير الربحية "يمكن أن يكون لهذا تأثير طويل الأمد على جهاز المناعة لديهم، وقدرتهم على الاستفادة من التغذية الجيدة، وعلى نموهم الذهني والبدني".

أن 33 توفوا بسبب سوء التغذية في القطاع، من بينهم 29 طفلا، لكنه أضاف أن العدد قد يكون أعلى. وتشكل محنة أطفال غزة جزءا من حالة أكبر. ووفقا للتقرير العالمي عن الأمن الغذائي يجري بالتعاون بين 16 منظمة دولية، عانى أكثر من 36 مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد في العام الماضي على مستوى العالم وكان ما يقرب من 10 ملايين منهم يعانون من ذلك على نحو خطير. ونجحت أزمة الجوع في غزة عن الحرب. وشن الجيش الإسرائيلي الحرب على القطاع ردا على هجوم عبر الحدود نفذته حماس في السابع من أكتوبر. وتقول الإحصاءات من غزة وإسرائيل إن أكثر من 37 ألف فلسطيني ونحو 1500 إسرائيلي قتلوا منذ ذلك الحين. ودمر الهجوم الإسرائيلي مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في غزة. وفي الأيام الأولى للحرب، فرضت إسرائيل حصارا كاملا على القطاع وسمحت في وقت لاحق بدخول بعض الإمدادات الإنسانية لكنها لا تزال تتلقى نداءات دولية للسماح بدخول المزيد.

مع تذبذب المساعدات التي يتم تسليمها إلى غزة ومعاناة الفلسطينيين للعثور على الغذاء، يحذر عاملون في المجال الإنساني ومسؤولون بالأمم المتحدة من أن المجاعة وشيكة في القطاع. لكن لا تلوح حلول في الأفق لتدارك الوضع ما لم يتم إيقاف العملية العسكرية الإسرائيلية.

📌 رفق (الأراضي الفلسطينية) - يكافح سكان قطاع غزة انعدام الأمن الغذائي على الرغم من أن تدفق بعض المساعدات برا وجوا قد خفف من حدة الأزمة، لكن المنطقة بأكملها تقبع على شفا المجاعة، بعد أن تسبب الهجوم الإسرائيلي على رفح جنوبي القطاع في النزوح وتعطيل المساعدات. ويقول محللون إن خطر المجاعة لا يزال قائما بشدة في أنحاء قطاع غزة طالما استمر القتال بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) واستمرت القيود الإسرائيلية على دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وعلى الرغم من أشهر من الضغط الأمريكي على إسرائيل لبذل المزيد من الجهد لتسهيل جهود المساعدات، وتركيب رصيف بحري بنته الولايات المتحدة بقيمة 230 مليون دولار، والذي يعاني من مشاكل وعمليات إسقاط جوي متكررة من قبل دول متعددة تقول وكالات الإغاثة إنها غير كافية لتلبية الاحتياجات الحيوية.

وفرضت إسرائيل حصارا كاملا على القطاع في بداية الحرب يوم 7 أكتوبر ولم تخففه تدريجيا إلا بضغط من الولايات المتحدة ، في ما دمرت الحرب معظم قدر غزة على إنتاج غذائها. وتسبب هجوم رفح في إغلاق المعبر على حدود غزة مع مصر، والذي كان طريقا رئيسيا لتوصيل المواد

حتى إذا أفلت الأطفال من الموت فإن الحرمان من الطعام في السنوات الأولى يمكن أن يؤدي إلى أضرار صحية دائمة



والمعبر على حدود غزة مع مصر، والذي كان طريقا رئيسيا لتوصيل المواد

الذكاء الاصطناعي نطف المستقبل

واحدة لأراضي المعركة بالكامل بحيث يمكن للقيادة استخدامها في اتخاذ قراراتهم.

وحاليا يتم تخزين ومعالجة البيانات المطلوبة لإنجاز مهام قوة قتالية كاملة من خلال مركز بيانات ثابت، في حين يجري حاليا تطوير مراكز بيانات متنقلة لاستخدامها في هذه المهام مستقبلا.

ويرى كرانز أنه لحسن الحظ فإن تخلف الولايات المتحدة من الناحيتين التشريعية والتطبيقية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والعمليات المشفرة، يقاس بالسنوات وليس بالعقود وهو ما يعني السهولة النسبية للحاق برك التطور في هذه المجالات.

ومازال من المهم البدء بتعليم المسؤولين الأمريكيين المنتخبين سبل التعامل مع هذه التطورات بشكل جاد لأن قيام كُتّاب الخطب الرسمية باستخدام الكلمات الرنانة مثل الذكاء الاصطناعي وتعليم الآلة دون إدراك حقيقى لما تمثله هذه الكلمات من فرص سانحة وتهديدات خطيرة لن يحقق الهدف المرجو.

ويضيف الخبير الأمريكي أن الخوف هو الذي يسيطر على الحديث عن العملات المشفرة والذكاء الاصطناعي في واشنطن وخاصة الخوف من نقص الفهم والتعليم. ويجب أن يكون التعليم في بؤرة الاهتمام، في حين أن طائفة مسيرة أو طائفة أو دبابه أو جهاز مراقبة وتحويلها إلى صورة

ومن غير المحتمل انتقال مراكز تصنيع معدات الكمبيوتر في عصر الذكاء الاصطناعي من شرق آسيا، في حين ستقام مراكز البيانات التي تشغل الذكاء الاصطناعي والعملات المشفرة في المناطق التي تتوفر فيها طاقة رخيصة ومنظمة. وفي الوقت نفسه فإن تكلفة الأرض التي تقام عليها مراكز البيانات لا تكاد تذكر مقارنة بتكلفة الكهرباء والأجهزة المستخدمة.

مراكز تخزين البيانات والمعلومات ستكون هي حقول النفط التي يتم منها استخراج كل قدرات الذكاء الاصطناعي

وغالبا ما تطغى المنتجات التي يمكن أن تقدمها مراكز البيانات على أهمية المراكز نفسها. وفي الصراعات المستقبلية ستكون مراكز البيانات بمثابة الجهاز العصبي المركزي لأي قوة مقاتلة مرتبطة بشبكة الاتصالات، وسيكون بقاء أو تدمير هذه المراكز محدد رئيسيا لنتيجة الصراع. وستتولى هذه المراكز تجميع البيانات التي يجمعها كل جندي أو طائرة مسيرة أو طائرة أو دبابه أو جهاز مراقبة وتحويلها إلى صورة

جلوبال سوميت أن الذكاء الاصطناعي سيصبح نطف المستقبل، وستكون مراكز البيانات هي حقول النفط التي يتم منها استخراج كل قدرات الذكاء الاصطناعي. وبانتشار الذكاء الاصطناعي في كل الصناعات تقريبا، ستعتمد هذه الصناعات في المستقبل القريب عليه لكي تعمل بالشكل الصحيح. وكلما زاد حجم مراكز البيانات زادت قوة نموذج الذكاء الاصطناعي المستخدم. وعلى عكس أغلب الصناعات الأخرى فإن مراكز البيانات تعتمد على عامل إنتاج رئيسي وحيد وهو الكهرباء وكميات كبيرة منها. ولذلك فالسؤال الآن، ما هي كمية الطاقة التي تحتاجها هذه التكنولوجيا؟ ويستهلك حاليا نشاط تعدين العملة المشفرة الأشهر عالميا بتكوين وأنشطة الدعم المرتبطة بها ما بين 67 و240 تيراوات/ساعة أي ما يتراوح بين 0.2 في المئة و0.9 في المئة من إجمالي استهلاك العالم من الكهرباء سنويا. وبالنسبة إلى الذكاء الاصطناعي فإن قوة أجهزة الكمبيوتر المطلوبة لاستخدامها تتضاعف كل 100 يوم، ومن المتوقع أن تستهلك هذه الأجهزة حوالي 4 في المئة من إجمالي الطلب العالمي على الكهرباء بحلول 2028 . وهذا الاستهلاك الضخم للطاقة يعني أن توافر الطاقة الرخيصة وليس العمالة الرخيصة سيكون عنصر الجذب الرئيسي لشركات التكنولوجيا لإقامة مراكزها في هذه الدولة أو تلك.

ومثل هذا التطور سابقة تجاهلها كل السياسيين المخضرمين على جانبي المحيط الأطلسي. ورغم أن وكالة الأمن القومي الأمريكي تستطيع تتبع بعض هذه التعاملات الروسية بالعمولات المشفرة، فإنها لا تستطيع وقف تدفقها، خاصة في ظل الموقف المحير لأعضاء الكونغرس الذين يعانون من سطحية الفهم، في أفضل الأحوال، لطبيعة هذه التعاملات الجديدة. وفي الوقت نفسه يوفر الذكاء الاصطناعي قدرات جديدة على التنبؤ والإنذار المبكر، بما في ذلك التنبؤ بنتائج الانتخابات ونمو المحاصيل وتدفقات الإيرادات والتحركات العسكرية. وكل هذا له تداعيات إستراتيجية وعسكرية. ويمكن أن تصبح التشكيلات العسكرية الصغيرة المرتبطة بشبكات الاتصال وبإمكانيات الذكاء الاصطناعي هي مستقبل الحرب الفعلية، وهذا ما بدأت تدركه العديد من الدول.

ولكن وزارة الدفاع الأمريكية لا تبذل الجهد الكافي من أجل دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات العسكرية، وهذا يجعل الجيش الأمريكي في موقف أشبه بموقفه في بداية الحرب على الإرهاب في مطلع القرن الحالي، حيث لم يكن مستعدا تماما لمواجهة مثل هذا النوع من الأعداء الذين يتحركون ويقاثلون بشكل أسرع مما تخيله كبار ضباط الجيش الأمريكي. ويرى كرانز الذي ينشر مقالاته وتحليلاته على منصة نيويورك

واشنطن - في الوقت الذي يفرض فيه المجال العام بالحديث عن الذكاء الاصطناعي والتشفير، مازال مجتمع الأمن القومي الأمريكي عالقا في البحث عن سبل مواجهة تداعيات هذه التطورات الجديدة وإمكانية تحويلها إلى أدوات مفيدة في يد الدولة الأمريكية. ويقول أدریان كرانز رئيس شركة بارا تريدي كوربورشن الرائدة في مجال الاستفاد من قوة الذكاء الاصطناعي وتعليم الآلة لإعادة تشكيل عملية صناعة القرار المالي في المؤسسات إن التكنولوجيا تغير دائما موازين القوة الجيوسياسية من الناحيتين العسكرية والاقتصادية.



أداة جيوسياسية وعسكرية

ليبيا مفتاح الناتو لمواجهة الأنشطة الروسية الخبيثة في أفريقيا

توصياته على دعم الجهود الرامية إلى توحيد البلاد، وتشكيل قوة عسكرية وطنية واحدة، واستعادة السيطرة السيادية على الحدود الليبية. ولم يتم ذكر كيفية قيام الناتو بأي من هذه الأشياء، باستثناء تقديم المشورة لليبيين بشأن بناء مؤسسات الدفاع والأمن.

وفي الرد على ذلك، وفي ضوء القيم المتباينة للطاقت الحالي من القادة الأفارقة في منطقة الساحل عن قيم حلف شمال الأطلسي، لم يقدم خبراء التقرير سوى عدد قليل من التوصيات المتواضعة، وغير الكافية بشكل واضح.

وتشمل هذه مراقبة التهديدات الأمنية الناشئة من المنطقة؛ ورسم خرائط لحزم المساعدات الحالية من قبل أعضاء الناتو وشركائه لتحديد الثغرات؛ وتعزيز التدريب والمنح الدراسية وجهود التثقيف الإعلامي للمساعدة في مكافحة التضليل الروسي؛ الاستماع والتحدث إلى الناس من المنطقة؛ والتحلي بالصبر لانتظار يوم ما في المستقبل عندما تتحقق المزيد من الفرص المفيدة.

ويرى إم وينر أن هذه الأفكار أفضل من لا شيء، لكنها ليست محسوبة لمواجهة العمل النشط الذي تقوم به روسيا على الأرض لمساعدة الحكام العسكريين الأفارقة في الحفاظ على السلطة.

التدريب الفني

بينما توفر روسيا الأسلحة والتدريب للقوات العسكرية الأفريقية التي تواجه تهديدات من حركات التمرد أو الجماعات الإرهابية، يشير تقرير الناتو إلى أنه يجب على الحلف أن يقتصر على حد كبير على توفير تقنيات تخفيف الضرر، مثل التدريب على كيفية التعرف على الأجهزة المتفجرة المرتجلة والطائرات بدون طيار أو كيفية القيام بذلك و جمع الأدلة في ساحة المعركة.

وقد يكون من الممكن توفير دعم أكثر إقناعاً على أساس ثنائي من الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي إلى الحكومات الإقليمية الموثوقة. ولكن بالنسبة لحلف شمال الأطلسي نفسه، فمن المرجح أن يكون تقديم أي مساعدة شاقة للشركاء الجنوبيين الذين يحكمهم قادة الانقلاب أمراً صعباً في أحسن الأحوال.

ويشير تقرير الخبراء إلى أن الكثير من دول الجنوب العالمي لديها انطباع سلبي عن حلف شمال الأطلسي في أعقاب الحملة الجوية التي شنها الحلف على ليبيا في عام 2011، وانسحاب الناتو من أفغانستان في عام 2021، وتصور المعايير المزدوجة في أوكرانيا مقابل غزوة، والاعتقاد بأن الغرب لم يول اهتماماً كبيراً لاحتياجات الجنوب.

وللرد على ذلك، يقترح التقرير أن تقوم الكتلة عبر الأطلسي بدعوة المزيد من الأشخاص من أفريقيا لحضور مؤتمرات قمة الناتو والأحداث رفيعة المستوى، وتعزيز الثقافة الإعلامية، فضلاً عن إطلاق مبادرات "الحقائق من أجل السلام"، والتي من شأنها توفير التعليم والتدريب للصحيين الإقليميين والناشطين السياسيين.

ولواجهة نفوذ روسيا وأنشطتها السلبية في جميع أنحاء أفريقيا – والتي تتجسد في توظيف موسكو للفيلق الأفريقي – والتي غالباً ما يقودها – سيجناح حلف شمال الأطلسي بالضرورة إلى تمكين من القيام بأنشطة عسكرية عبر القارة في مجموعة من المجالات التي قد تهم الجيش و/ أو القادة السياسيين في البلدان المستهدفة ذات الصلة.



استقرار ليبيا مصلحة للغرب وأفريقيا

طرابلس - كان التدخل الروسي في أفريقيا على مدى العقد الماضي أو نحو ذلك منهجياً بقدر ما كان ساخراً. وبدأ الأمر في ليبيا، التي لا تزال مركزية لنجاحها المستقبلي، مع موافقة روسيا على طباعة وتسليم أكثر من 10 مليارات دينار لبني لقائد الجيش الليبي خليفة حفتر، بعد تشكيل حكومة انتقالية بواسطة الأمم المتحدة من أجل إعادة توحيد البلاد سياسياً.

وفي الفترة نفسها، تم نشر مرتزقة فاغنر في السودان لتقديم الدعم للرئيس السابق عمر البشير، مقابل حقوق استخراج الذهب التي استخدمتها روسيا منذ ذلك الحين للمساعدة في تمويل حربها على أوكرانيا.

ومن هناك، شرعت جماعة فاغنر في قمع المعارضة المحلية ضد الحكومة السودانية، قبل أن تبدأ موسكو في تقديم الدعم العسكري الروسي للمقاتلين من كلا الجانبين في الحرب الأهلية المستمرة في البلاد.

ومن المتوقع أن يوافق قائد الجيش السوداني، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، على اتفاق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يمنح روسيا قاعدة لوجستية بحرية في البحر الأحمر مقابل قيام موسكو بمنح القوات المسلحة السودانية المزيد من الأسلحة والدعم العسكري في مواجهة قوات الدعم السريع.

وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، منذ أواخر عام 2017، تقوم مجموعة فاغنر، والآل الحكومة الروسية، بتوفير الأسلحة والخدمات الأمنية مقابل حقوق الذهب والماس.

ويقول جوناثان إم وينر، المبعوث الخاص للولايات المتحدة والمنسق الخاص لليبيا من عام 2014 إلى عام 2016 في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إن الوجود العسكري الروسي في أفريقيا تسارع بشكل أكبر في الفترة 2020-2023، في أعقاب الانقلابات العسكرية في مالي في عامي 2020 و2021، والانقلاب واحد في بوركينا فاسو في عام 2022، وأخرها في النيجر في عام 2023. وفي كل حالة، تولّى المجلس العسكري السلطة وتم طرد القوات الفرنسية والقوات الغربية الأخرى من هذه البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية، وحلت محلها القوات الروسية.

وفي بوركينا فاسو، اعتباراً من أواخر عام 2023، أفادت التقارير أن روسيا قدمت 100 حارس إمبراطوري لحماية قائد الانقلاب الكابتن إبراهيم تراوري مقابل امتيازات التعدين. وفي الوقت نفسه، تواصل حكومة تراوري اعتقال وطرد الدبلوماسيين الفرنسيين. وفي مايو 2024، سمحت الحكومة العسكرية للنيجر لأفراد عسكريين روس بالدخول الفعلي إلى القاعدة الجوية النيجرية التي تستضيف القوات الأمريكية قبل أن تسحب الولايات المتحدة ما يقرب من 1000 عسكري، الذين كانوا ينفذون مهمة لمكافحة الإرهاب ومكافحة التمرد هناك. وقد تم وصف النصول الاستراتيجي "المحرج" في نيماي بأنه رد فعل مباشر على جهود واشنطن لتثبيت العلاقات الوثيقة بين النيجر وموسكو.

وتتواصل المسيرة الروسية أيضاً في تشاد، الدولة الأخرى التي يسيطر عليها المجلس العسكري، الذي استقبل حتى نهاية أبريل 2024 نحو 130 مدرباً عسكرياً روسيا بعد مطالبته برحيل 75 مدرباً أميركياً، ما يمهّد الطريق لإقامة "محمية".

وأخيراً، منذ الزيارة الأولى لنانب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروب إلى بنغازي في أغسطس 2023، والتي تزامنت بشكل مباشر مع حادث تحطم طائرة لمؤسس جماعة فاغنر يفغيني بريغوجين، ضاعفت روسيا تراكم قواتها العسكرية مرتين وثلاث مرات في ليبيا.

رد الناتو الناشئ

خلال العام الماضي، قام يفكوروب بخمس رحلات لرؤية حفتر؛ وفي منتصف يونيو 2024، زارت مدمرتان روسيتان قاعدة طبرق البحرية التي يسيطر عليها حفتر. وقد وصفت زيارة السفن الحربية بأنها مهمة تدريبية، لكن من المرجح أنها كانت استمراراً لتسليم المدفعية إلى الجيش الوطني الليبي التابع لحفتر، إما لاستخدامها في عمل عسكري مستقبلي في ليبيا أو لتصديرها

هجوم داغستان يُحيي خطط انفصال شمال القوقاز

تهديدات التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود تستهدف المصالح الروسية



تنوع الأعراق والمذاهب بيئة خصبة للحركات الجهادية

سحقها روسيا في السابق. وامتلك بعض العناصر الإرهابية في القوقاز خبرات عسكرية وتنظيمية وحركية على خلفية انخراطها في مواجهات مسلحة في سوريا وأوكرانيا.

وبعد أن تقلصت قدرة تنظيم ولاية القوقاز على شن عمليات إرهابية داخل روسيا والجمهوريات ذات الأغلبية الإسلامية في الاتحاد الروسي، استفاد الإرهابيون من الثغرات الإقليمية والدولية وأنشغل موسكو بالحرب في أوكرانيا، وتدابيعات حرب غزة، والوضع الاقتصادي المتردي وارتفاع نسبة البطالة، ولجوء الشباب لاعتناق الفكر السلفي الجهادي، ما أوجد ثغرات مكنتهم من اتنام بعض عملياتهم النوعية.

ونجح المتمردون الجهاديون في جعل منطقة القوقاز من أهم بؤر داعش في العالم وفي القارة الآسيوية عبر استغلال التهيش السياسي واضطراب الأوضاع الطائفية وتوتر العلاقات بين المسلمين وغيرهم من معتنقي الأديان الأخرى، وتضاعفت التهديدات، وأجبرت الأجهزة الأمنية عمليات إرهابية شرع في تنفيذها تنظيم داعش بفرعيه، القوقاز وداعش خراسان.

وكانت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب قد أعلنت في منتصف فبراير الفائت، أنه جرى إحباط 419 جريمة إرهابية العام الماضي، تم الإعداد لها بواسطة أشخاص جرى تجنيدهم من قبل جماعات إرهابية دولية، والخدمات الخاصة الأوكرانية، ومنظمات النازيين الجدد والمعادين لروسيا، منذ بدء العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا.

وساعد الاضطهاد المنهجي الذي تعرضت له الأغلبية المسلمة بالقوقاز من قبل سلطات موالية لموسكو في انضمام أعداد كبيرة منهم إلى تنظيمات جهادية، وكشفت استطلاعات رأي أن نسباً تتراوح بين عشرين وثلاثين في المئة من طلاب المدارس والمعلمين في داغستان أظهروا دعمهم لمواطنيهم الذين انضموا لداعش، حيث لا يقتصر الاضطهاد والتعذيب على داغستان، ما مثل عاملاً رئيسياً في تطرف الأفراد في المنطقة.

وبعد أن تراجع مستوى التهديد الإرهابي خلال تولية فلاديمير فاسيليف، أول رئيس جمهورية داغستان منذ 1948 وهو روسي مسيحي من أصل كازاخ، عاد مجدداً إلى الزبوة تحت حكم سلفه رمضان عبداللطيفوف بداية من عام 2013 وحتى العام 2017 نتيجة الحكم القمعي وانتشار التعذيب، بسبب إنهاء الحوار والتفاوض مع الجماعات السلفية المعتدلة التي لا تتبنى العنف.

وأسهم النهج القمعي الاستبدادي في تغذية روح الانتقام والتطرف لدى آلاف من الشباب في داغستان، وغيرها من جمهوريات القوقاز ودول وسط آسيا، وعلى الرغم من أن غالبية الشباب ملتزمون بإدانة الصلاة والطقوس الدينية، إلا أن قطاعاً كبيراً منهم التحق بتنظيم داعش الذي أعلنت إمارة القوقاز ولأهملها له عام 2015 ليعبر اسمها (ولاية القوقاز). وادت عمليات مكافحة الإرهاب الذي كان يستهدف بصورة شبه حصريّة قوات الأمن إلى تدمير وإفقار قرى بأكملها، مخالفة منذ عام 2010 إلى اليوم ما يزيد عن خمسة آلاف ضحية.

بدأت هجمات الأحد الإرهابية في داغستان جيدة التخطيط والتنسيق، ما يعكس التحضيرات المسبقة لها. وتسعى التنظيمات الجهادية العابرة للحدود لإحياء خطط الحكم الانفصالي الإسلامي في منطقة القوقاز من خلال استهداف المصالح الروسية.



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - تخطى الهجوم الإرهابي الذي تعرض له كنيس وكنيسة ومراكز شرطية في داغستان، إحدى الجمهوريات الـ29 للفيدرالية الروسية، الأحد، مرحلة القيام بعمليات نوعية ثائرة أو استعراضية بهدف التجنيد، ووضّح تصميم الجهاديين على إثارة فتن طائفية وتهينة الأجواء لظهور سلطة انفصالية إسلامية في شمال القوقاز.

واستغلت الهجمات التي قتلت كاهناً من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية وعدداً من الضباط والعديد من الجرحى، الحرب في قطاع غزة، ووجود احتقان طائفي في داغستان ذات الأغلبية المسلمة في جبال شمال القوقاز، بهدف خلق فتنة طائفية بين الداغستانيين، تسهل على خلايا تنظيم داعش تنفيذ خطط التمرد في المنطقة.

ويجد قادة ومنسبو (ولاية القوقاز) الموالية لتنظيم داعش في إثارة الأحقاد والكراهية ضد اليهود والمسيحيين على خلفية العواطف المستتارة بسبب الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في غزة، فرصة لاستعادة الأحلام الانفصالية التي تكرّفلها منذ حرب الشيشان الثانية (1999-2009) وأشعلتها موسكو بعد غزو قرى داغستانية من طرف متمردين جهاديين شيشان.

ويرى قادة فرع داعش في القوقاز أن تنفيذ المزيد من العمليات النوعية التي تصنع صدًى إعلامياً واسعاً وتدور في فلك قضايا تهم المسلمين حول العالم يدعم خطط التنظيم في استقطاب أعداد كبيرة من المواطنين لتجنيدهم، بهدف توفير الزخم البشري القادر على تشكيل حالة انفصالية.

وسبق الهجوم الأخير تحريض على قنوات تابعة لداعش على "تلغرام" لاستهداف دور عبادة يهودية ومسيحية، ومحاولة حرق الجسور بين الطوائف وإشعال صراع واسع في شمال القوقاز التي يعدها جهاديون جزءاً مهماً من أرض الخلافة المزعومة التي فشلوا في الانفصال بها بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في تسعينيات القرن الماضي، عبر تمرد مسلح اتخذ طابعاً إسلامياً بشكل تدريجي.

وخطط قياديو داعش في القوقاز منذ بداية حرب غزة في الساع من أكتوبر الماضي لخلق بيئة طائفية متصارعة، قد تمهد لحكم انفصالي إسلامي، ففي العاشر من أكتوبر المنصرم وقف وراء إثارة الشغب واقتحام مطار مدينة محج قلعة بحثاً عن الركاب القادمين على متن طائرة رحلة جوية من تل أبيب تحمل إسرائيليين، علاوة على تديبره عديد من الهجمات التي جرى إحباطها ضد معابد يهودية منذ أكتوبر الماضي وحتى اليوم.

ويستغل قيادة وناشطو ولاية القوقاز التابعة لتنظيم داعش ما تتمتع

الكيزان صناع الأزمات

محمد فيصل الدوسري

كاتب وباحث إماراتي

حديثه عن بناء نهضة الإمارات، التي لم تنكر جهود كل من ساهم في بناء ترميمها الثقافية والتعليمية والاقتصادية منذ عهد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والتمنن آفة مريضة، فمن الأولى على من ادعى مساهمته في بناء النهضة الإماراتية أن يبني نهضة بلاده أولا! فنجح النموذج الإماراتي المتفوق جاء بتوفيق من الله، وجهود القيادة الإماراتية، والشعب الإماراتي، والمقيمين على أرض الإمارات. تحالف قائد الجيش عبدالفتاح البرهان مع قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو عندما أراد الإطاحة بنظام البشير عام 2019، ثم مر السودان بمراحل انتقالية لم تصل إلى نتيجة بسبب التنافس على النفوذ والسلطة، والجيش يحاول عزل الدعم السريع عن المسار السياسي والعسكري لينفرد وحده بالسلطة، كما يعزل الدولة المدنية بأكملها وحصرها في كيانه فقط، وهي سرديّة أدت إلى فقدان الجيش العديد من القوى في الداخل السوداني وخارجه، والتي كانت تحاول البقاء في الحياة.

الحلول في السودان تتطلب فهم جذور الأزمة وفهم دور الكيزان السبلي والمفاوضات تتطلب فهم الآليات السابقة والتي تلتها مع تحديد أهداف تتلاءم مع ديناميكيات الصراع دون الانحياز إلى طرف على حساب الآخر

وأصبحت الدولة في السودان محصورة في كيان الجيش الذي يستخدم الخارجية السودانية في توجيه خطاب مشوه، يحمل أطرافا خارجية المسؤولية بهدف تطويل أمد الحرب، وتعطيل مبادرات السلام، فالجيش يتحدث كدولة وهو لا يمثل إلا كيانا عسكريا واحد أطراف الصراع، ما يؤكد اختراقه من الكيزان ولهم تاريخ طويل في التغلغل داخل مؤسسات الدولة خلال حكم البشير أو بعده، واليوم تحولوا إلى موقف دفاعي للحفاظ على ما تبقى من نفوذهم، والعودة إلى جديد إلى المشهد عبر زرع الانقسامات وترويج فكرة وجود مؤامرات خارجية، وهي جميعها أكاذيب كيزانية غابتها تحقيق أجندات محددة.

الحلول في السودان تتطلب فهم جذور الأزمة وداخلاتها المعقدة، والأهم فهم دور الكيزان السبلي، والمفاوضات تتطلب فهم الآليات السابقة والتي تلتها مع تحديد أهداف واضحة، تتلاءم مع ديناميكيات الصراع دون الانحياز إلى طرف على حساب الآخر، للوصول إلى هدف شمولي في عودة المدنيين إلى السلطة، وإعادة السودان إلى خط الاستقرار، ووضع في طريق التنمية المستدامة دون إعطاء الكيزان الفرصة للمماطلة والهروب من المسؤولية. وسيبقى دور الإمارات مشرفا في تقديم المساعدات الإنسانية، ودعم الأمن والاستقرار، مهما حاول الكيزان صناع الأزمات!

تدخل الأزمة السودانية عامها الثاني، ولا يزال الصراع السياسي معقدا بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ولن احصره في نزاع على السلطة وحسب، بل أيضا نتيجة لتاريخ طويل من التوترات، تستغل أطراف منسدة تريد العودة إلى السلطة واستغلال مواردها، وظهرت خسنتها ودناعتها بوضوح عندما حاول تنظيم الإخوان في السودان والذي يعرف باسم "الكيزان" قلب الحقائق وتشويهها، وزرع الفتنة والهروب من القتل عبر لوم الآخرين وتحميلهم المسؤولية، خاصة دولة الإمارات. وهو ما يفسر المشهد الدرامي الذي لعبه مندوب الجيش السوداني في مجلس الأمن، حين وجه اتهامات لدولة الإمارات بدون أدلة مقنعة، ومجرد خرافات وأكاذيب الآلة الإعلانية الإخوانية في وسائل التواصل، والتي وصفها مندوب الإمارات السفير محمد أبوشهاب "بالسخيفة والباطلة"، فهذه الاتهامات مجرد كلمات فارغة تأتي ضمن مشروع إعادة تصدير نموذج الإخوان، لتعود السودان مررا للإرهاب كما كانت خلال حكم البشير الذي استضاف أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي، وهي سياسات تسببت في عزلة السودان، وأدت إلى أوضاع اقتصادية وأمنية سيئة نزح وهاجر وتشرد بسببها مئات الآلاف من الشعب السوداني، وهي ذاتها السياسات التي تتألام الآن مع تلقي الجيش السوداني دعما عسكريا من إيران، ما يعكس حالة الإحباط التي وصل إليها الجيش في ظل الهزائم المتعددة على الأرض، كما أن علاقة الإخوان مع طهران ليست بجديدة أو غريبة.

مزاعم مندوب الجيش السوداني في مجلس الأمن تهدف إلى تشتيت الانتباه عن الانتهاكات الجسيمة التي تحدثت في مسارح العمليات العسكرية، وتأتي ضمن حملة تشويه ممنهجة تجاه دور الإمارات الإنساني، فكلما مني الجيش بهزيمة عسكرية، أو فقد مناطق لصالح الدعم السريع، أو اقترب من خسارة مناطق كما يجري في الفاشر عاصمة إقليم دارفور، يقوم بتغطية الفشل عبر لوم الآخرين، والترويج أن الدعم الإنساني هو دعم عسكري! متناسيا أن جميع المساعدات الإنسانية الإماراتية تأتي عبر الجهات الأممية الرسمية، في استمرار لسياسة كيزانية تشوه صورة الأطراف الإقليمية الفاعلة، وتعرقل جهود محادثات السلام على الصعيد الأفريقي وجدة.

وتعتبر الإمارات من أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنسانية في السودان، في توقيت تتعاظم فيه معاناة المدنيين، وفي أشد الحاجة إلى مساعدات الإغاثة العاجلة، يصرح مندوب الجيش في مجلس الأمن "لا نريد مساعدات من الإمارات"، ناسيا أنه لا يمثل الدولة ولا الشعب السوداني، بل يمثل أحد أطراف الصراع، والمساعدات الإنسانية لا تقدم عبر كيانه المخترق من الكيزان، بل عبر وكالات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة التابعة لها.

وعندما يكذب مندوب الجيش في مجلس الأمن، فلا أستغرب أنه يتجاوز الأدب واحترام الدول عند

YASER AHMAD 2024



إفلاس فلسطيني... وإسرائيلي

"طوفان الأقصى". ينطبق ذلك على السلطة الوطنية التي لم يعد من حدود لدى ترهلها وانقصها عن الواقع، إسرائيل نفسها تعاني حاليا من غياب أي تفكير ذي مضمون سياسي عميق. لا وجود لخطة إسرائيلية لمرحلة ما بعد غزة. لا وجود سوى لرغبة في الذهاب من حرب إلى أخرى وإلى السعي إلى الانتهاء من القضية الفلسطينية من دون إدراك أن هذا أمر مستحيل... ما دام الشعب الفلسطيني موجودا على الخارطة السياسية للشرق الأوسط.

لا حاجة إلى وحدة وطنية فلسطينية في غياب مشروع وطني فلسطيني قابل للتطبيق من جهة غياب أي طرف قادر على وضع حد لما تمارسه إسرائيل التي باتت أشبه بالة دمار ولا شيء آخر. ليس هناك من يستطيع ردع إسرائيل في ما لا فارق لدى "حماس" عاش الشعب الفلسطيني أم قضى منه الآلاف كما حصل في غزة. ثمة مشكلة ذات طابع حضاري عنوانها غياب أي إكترات لدى "حماس" بالإنسان الفلسطيني، تماما كما الحال في إسرائيل حيث الاعتراض الشعبي على نتائجه وليس على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني. في النهاية لا مفر من التساؤل ما الحاجة إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية بين طرفين فلسطين هما "حماس" والسلطة الوطنية التي ليس هناك في العالم من يتعاطى معها بجدية» الأهم من ذلك كله، هل تخلت "حماس" عن فكرة السيطرة على

منظمة التحرير الفلسطينية كي يكون هناك معنى لمصالحة مع "فتح"، في الواقع، لا هدف لدى "حماس" غير السيطرة على القرار الفلسطيني. يحدث ذلك في حين لا يعرف القياديون في الحركة شيئا عن العالم وكيف تتحرك الدبلوماسية الدولية هذا إذا كان هناك مثل هذه الدبلوماسية. لو كانت القيادات في "حماس" تعرف شيئا عن العالم لما كان هناك "طوفان الأقصى" الذي كان طوفانا آخر للكوارث التي حلت بالشعب الفلسطيني منذ النكبة في العام 1948 وحتى ما قبل تلك النكبة عندما اختار الحاج أمين الحسيني التقرب من هتلر في أثناء الحرب العالمية الثانية.

لا قدرة لدى "حماس" على الاعتراض من الشعب الفلسطيني وما يعنيه ذلك من اعتراف بأن "طوفان الأقصى" كان قتلًا ذريعا ليس بعده فشل استغله اليمين الإسرائيلي إلى أبعد حدود. وحدهم الكبار يعتذرون ويقولون علنا إنهم أخطأوا. أما الصغار، فلا هم لديهم سوى إيجاد تبريرات للخطا الذي ارتكوبوه. في المقابل، ليس لدى السلطة الوطنية ما تقدمه لـ "حماس". هذه السلطة عاجزة عن تقديم شيء لنفسها في ظل حكومة جديدة أثبتت أنها غير موجودة بعدما سيطر عليها "أبو مازن" سيطرة كلية. كل ما في الأمر أن العقم السياسي لدى رئاسة السلطة الوطنية انتقل إلى الحكومة. صار الترحم على حكومة محمد إشتية واجبا من الواجبات. كان لدى الرجل ما يقوله وكان يظهر على الشاشات وفي المحافل الدولية دفاعا عن الظلم الذي لحق بغزة وأهلها. لا تستطيع "حماس" الارتقاء إلى مستوى الأحداث الدائرة منذ

دائم للنار في غزة. ما دامت الحركة تريد وقف النار في غزة لماذا شنت هجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي؟ لماذا ترفض تحمل مسؤوليتها عن هذا الهجوم الذي أفلت من بين يديها وحول إسرائيل إلى وحش لا هم لديه سوى الانتهاء من غزة؟ يحتزل الوضع في غزة سؤال واحد: هل القطاع أفضل مما كان عليه قبل "طوفان الأقصى" أم لا؛ الجواب لا وألف لا. خصوصا أن معظم بيوت غزة تهدمت وأن القطاع صار أرضا طاردة لأهلها بسبب نوعية القنابل السامة، التي لم ينفجر قسم منها بعد، والتي القتها إسرائيل من دون تفرقة بين مقاتل وغير مقاتل وبين رجل وامرأة وطفل...

لا حاجة إلى وحدة وطنية فلسطينية في غياب مشروع وطني فلسطيني قابل للتطبيق من جهة غياب أي طرف قادر على وضع حد لما تمارسه إسرائيل التي باتت أشبه بالة دمار ولا شيء آخر. ليس هناك من يستطيع ردع إسرائيل في ما لا فارق لدى "حماس" عاش الشعب الفلسطيني أم قضى منه الآلاف كما حصل في غزة. ثمة مشكلة ذات طابع حضاري عنوانها غياب أي إكترات لدى "حماس" بالإنسان الفلسطيني، تماما كما الحال في إسرائيل حيث الاعتراض الشعبي على نتائجه وليس على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني. في النهاية لا مفر من التساؤل ما الحاجة إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية بين طرفين فلسطين هما "حماس" والسلطة الوطنية التي ليس هناك في العالم من يتعاطى معها بجدية» الأهم من ذلك كله، هل تخلت "حماس" عن فكرة السيطرة على

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من الطبيعي تأجيل جولة المحادثات المتعلقة باستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي كان مقررا أن تجري بين "فتح" و"حماس" في بيجينغ (بكين) قريبا. ليس لدى "حماس" ما تقدمه لـ "فتح"، أي للسلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وليس لدى "فتح" ما تقدمه لـ "حماس". هناك إفلاس فلسطيني من النوع الذي لا سابق له في ظل إفلاس إسرائيلي على كل صعيد. تحاول إسرائيل التعويض عن هذا الإفلاس عبر ممارسة الإرهاب الذي لا وجود لمن يرغب في وضع حد له... خصوصا بعدما ربط بنيامين نتنياهو مصيره السياسي باستمرار حرب غزة والإعداد لحرب لبنان.

المضحك المبكى أن "حماس" تربط حاليا موافقتها على مبادرة الرئيس جو بايدن ذات المراحل الثلاث بوقف

في غياب من يضع حدا للدوران في حلقة مغلقة هي حلقة العنف والعنف المتبادل لا فائدة من مصالحة فلسطينية ولا فائدة من سياسة إسرائيلية لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالسياسة



ما الحاجة إلى الوحدة الوطنية بين أطراف مغلقة



تاريخ طويل من التوترات

مخطط إيراني لنقل حماس إلى بغداد.. وقطر تبحث عن بديل



صدمة تلو الصدمة تتلقاها التحركات القطرية

بدخله لاعتبارات تتعلق بطبيعته وتكوينه. فشل حماس في تحريك جبهة الضفة الغربية، وفشلها في تجهيز وإعداد مظاهرة شعبية واحدة كبيرة داخل مدينة رام الله، مقر خصمها السياسي، واعتمادها حتى هذه اللحظة على ردود فعل شعبية عفوية إبان صفقة تبادل الأسرى الأولى لترويج تاييدها وإظهار شعبيتها، يطرح تساؤلات منها: هل سيملك المسار القطري الجديد وما سينتج عنه من تجمع سياسي فلسطيني فرصة التأثير داخل هذا الشارع؟ وهل تملك قطر أدوات للضغط ببقية متماسكا وبعبدا عن ورقة المال السياسي التي تستخدمها حاليا؟ تجارب سياسية عديدة أنتجها المال، وبعثرتها الطموحات السياسية الشخصية، وأجهضتها التدخلات الخارجية.

واجتماعات في العديد من العواصم (لندن، الدوحة، الكويت والضفة الغربية) استعدادا لعقد مؤتمر وطني فلسطيني برعاية وتمويل قطريين. المعلومات المؤكدة التي تسربت عن بعض الشخصيات، تحدثت عن خلافات عميقة وفجوات واسعة وصراعات محتدمة حول من يرأس المؤتمر وما سينتج عنه من تجمع إقطار قبائي، هناك خلاف كبير حول بعض الأسماء المطروحة، وعقبات عديدة تقف في طريق استكمالها، خاصة في جزئية ما يتعلق بقبول الشعب الفلسطيني لقيادات مدعومة قطريا لا تملك تاريخا نضاليا، فطبيعة الشعب الفلسطيني طبيعة عشائرية وفصائلية، وقد اعترف خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس السابق ذات يوم، بفشل الحركة في الاستحواذ على الشارع الفلسطيني، والحلول بدلا عن حركة فتح المتجذرة

والتحالف والدعم بين العاصمة القطرية وجماعة الإخوان المسلمين الأم. مجددا، توجه قيادات حماس إلى العاصمة العراقية، سيخفف العبء عن الساسة القطريين، لكن في المقابل سيفقدون جزءا كبيرا من نفوذهم داخل الحركة، وهو ما سينعكس على دفع الدوحة نحو الإسراع لإنجاز مسار خاص بها يقضي إلى إيجاد بديل فلسطيني عن حركة حماس، يمنحها إبقاء نوع من نفوذها داخل الساحة الفلسطينية. المسار القطري نجح إلى الآن في تكوين نواة تجمع فلسطيني يضم عددا محدودا من الفلسطينيين الطامعين لدخول الساحة بعد انتهاء حركة حماس، بزراح منظمة التحرير، كبديل بسد فراغا محتملا داخل الساحة السياسية الفلسطينية، نواة بعيدة عن الأيديولوجيات الدينية وتجربة حماس الإخوانية، حيث عقدت سلسلة لقاءات

خارجيتها بالإعلان عن إمكانية تحول حماس إلى حزب سياسي مع حل جناحها العسكري في إطار الدولة الفلسطينية، وهو إعلان لم يلق صدى على الساحة الدولية. السابعة من أكتوبر، أبلغت الدوحة قيادات السلطة الفلسطينية وجهات رسمية تركية، فضلا عن الولايات المتحدة، باستحالة إدامة العلاقة مع حماس، لاعتبارات سياسية واقتصادية، وهو ما سرّبته في أكثر من مناسبة لوسائل إعلام في رسالة استهدفت جهات دولية انتقدت الاحتواء القطري للحركة.

استمرار التخطيط القطري في وقف نزيف تداعيات الحرب على سياستها الخارجية أمام صخب الضغوط الدولية، أدى إلى تغيير اللهجة السياسية القطرية مع قيادات حماس، التي لم يكن أمامها إلا الهرب إلى تركيا، لتعود بعد أن مكثت هناك ثلاثة أسابيع تقريبا، بعد تدخل تركي كان ناصحا لقطر: بأن النفوذ الإيراني سيطر على قرار الحركة التي أصبح حصرا بيد بحبي السنوار. نهج الوساطة القطرية في جولة التفاوض الأخيرة بين الحركة وإسرائيل، أظهر ضعف قيادات حماس في الدوحة في التأثير على المشهد الداخلي، خاصة مع استمرار رهان السنوار على دور إيران ومحورها في التأثير على القطريين، رافضا منح حماس أي غطاء القاطع لإبرام اتفاق هدنة في قطاع غزة وتهديداتها المستمرة لقادة حماس الخارج بعدم التعامل مع جهود الوساطة، دفعها هو القيادات إلى البحث في فلك طهران ومحورها عن مقر إقامة جديد، يخرجها من الدوحة حفاظا على علاقة

وقياداتها، لذلك لجأت الدوحة منذ فترة وجيزة إلى خلق مسار جديد لإيجاد بديل داخل الساحة السياسية الفلسطينية. بالعودة قليلا إلى الوراء.. منذ السابع من أكتوبر، أبلغت الدوحة قيادات السلطة الفلسطينية وجهات رسمية تركية، فضلا عن الولايات المتحدة، باستحالة إدامة العلاقة مع حماس، لاعتبارات سياسية واقتصادية، وهو ما سرّبته في أكثر من مناسبة لوسائل إعلام في رسالة استهدفت جهات دولية انتقدت الاحتواء القطري للحركة.

هل يملك المسار القطري وما سينتج عنه من تجمع سياسي فرصة التأثير داخل الشارع؟ وهل تمتلك قطر أدوات للضغط على بقاء هذا المسار متماسكا بعيدا عن ورقة المال التي تستخدمها؟ رسالة ترأست من تحركات قطرية للتواصل مع عدد من قيادات وشخصيات فلسطينية مستقلة في محاولة استباقية لدمج حماس وحمايتها داخل إطار سياسي فلسطيني يكون مقبولا على الساحة السياسية الدولية، ولعل أبرز هذه المحاولات؛ محاولة التقرب - بداية الحرب - من القيادي محمد ححلان وتياره، الذي أغلق الباب بوجه الساسة القطريين، رافضا منح حماس أي غطاء سياسي دون ضمانات لوحدة فلسطينية حقيقية بعملية مصالحة شاملة مع الكل الفلسطيني. وفي محاولة جادة لتخفيف الضغوط عن قطر، وإقناع مستقبل حماس السياسي، تدخلت تركيا عبر وزير



في ظل الحديث عن مخطط إيراني لنقل قيادات حماس من الدوحة إلى العاصمة العراقية بغداد، يدرك الساسة القطريون أنهم سيخرجون من حرب غزة بوفاض خال، فملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي المعقد لم يسر كمكلمات الوساطة التي تولتها قطر بين الولايات المتحدة وعدد من الحركات والجماعات الإسلامية؛ كلف العلاقة مع طالبان، التي حققت به بعض النجاحات.

صحيفة "ذا ناشيونال" كشفت أن الحكومة العراقية وافقت على انتقال المستوى القيادي الأعلى للحركة إلى بغداد على أن توفر طهران الحماية لقادة الحركة وأفرادها ومكاتبها، والتي أفتتح مؤخرا مكتبها السياسي الأول برئاسة محمد الخافي، على أن يفتح مكتب إعلامي خلال الأيام القليلة المقبلة.

نقل حماس إلى بغداد، مخطط إيراني يهدف إلى الحفاظ على وحدة الحركة المهددة بخطر الانشطار إلى تيارات تتبع حواضن إقليمية وعواصم عربية، خاصة بعد واقعها المازوم اليوم بسبب حرب غزة، لذا يسعى الإيرانيون بهذه الخطوة لإبقاء وتوسيع نفوذهم داخل الحركة للاستفادة من زخم شعبيتها وخلفيتها الإخوانية في الشارع العربي وتوظيف ذلك في مخططاتهم التي تستهدف دولا عربية في المنطقة، خاصة ما يتعلق منها بالملكة الأردنية.

مخطط نقل حماس إلى بغداد لم يكن وليد اللحظة، بل بفعل تراكم تداعيات الحرب التي أثرت وستؤثر على خارطة التحالفات في الشرق الأوسط، فقطر وإن كانت تدفع باتجاه خروج قيادات حماس من سيطرة حكم دوائرها السياسية والأمنية لتخفف من وطأة الضغوط الدولية عليها، فهي تقف أمام معضلة خسارة ورقة نفوذها الوحيدة في ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي لصالح استحواذ إيران الكامل على قرار الحركة

روسيا واستغلال الفرص

بمرونة. إن كنت تريد الحفاظ على زعامة عالمية. ثلثا؛ ليست هناك قوة هاشمية في العالم، فكل قوة بإمكانها التأثير في الصراعات العالمية. أخيرا؛ لا تقلل من حجم العدو وما بإمكانه فعله، حتى لا تفاجأ بتحركاته. بالتأكيد هناك دروس أخرى لكي تتعلمها الدول والمجتمعات من تلك الفترتين، وروسيا بقيادة بوتين لم تترك هذه الدروس تضعع هباء، سواء اتفقا مع بوتين في سياساته أم لم تتفق.

هل كان لنشوة الانتصار الأميركي على الاتحاد السوفييتي في الحرب الباردة (1945 - 1991) دور غير مدروس إستراتيجيا أدى إلى ما وصلت إليه روسيا اليوم من حربها ضد أوكرانيا منذ فبراير 2022، وقبل ذلك ضمها للقرم عام 2014، وإعلان فلاديمير بوتين مرات عديدة أن الغرب بقيمه وسياسات حلف الناتو التوسعية يمثل خطرا على روسيا، مؤكدا أنه لن يتسامح مع هذا الخطر؟

التسعينات من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين مثلت ذروة القوة الأميركية العسكرية والسياسية، حتى صارت تستند بحكم العالم فعليا، وتضع قواعد اللعب والصراعات السياسية العالمية كما تريد، وكان في تصورها أن حالة الأحادية القطبية ستستمر، أو أن باستطاعتها أن تخطط دائما لاستمرارها. ولكن، سرعان ما انشغلت الولايات المتحدة بقضايا الشرق الأوسط ومحاربة الإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر/ أيلول 2001، لتغرق في أوحال أفغانستان (2001)، والعراق (2003)، ويجد بوتين الفرص لكي ينفذ مخططاته السياسية ويحاول أن يحقق أحلامه باستعادة أمجاد روسيا الماضية.

لا يعني ذلك غفلة الولايات المتحدة عن روسيا، بقدر ما يعني أن الأولويات السياسية الخارجية الأميركية اضطربت في تلك الفترة، وهو ما هيا لإحداث تغييرات في موازين القوى في العالم، تمثلت في صعود الصين، وعودة روسيا الاتحادية قوية، وسعيهما لتشكيل عالم متعدد الأقطاب، تكونات فيه من القطبية، وفرة ما بعد أحداث 11 سبتمبر/ أيلول واحتلال العراق هو: أولا؛ لا تمارس ضغوطا كبيرة على عدوك حتى لا ينفجر بوجهك حين يجد الفرصة، أو لا تدعه يخلق الفرص للعدو على النظام الذي صنّعه بيدك على غفلة منه. ثانيا؛ دع الأولويات الإستراتيجية مرتنة، لتحرك في كل ساحات الصراع



محمود صالح شيرواني كاتب من كردستان العراق

بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي غير المتوقع للعالم في نهاية عام 1991، لم يترك الغرب بقيادة أميركا لروسيا الاتحادية في الفترة التي تلت الانهيار أن تخرج من تحت عباءته، وحاول أن يفرض عليها أيديولوجيته الليبرالية ويقبدها في مساحتها الجغرافية الكبيرة دون أن يكون لها أي دور سياسي فعلي على الصعيدين العالمي والإقليمي، أي لم يحسب أي حساب لمصالح روسيا الجيوسياسية والاقتصادية. ومثلت مرحلة حكم الرئيس الروسي الأسبق وأول رئيس بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، بوريس يلتسن (1991 - 1999)، المدعوم من قبل أميركا تجربة روسية مرة لمحاولة فرض سياسات الغرب على روسيا الاتحادية. هذه الفترة التي ثار عليها فلاديمير بوتين عندما تولى الحكم في عام 2000 إلى يومنا هذا.

لا تمارس ضغوطا كبيرة على عدوك حتى لا ينفجر بوجهك حين يجد الفرصة وتذكر ليست هناك قوة هاشمية في العالم فكل قوة مهما صغرت بإمكانها التأثير في الصراعات العالمية ولكن، هل نجح الغرب فعليا في هذا؟ والأصح أن يسأل: ألم يتسرع الغرب بقيادة الولايات المتحدة بمحاولة فرض سياساته المتشددة على روسيا الاتحادية بالشكل الذي حدث، وتحويلها من دولة شبه إمبراطورية لها تاريخها العميق وأهدافها الجيوسياسية الواضحة، إلى دولة تتبع سياساته وتوجيهاته؟

تحديات أمام «طريق التنمية» في العراق

إعادة تشكيل البيئة اللوجستية في الخليج، أدى التنافس المتزايد بين تركيا وإيران إلى دعم أنقرة علنا لميناء الفاو، مما يقوض بشكل مباشر هيمنة إيران على حركة الملاحة في الخليج. ويهدف «طريق التنمية» إلى تحويل الاتصال الإقليمي والخدمات اللوجستية من خلال رفض طرق التجارة القائمة، مثل مبادرة الحزام والطريق الصينية وكذلك الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، لصالح علاقات اقتصادية وتجارية بين العالم ودول المنطقة. وقد أبدت دول مجلس التعاون الخليجي، مثل قطر والإمارات، رغبتها في الانضمام إلى هذا الطريق، وقدمت كل الإمكانيات اللوجستية والمالية من أجل إنجاح المشروع الحيوي الذي سيساهم بشكل مباشر في إبراز «طريق التنمية» أمام المبادرات الأخرى، وترسيخ مكانته كمرکز إقليمي يهدف إلى إظهار أهمية المنطقة الإستراتيجية، العراق تحديدا، للتجارة العالمية.

وبالرغم من أن المعطيات على الأرض تؤكد أهمية العراق كموقع إستراتيجي للطريق، إلا أن عواقل عدة تعيق طموحات العراق، بدءا من إعادة تشكيل البيئة اللوجستية في الخليج، الذي سيعيق بشكل مباشر في إبراز «طريق التنمية» أمام المبادرات الأخرى، وترسيخ مكانته كمرکز إقليمي يهدف إلى إظهار أهمية المنطقة الإستراتيجية، العراق تحديدا، للتجارة العالمية. وبالرغم من أن المعطيات على الأرض تؤكد أهمية العراق كموقع إستراتيجي للطريق، إلا أن عواقل عدة تعيق طموحات العراق، بدءا من إعادة تشكيل البيئة اللوجستية في الخليج، الذي سيعيق بشكل مباشر في إبراز «طريق التنمية» أمام المبادرات الأخرى، وترسيخ مكانته كمرکز إقليمي يهدف إلى إظهار أهمية المنطقة الإستراتيجية، العراق تحديدا، للتجارة العالمية.

إعادة تشكيل البيئة اللوجستية في الخليج، أدى التنافس المتزايد بين تركيا وإيران إلى دعم أنقرة علنا لميناء الفاو، مما يقوض بشكل مباشر هيمنة إيران على حركة الملاحة في الخليج. ويهدف «طريق التنمية» إلى تحويل الاتصال الإقليمي والخدمات اللوجستية من خلال رفض طرق التجارة القائمة، مثل مبادرة الحزام والطريق الصينية وكذلك الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، لصالح علاقات اقتصادية وتجارية بين العالم ودول المنطقة. وقد أبدت دول مجلس التعاون الخليجي، مثل قطر والإمارات، رغبتها في الانضمام إلى هذا الطريق، وقدمت كل الإمكانيات اللوجستية والمالية من أجل إنجاح المشروع الحيوي الذي سيساهم بشكل مباشر في إبراز «طريق التنمية» أمام المبادرات الأخرى، وترسيخ مكانته كمرکز إقليمي يهدف إلى إظهار أهمية المنطقة الإستراتيجية، العراق تحديدا، للتجارة العالمية. وبالرغم من أن المعطيات على الأرض تؤكد أهمية العراق كموقع إستراتيجي للطريق، إلا أن عواقل عدة تعيق طموحات العراق، بدءا من إعادة تشكيل البيئة اللوجستية في الخليج، الذي سيعيق بشكل مباشر في إبراز «طريق التنمية» أمام المبادرات الأخرى، وترسيخ مكانته كمرکز إقليمي يهدف إلى إظهار أهمية المنطقة الإستراتيجية، العراق تحديدا، للتجارة العالمية.



محمد حسن الساعدي كاتب عراقي

التأثير الذي سيولده «طريق التنمية» على البلدان الجارة للعراق بالتساوي مع الدول العظمى على حد سواء بات أمرا واقعا، فهو سيؤثر بصورة سلبية على ديناميكية القوة بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث بدأت الدولتان بالتنافس على شبكات النقل على «طريق التنمية»، وتحظى إيران بموقع إستراتيجي هام يتيح لها السيطرة على شبكة النقل (السكك الحديدية). ولكن، وسط العقبات السياسية والتحديات التي تتعرض لها منطقة الشرق الأوسط، والعقوبات الدولية المفروضة على طهران، يحظى العراق بفرصة أكبر من إيران لربط هذا المشروع مع العالم. يبرز العراق بسرعة كبديل عن إيران فهو مجهز بأحدث المنشآت الحيوية، مثل ميناء الفاو الذي سيسمح للعراق بأن يصبح واجهة رئيسية لنقل السلع على المستوى الدولي. وعلى الرغم من أن العراق وإيران ليسا لاعبين أساسيين في



«طريق التنمية» يبدأ بمحاربة الفساد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بريكس بعيدة عن طموح التخلص من هيمنة الدولار

أكبر إنجازات المجموعة جمع احتياطات بالعملات الأجنبية بقيمة 100 مليار دولار مخصصة للطوارئ



سيد العملات بلا منازع

والمتعددة الأطراف داخل بريكس يمكن أن تشكل الأساس لمنصة تبادل العملات مع مرور الوقت.

ومع ذلك، يعتقد معدو تقرير المجلس أن هذه الاتفاقيات لم تكن قابلة للتوسع بسهولة، حيث تم التفاوض عليها بشكل فردي.

وأشاروا إلى أن الصين دعمت بنشاط سيولة الرمينبي من خلال خطوط المبادلة مع شركائها التجاريين، لكن حصة الرمينبي في احتياطات العملات الأجنبية العالمية انخفضت إلى 2.3 في المئة من الذروة البالغة 2.8 في المئة في عام 2022.

وقالوا "ربما يرجع ذلك إلى قلق مديري الاحتياطات بشأن الاقتصاد الصيني، وموقف يكن من الحرب الروسية - الأوكرانية، والغزو الصيني المحتمل لتايوان الذي يساهم في تصور الرمينبي كعملة احتياطية محفوفة بالمخاطر جيوسياسية".

لتنافسهما الجيوسياسي والنزاع الحدودي المحتدم بينهما، ضمن أسباب أخرى.

20 في المئة حجم ما تستحوذ عليه المجموعة من التجارة العالمية بنهاية عام 2022

وقال المجلس الأطلسي إن "نظام الدفع بين البنوك عبر الحدود في الصين أضاف 62 مشاركا مباشرا في الأشهر الاثني عشر شهرا حتى مايو 2024، بزيادة قدرها 78 في المئة، ليصل المجموع إلى 142 مشاركا مباشرا و1394 مشاركا غير مباشر".

وكانت المفاوضات حول نظام الدفع داخل مجموعة لا تزال في مراحلها الأولى، ولكن الاتفاقيات الثنائية

غرار البنك الدولي. ووافق منذ بدء نشاطه في 2015 على قروض بنحو 33 مليار دولار، توجّه بشكل أساسي إلى مشاريع المياه، والنقل والمواصلات، ومشاريع البنية التحتية الأخرى.

واقترحت جنوب أفريقيا من البنك مليار دولار في 2020 للتصدي للجائحة، مقارنة بتخصيص البنك الدولي 72.8 مليار دولار للدول الأعضاء في العام الماضي.

وصعد حجم التجارة بين أول خمسة دول أعضاء في المجموعة بنسبة 56 في المئة ليلعب حوالي 422 مليار دولار ما بين عامي 2017 و2022.

ومن الناحية الاقتصادية، فإن الموارد الطبيعية والمحاصيل الزراعية للبرازيل وروسيا جعلتهما شريكين طبيعيين للطلب الصيني.

لكن العلاقات التجارية بين الهند والصين تتسم بالضعف، نظرا

إقصاء الغرب مصدر قلق البرازيل، إلا أن حكومتي البلدين وافقتا في النهاية على التوسع. وتقدم بريكس للأعضاء الجدد فرصة الوصول السهل للتمويل من الأعضاء الأكثر ثراء، ومنبرا سياسيا واقتصاديا بعيدا عن النفوذ الأميركي.

وسبق أن قال وزير الخارجية التايلندي ماريس سانغيامونغسا، إن التكتل "يمثل إطار تعاون بين دول عالم الجنوب طالما رغبت تايلندا في الانضمام إليه".

وأكبر إنجازات المجموعة حتى الآن كانت مالية، فقد وافقت الدول على جمع احتياطات بالعملات الأجنبية قدرها 100 مليار دولار، يمكن للدول الأعضاء إقراضها لبعضها بعضا في حالات الطوارئ. وبدأ تشغيل مسار السيولة هذا في 2016.

وأسست الدول الأعضاء بنك التنمية الجديد وهو مؤسسة مالية على

أكدت دراسة حديثة أجراها مركز الاقتصادات الجيولوجية التابع للمجلس الأطلسي أن الدولار لا يزال العملة الاحتياطية الرئيسية في العالم، حيث لم تتمكن مجموعة بريكس من تقليل الاعتماد عليه في تعاملاتها التجارية والمالية على النحو الذي تطمح إليه.

واشنطن - دُعِمَ تقرير حديث أصدره المجلس الأطلسي الثلاثاء بعنوان "مراقبة هيمنة الدولار" فرضية عدم قدرة التكتلات الاقتصادية، بما في ذلك مجموعة بريكس، من إقصاء العملة الأميركية في تعاملاتها أو تجارتها أو احتياطاتها النقدية.

وقال معدو التقرير إن "الدول يهيمن على حيازات الاحتياطات الأجنبية والفواتير التجارية ومعاملات العملة على مستوى العالم" وإن "دوره كعملة عالمية رئيسية آمن على المدى القريب والمتوسط".

وتعزّت هيمنة الدولار، حيث الدور الضخم، الذي يلعبه في الاقتصاد العالمي خلال الأونة الأخيرة نظرا للاقتصاد الأميركي القوي، والسياسة النقدية الأكثر صرامة، والمخاطر الجيوسياسية المتزايدة.

وحتى في الوقت الذي برز فيه تفكت اقتصادي عالمي بسبب الأزمات المركبة لم تساعد حملة دول بريكس في التحول إلى عملات دولية واحتياطية أخرى.

ورغم الحديث المستمر عن التخلص من الدولار، فإن قرابة 60 في المئة من احتياطات العملات العالمية هي بالدولار، و88 في المئة من المعاملات الدولية تتم بالعملة الأميركية، بحسب صندوق النقد الدولي.

المجموعة لم تتمكن من إحراز تقدم في جهودها لإقصاء العملة الأميركية

وقال المجلس الأطلسي إن "العقوبات الغربية التي فرضتها مجموعة السبعة على روسيا بعد غزو موسكو لأوكرانيا ساهمت في تسريع جهود دول بريكس لتطوير اتحاد نقدي، لكن المجموعة لم تتمكن من إحراز تقدم في جهودها للتخلص من الدولار".

وتتمثل المجموعة بتركيباتها الراهنة 45.6 في المئة من سكان الأرض وربع الاقتصاد العالمي، وبالتالي هي قوة لا يستهان بها، بحسب تقديرات عدد من المراكز البحثية الاقتصادية الدولية.

أكبر بنوك الكويت يستكشف فرص التوسع في السوق السعودية

في المنطقة، ومن ضمنها السعودية". وأضاف البنك "فيما يتعلق بالخبر المنشور من وكالة بلومبيرغ، فيؤكد بيتك أنه مازال في طور إجراء دراسات للفرص المتاحة في أكثر من بنك، ولم يتم توقيع أي مذكرة تفاهم أو عقد أي اتفاق مع أي بنك في السعودية".

وكانت بلومبيرغ قد نقلت عن مصادرها مطلعة قولها قبل إفصاح البنك الكويتي إن "بيتك يدرس استئجار مبنا ردا على ذلك التقرير، حيث ارتفعت قيمتها بواقع 0.4 في المئة.

وأكدت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها أن المباحثات مستمرة، وليس هناك يقين من أنها ستؤدي إلى اتفاق.

وقبل بنك الاستثمار الأميركي العملاق جي.بي. مورغان أحد أكبر المساهمين في البنك السعودي للاستثمار، أن يبيع حصته عام 2018.

وخلال السنوات الأخيرة تسارعت عمليات الدمج المصرفي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مع سعي المقرضين إلى زيادة حجمهم من أجل التنافس بشكل أفضل.

الكويت - أعلن بيت التمويل الكويتي (بيتك)، أكبر بنك في دولة الكويت، الثلاثاء أنه يستكشف فرص التوسع في أسواق الخليج من خلال دراسة الاستحواذ على حصة كبيرة في البنك السعودي للاستثمار مع تزايد نشاط إبرام الصفقات في الشرق الأوسط.

وقال البنك الذي يعتمد مبادئ الصيرفة الإسلامية في أعماله في إفصاح للبورصة الكويتية إنه "يجت" عن فرص للتوسع في السعودية، وذلك بعد نشر تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ أفاد بأنه يدرس الاستحواذ على حصة في البنك السعودي.

وتم استئثار التداول على أسهم البيتك، التي كانت متوقفة قبل افتتاح السوق، بعد أن أصدر بيت التمويل الكويتي بياناً رداً على ذلك التقرير، حيث ارتفعت قيمتها بواقع 0.4 في المئة.

ولم يطرأ تغيير يذكر على أسهم البنك السعودي للاستثمار في تداولات بورصة تداول السعودية هذه السنة، مما يعني أن قيمته تبلغ نحو 4.3 مليار دولار.

وقال بيت التمويل الكويتي في الإفصاح "يقوم بيتك بإجراء دراسات متأنية للفرص المتاحة للتوسع في السعودية. وتأتي تلك الدراسات وغيرها في إطار إستراتيجية بيتك التي تتضمن الاستثمار في بنوك أخرى

تونس تستعين بالبنك الدولي لتحقيق الشمول المالي

ستتمكن من تجاوز هذه النسبة المقدرة". وخلال الربع الأول من 2024، نما الناتج المحلي الإجمالي لتونس، التي تمر بظروف مالية حرجية جراء تنامي الصدمات الخارجية التي سرعان ما تنأثر بها جراء هشاشة بنيتها الهيكلية الاقتصادية، بواقع 0.4 في المئة وهو مستوى ضعيف للغاية.

وتسابق السلطات الزمن لتنفيذ إستراتيجية إنتاج الطاقة النظيفة، بعد أن وضعت قانوناً لتنظيم نشاط القطاع، وبلورة خططها عبر جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتحفيز القطاع الخاص للدخول في هذا المجال.

وبالنظر إلى البطة في الإنجاز، دعا دبون المسؤولين التونسيين إلى تنويع الموارد واغتنام الفرص التمويلية التي يتيحها البنك الدولي سواء على مستوى مشاريع التنمية أو قروض البرامج. ولكن النوري اعتبر أن الوضع الراهن هو بمثابة "مسار استعادة للنمو" وأن جهود البنك المركزي لضمان مستوى مطمئن للاحتياطي النقدي والاستقرار سعر صرف الدينار والتحكم في التضخم البالغ 7.2 في المئة، تنتزل في إطار هذا التمشي.

وشدد على ضرورة إضفاء المزيد من الوضوح بالنسبة للقطاع الخاص الذي وصفه بـ"الفاعل الرئيس في خلق الثروة". وعبر النوري عن طموح تونس لتطوير الموارد المتجددة والنهوض بالمشاريع الاقتصادية الخضراء، ولاسيما في القطاع المالي، التي وصفها بـ"التجربة الهامة". واقترح إدماج التمويل الأخضر والسياسة النقدية ضمن محاور التكوين التي يوفرها البنك الدولي للكوادر المصرفية التونسية من أجل تطوير القدرات في المجال.

التي تربط تونس بمؤسسات بريتون وودز مستدامة". وشدد المسؤولان أثناء الاجتماع على التزامهما بتعزيز علاقات التعاون عبر مناقشة الدعم المالي والفني والميزانية، الذي يخصصه البنك الدولي لتونس. وأكدوا أيضا ضرورة تعزيز التعاون خاصة في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها تونس في ظل شخّ التمويلات الخارجية.

واستعرضا، كذلك، إمكانيات الدعم التي يقترحها البنك الدولي لتطوير الوضع الاقتصادي والمالي لتونس، بهدف معاضدة جهود الدولة في استقرار الاقتصاد.

وذكر النوري أن الاقتصاد التونسي "أثبت قدرة ملحوظة على الصمود"، مضيفا "حتى وإن كانت التوقعات ترجح تسجيل نسبة نمو في حدود 1.4 في المئة، فإن آفاق التحسن الاقتصادي

ويقدر عدد الحسابات البنكية بالبلاد دون اعتبار حسابات الإيداع بحوالي 4.36 مليون حساب، وهي تدر عموالات كبرى على القطاع ككل بينما تبلغ حصة البنوك الحكومية منها 30.2 في المئة.

وينشط في السوق المحلية 23 بنكا مقيما و7 بنوك غير مقيمة، إضافة إلى مؤسسات مالية أخرى، ولديها فروع يتجاوز عددها أكثر من 1860 فرعا منتشرة في كل ولايات (محافظات) البلاد.

ورغم هذا العدد الكبير من البنوك، مقارنة بدول مجاورة مثل الجزائر والمغرب، فإن مرصد الاندماج المالي التابع للبنك المركزي أكد في الكثير من المرات والتقارير أن الانطباع العام بين التونسيين هو أن الخدمات البنكية والمالية ليست جيدة.

وبالنسبة لمسار التحول الأخضر، فالبلد يحتاج إلى حشد تمويلات بقيمة 19.4 مليار دولار خلال الفترة بين 2021 و2030 لتنفيذ التزاماته المناخية.

وفي وقت سابق هذا العام كشفت تونس

تونس - تسعى تونس إلى الاستفادة من الدعم الذي يقدمه البنك الدولي للدول النامية من أجل معاضدة جهودها في توسيع نطاق الشمول المالي وفي الوقت ذاته دعم الاقتصاد الأخضر. وتباحث محافظ البنك المركزي التونسي فتحي النوري مع نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عصمان ديون على هذه النقاط خلال اجتماع احتضنته تونس الاثنين الماضي.

وأبدى الطرفان، وفق بيان أصدره البنك المركزي، "رغبتهما في مواصلة تعزيز التعاون القائم بين تونس والبنك الدولي على مستوى الدعم المالي والفني عبر دفع الشراكة في مشاريع الاقتصاد الأخضر والإدماج المالي"، معربين عن رضاهما عن "التقدم المنجز".

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن النوري قوله إن "العلاقات



التكنولوجيا محدد رئيس للتحول

للصوص الحقيقيون هم جامعو الآثار

بول بان: الاكتشافات الكبرى في المستقبل ستكون عن طريق الصدفة



تمثل الآثار وثائق تاريخية غاية في الأهمية تحمل في أعماقتها الكثير من الأسرار لفهم ماضي البشر وسد الفراغات التي بقيت إلى الآن مجهولة في مسار التاريخ الإنساني. ولكن رغم قيمتها المعنوية الكبيرة فإنها تواجه تحديات الحفاظ عليها من عوامل عديدة لعل أهمها النهب والتدمير.

محمد الحماصبي
كاتب مصري

عادة ما يربط عموم الناس بين علم الآثار والحفر وكأنه جل ما يفعله المشتغلون في مجال الآثار طيلة الوقت؛ ولا تبرح المجلة البريطانية الساخرة "برايفت أي" تصور عالم الآثار في صورة "رجل ذي لحية واقف في حفرة". وعادة ما تصور أفلام الكرتون علماء الآثار في صورة أناس عتيقي الطراز، ينبذون الحداثة ويؤثرون عليها التراث القديم؛ مثل الأواني الفخارية والأدوات المصنوعة من العظام. ولا شك أن هذه الصورة صحيحة، ولكنها لا تبرز إلا جزءاً ضئيلاً للغاية عن علم الآثار. مثلاً، بعض علماء الآثار لا يشتغل بالتنقيب مطلقاً، وقلّة منهم يفضّلون أوقاتهم في أعمال التنقيب.

يقدم أستاذ علم الآثار بجامعة كامبريدج بول بان، في كتابه "مقدمة قصيرة جداً.. علم الآثار" دليلاً نتجول من خلاله بين جنبات الماضي الإنساني، ونتجاوز به حدود الزمان والمكان لنلقي نظرة على العديد من المواقع الأثرية ذات الأهمية في مختلف أرجاء العالم، كما نتعرف على علم الآثار، ونستكشف بعض أسرارهِ المثيرة؛ فمن الصحارى إلى الأغال، ومن الكهوف العميقة إلى قمم الجبال، ومن الأدوات الحجرية إلى صور الاقمار الصناعية، ومن التنقيب إلى التنظير، يتفاعل علم الآثار مع أغلب التخصصات الأخرى في محاولته لإحياء الماضي. ويستعرض أيضاً الاكتشافات الأثرية والتفسيرات الحديثة، ويسلط الضوء على تأثير التطورات العلمية والتكنولوجيا والعلم في مجال الاستكشاف الأثري؛ بدءاً من التصوير النوي، ووصولاً إلى نظام تحديد المواقع العالمي.

تحديات حماية الآثار

يرى بول بان في كتابه، الذي ترجمه إبراهيم سنند أحمد وصدر عن مؤسسة هنداوي، أن معظم الاكتشافات الكبرى في المستقبل ستخرج إلى النور عن طريق الصدفة، مثل رجل الثلج أو كهف شوفيه؛ لأنه سيكون هناك انخفاض مطرد في عمليات التنقيب البحثي (وهذا على عكس عمليات التنقيب "الانتقائية" التي ستستمر في الزيادة مع تزايد وتيرة التعمير والتطوير الحضري). ومن أسباب هذا الانخفاض أن التقنيات الحديثة، التي لم تتصور بعد ستزيد قدرتنا على "رؤية" ما في باطن الأرض من دون الحاجة إلى حفرها. وهذا "مفيد لنا؛ إذ إن حفر الأرض عن طريق التنقيب الحذر والمضني عملية مكلفة من حيث الوقت والمال"، وسبب آخر وهو ضرورة دراسة المواد الأثرية والبقايا الهائلة التي لم تحلل ولم تنشر على مستوى العالم، ما أدى إلى اكتظاظ مخازن المتاحف بها، أو ضرورة طرح أسئلة جديدة عن المواد التي درست بالفعل؛ وسبب ثالث وهو الحاجة المتزايدة والملحة إلى الحفاظ على المواد المكتشفة بالفعل، بدلاً من التنقيب عن مواقع جديدة في حين أن بقاعها في باطن الأرض آمان لها.

ويؤكد بان أن الحفاظ على هذه الآثار سيصبح من المحاور الأساسية في علم الآثار كليا؛ إذ أننا نحاول الحفاظ على الكميات الهائلة من المواقع والهياكل والمصنوعات اليدوية، والملايين من الصور المعروفة للفن الصخري على مستوى العالم، وتتعرض العديد من المواقع الأكثر شهرة بالفعل إلى تهديد هائل؛ فمثلاً أبو الهول مهدد بسبب التقلبات المناخية وكذلك تسرب مياه الصرف الصحي من الأحياء الفقيرة القريبة، ومقبرة

«ديوان الصبابة».. قصائد تؤرخ لعشاق العرب

في الطاعون الذي خطف ابنه من قبله، مجتهدين ما تيسرت لنا المصادر في تخريج ما ضمه من آيات كريمة، وأحاديث نبوية شريفة، وآثار وأخبار، وأقوال ونقول، وقصص وأشعار، بالتوثيق والتدقيق والتحقيق في ضبط متن الكتاب كله، غير مقتصرين على الألفاظ التي يمكن أن تقرأ على غير وجهه، والإشارة بين الحين والآخر إلى لطيفة هنا، ونادرة هناك.

ووقف المحققان عند حدود مقابلة ما ورد في النسخة الأم مع نسخة أخرى قريبة العهد بها، ليتغلبوا بذلك على أخطاء مواقع صفحات من النسخة الأم على من ضم أوراقها، وجمعها في نسخة مجلدة، فكان أن آخر مواقع صفحات وجعلها في غير مواضعها الصحيحة، وقد أعانت تلك النسخة الأخرى على تبين مواقع الاختلاط.

الكتاب يزخر بأشعار في الحب والغزل والعشق وحكايات لطيفة مروية عن بعض الشعراء والأدباء وأهل السياسة والفقه

ويشرح المحققان في المقدمة أبعاد اختيارهما لتحقيق الكتاب، رغم أنه قد طبع مرتين سابقاً؛ فهما طبعان غير محققين، ووقع في الثانية منهما خلط كثير بين الشعر وكلام المؤلف، وزادات ليست من أصول الكتاب، وتصحيحات وتحريفات كثيرة، فضلاً عن خلط الطبعتين من التخريج والتحقيق والتعليق إلا في النادر.

ويوضح المحققان منهجهما في التحقيق، وعدد النسخ التي قارنا بينها؛ ليخرج بذلك الصورة النهائية التي تجدد عليها، كما

أضافا فهارس توضيحية للكتاب، من بينها فهرس الآيات القرآنية وفهرس الاعلام وفهرس الأشعار والأرجاز.

ويقول ابن أبي حجلة التلمساني في مقدمة الكتاب "وسميته 'ديوان الصبابة'؛ ليصبح الواقف عليه مدلهاً، ويعلم أنه إن لم أكن أنا للصبابة، من لها؛ ما يعلم الشوق إلا من يكابده/ ولا الصبابة إلا من يعانيتها. إي، والله/ قلما يبرح المطيع هواه/ كلفاً، ذا صبابة وجنون، وربته على مقدمة وثلاثين باباً وخاتمة".

كما يقول ابن أبي حجلة في بداية الباب العشرين "أقول: هذا باب عقدها لذكر من أصبح مدحه مسكوباً بمسكوب، فبات وهو في جريانه كالرمح أنبوباً على أنبوب، ولا سيما إذا تمادى من محبوبه الهجر، أو كان عليه بعض الحجر، هنالك يرى من انكساب عبرته العبر، وينشد إذا عزم الخليط على السفر، قول من غير: ومفارق سكن القلوب، ب، فلما خلت منه الربوع/ بعث الرسول، وقال لي/ وأنا السميع له، المطيع/ بالله لقل لي: ما جرى... بعدي؟ فقلت له: الدموع".



العرب لهم قصص حب ملهمة (لوحة للفنان نزار الحطاب)

عمان - يعد "ديوان الصبابة" لشهاب الدين أحمد بن أبي حجلة التلمساني المغربي، للمحققين: خالد الجبر، وأحمد الشيخ، من أهم مصادر الأدب العربي في موضوع العشق، وهو تنويع لتأليف سبقته منذ خصص ابن قتيبة الدينوري (276هـ) الجزء الرابع من "عيون الأخبار" للنساء، وحشد فيه أشعاراً طريفة في العشق والغرام، وأخباراً تتعلق بهذا الباب.

والكتاب يجمع بين دفتيه أشعاراً في العشق، وقصصاً للعشاق، مستشهداً بفيض من الأشعار، ومواقف من حياة النبي محمد والتابعين، ومشاهير الشعراء عبر العصور، ويحشد من الأمثال والحكم ومواقف الفلاسفة والمفكرين والحكماء عبر العصور من قبله، هذا إضافة إلى مقدمة في العشق وأسمائه وأحواله وأطواره، ومنافعه ومضار، وما قيل في نشأته ونمائه واستحكامه، ووسائل الخلوص منه، ونهاياته الماتعة أو المحزنة.

الكتاب، الصادر حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن في 644 صفحة، يزخر بأشعار في الحب والغزل والعشق، والحكايات اللطيفة المروية عن بعض الشعراء والأدباء، وأهل السياسة والفقه، ممن ذاع صيتهم في هذا المجال، وتناقلت المصادر حكاياتهم، خاصة أولئك الذين استحكم العشق في عقولهم وتمكن من قلوبهم، فال بهم الأمر أحياناً إلى الجنون، وأخرى إلى الموت.

يقول المحققان في مقدمتهما "وهذا الكتاب المعنون 'ديوان الصبابة' من المصادر المتأخرة المصنفة في هذا الباب من المعرفة؛ الحب والعشق والغرام والصبابة وما تعلق بها. وقد يتبين للقارئ فيه أن الرجل لم يات بجديد إلا في القليل النادر، وإلا فالإحالات على مصادر مادته في هوامش الصفحات كثيرة تدل

على أنه جمع وصنف، وكان له فضل التبويب والجمع أكثر مما له في الإضافة".

ويضيفان "غير أنه من هذا الجانب قد حفظ كثيراً من النصوص التي لم نجد لها مصدراً مطبوعاً، بل لعل المصادر المخطوطة التي عاد إليها ضاع بعضها، وهو أمر متوقع من مؤلف في العصر المملوكي الذي شهدت بداياته غزو المغول واقتحامهم بغداد سنة 656 هجرياً وإتلافهم مكتباتها، واستمرار لغزو الصليبيين الممتد منذ سنة 490 هجرياً حتى خروجهم من عكا سنة 692 هجرياً، وقد نهبوا كثيراً من المخطوطات في المكتبات والقلاع والمدن التي احتلوها. ولهذا فإن 'ديوان الصبابة' يمثل تالياً موسوعياً في بابيه، مع أنه لا يتسم بضخامة الحجم مثل 'نهاية الأرب' للوزير، أو 'صبح الأعشى' للقلقشندي، أو 'مسالك الألبصار' لابن فضل الله العمري".

ويتابع المحققان في المقدمة "وها نحن، نقدم كتاب 'ديوان الصبابة' محققاً عن مخطوط كتبه المؤلف بيده سنة 775 هجرياً، قبل وفاته بسنة واحدة

ماض لا يقدر بثمن يواجه مخاطر الزوال

توضيحية. وهذا ما لا يفهمه جامعو القطع الأثرية؛ إنهم يعرفون سعر كل قطعة ولكنهم لا يعرفون قيمتها. من المؤكد أن للصوص الحقيقيين لهذه الآثار هم جامعوها في عصرنا الحاضر".



كتاب «مقدمة قصيرة جداً.. علم الآثار» يقدم دليلاً شاملاً نتجول من خلاله بين جنبات الماضي الإنساني

ويرى أنه "لا يسع المرء أن يلوم الفراء البؤساء في بلدان العالم الثالث على تنقيبهم عن الأشياء 'التمينية' في باطن الأرض؛ إذ أنهم يعلمون أنهم سيكسبون مزيداً من المال من أجل إطعام عائلاتهم حين يبيعون قطعة أثرية قيمة واحدة أكثر مما يكسبون من العمل الشاق. لكن في البلدان الأخرى مثل بريطانيا وأميركا، توجد عصابات لصوص احترافية وجيدة التنظيم، ولا تملك أدوات عالية التقنية، بل إنها جيدة التسليح. وإذا لم توجد أسواق مستعدة وأغلقت الأبواب بغالعية، كما حدث في تجارة العاج منذ بضع سنوات، فإنهم لن يراجعوا".

ويضيف بول بان "قيل 'إن للصوص الحقيقيين هم جامعو الآثار'، وهذه عبارة صحيحة تماماً. يبرر العديد من جامعي الآثار انشطتهم؛ إذ يزعمون أنه من دونهم لن تحفظ هذه 'القطع الفنية' الجميلة، والمتاحف لا تملك الموارد الكافية للعناية بهذه القطع على النحو اللازم. يحمل الرايان وجها من الحقيقة، ولكن تفوقهما حقيقة بسيطة مرّة مفادها في السوق والأسعار الفلكية التي تدفع في قطع أثرية لتزيين الشقق في سويسرا أو أرفف الموائد في مانهاتن هي التي تشجع جشع النهب في النهاية، وهي التي تتسبب في نهب وتدمير عشرات الآلاف من المقابر القديمة والمواقع الأخرى كل عام".

ويبين أنه حتى المتاحف لا تسلم من النهب الآن، حيث تسرق القطع الأثرية المعروضة (ولا يمكن عرضها للبيع العلني) ويبدو أنها تكون حسب الطلب، متابعاً "الأرجح أن من يطالبها شخص تعيش أناني معنوه ومصاب بجنون العظمة، من أجل أن يفرح مستائراً بها لنفسه، وهو قابع يربّت على قطة صغيرة ويحلم بالسيطرة على العالم، أو ربما بتغيير حياته".

باهتة، لدرجة أن العين المجردة لا تكاد تراها؛ مثلاً، أمكن التعرف على 16 لوحة مرسومة في موقع يسمى كابادول كولا بشمال أستراليا، لكن أدى استخدام تقنيات تكتيف الألوان على الصور الفوتوغرافية الرقمية إلى التلوث والتغير المناخي الذي تسبب في نمو فطر أسود عميق داخل الرخام، والقناة الرومانية في سيجوفيا بإسبانيا وتعرضها لتلوث السيارات والطقس القاسي وحتى فضلات الطيور.

في عام 2010 وحده، في إيطاليا، انهارت أجزاء من سقف قصر نيرون الذهبي، والجص من سقف الكولوسيوم، وجزء كبير من بيت المصارعين في بومبي، بسبب الأمطار الغزيرة على ما يبدو. وتبذل فرق مخصصة من معهد جيتي للحفاظ على الآثار بكاليفورنيا، أو الصندوق العالمي للآثار، جهوداً هائلة للحفاظ على المواقع والآثار من جميع العصور وجميع أنحاء العالم وتعزيزها، ولكن حتى موارد جيتي، التي لا حدود لها على ما يبدو، لا تعدو كونها قطرة في محيط عندما يفكر المرء في المبلغ الهائل من المال المطلوب لإنقاذ كل شيء.

ويشير بان إلى أن التكنولوجيا الحديثة سيكون لها دور ذو أهمية متزايدة؛ مثلاً، في تسجيل الفنون الصخرية، يسهل نظام تحديد المواقع العالمي تحديد المواقع التي كان من الصعب جدا العثور عليها حتى الآن في الصحارى أو مناطق الغابات. إضافة إلى ذلك، توافرت تقنيات جديدة غير تدخلية لتسجيل النقوش المحفورة في الصخر والنقوش الموجودة في نماذج ثلاثية الأبعاد؛ والتقنية الأكثر كلفة هي المسح الليزري، الذي يؤدي أحياناً إلى اكتشافات جديدة؛ مثلاً، في عام 2003، وبعد 50 عاماً من رصد نقوش منحوتة على خنجر وبعض الفؤوس للرملة الأولى على بعض الحجارة القائمة في ستونهنج، كشف المسح الليزري عن نقوش صخرية شديدة التآكل لم تكتشف من قبل ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة. وثمة طريقة بديلة أرخص، وتتسم أيضاً بالكفاءة وتستخدم جهازاً معمولاً، وهي طريقة النمذجة ثلاثية الأبعاد من الصور الفوتوغرافية؛ إذ أنها تستخدم برنامجاً تجارياً مثل برنامج "فوتومودلر". ومع ذلك، فإن معظم التطورات البارزة أحرزت من خلال المعالجة الرقمية وتحسين اللوحات المرسومة باستخدام الكمبيوتر، حيث يمكن اكتشاف واستخراج صور أصبحت

نهب التاريخ

يقول بان "أكثر ما يبعث على الحزن في هذه السرقات هو فقدان المعلومات حين تقطع هذه الاكتشافات من سياقها الأصلي. قد تحلو القطع الأثرية في أعيُننا، ولكن المعلومات التي كان من الممكن أن تقدمها لا تقدر بثمن. الأمر أشبه بالفرق بين رؤية صور فوتوغرافية لأشخاص مجهولين من القرن الماضي لا تحمل أي تعليق توضيحي، ورؤية صور تحمل نصوصاً توضيحية عن تاريخ الصورة وموضوعها، وما إلى ذلك. ربما تجذب الصورة الأولى العين أحياناً أو تراها العين جميلة أو ممتعة (مثل الأزياء التي يرتديها صاحب الصورة)، ولكن المرء يحصل على المزيد بلا حدود من الصور التي تحمل نصوصاً

توت عنخ آمون من التصدع والأضرار الناجمة عن فيضانات عام 1994، وموهينجودارو في باكستان التي تواجه عوامل التعرية والتآكل الملحي، وأكروبوليس في أثينا التي تعاني من التلوث والتغير المناخي الذي تسبب في نمو فطر أسود عميق داخل الرخام، والقناة الرومانية في سيجوفيا بإسبانيا وتعرضها لتلوث السيارات والطقس القاسي وحتى فضلات الطيور.

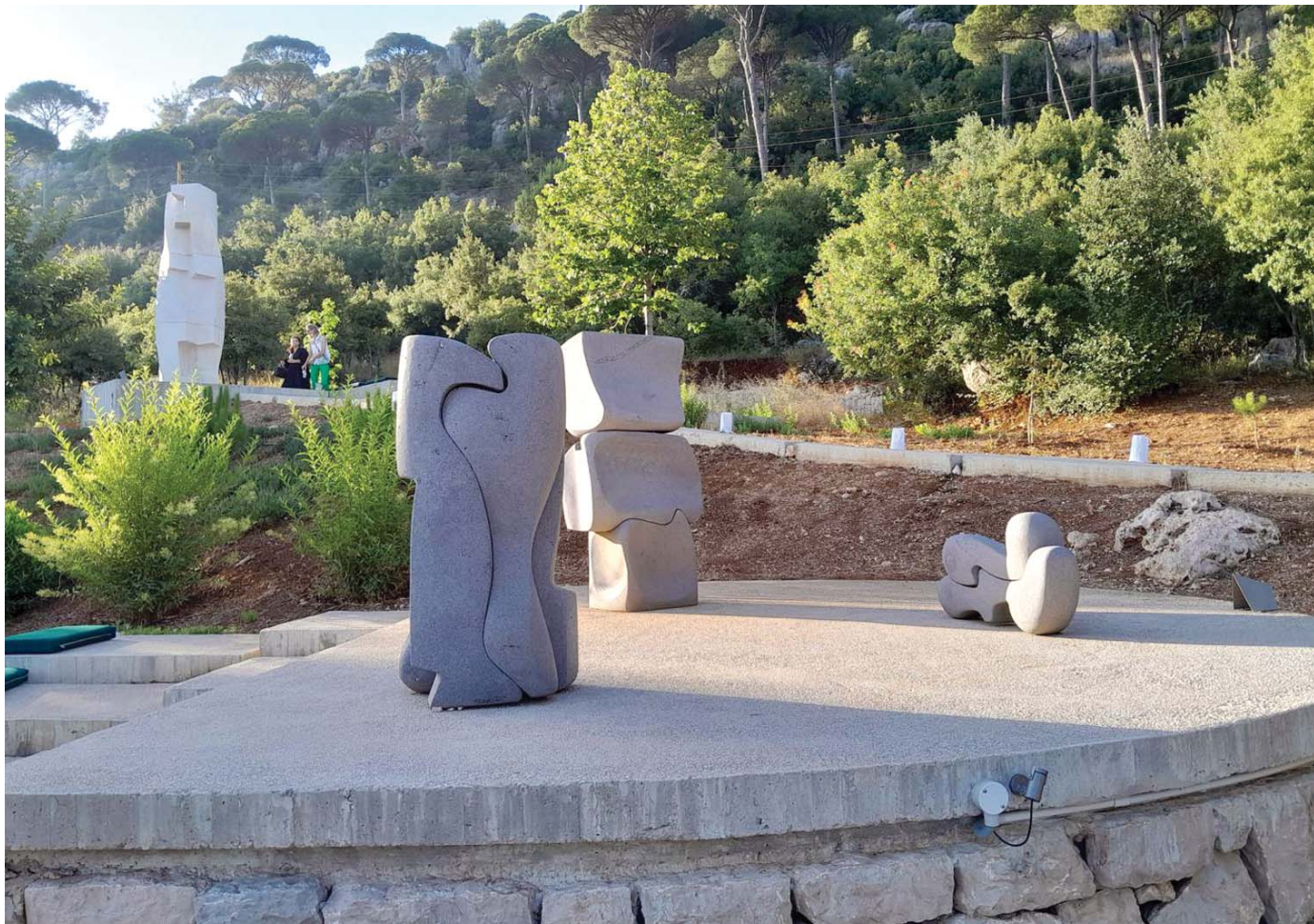
ويشير بان إلى أن التكنولوجيا الحديثة سيكون لها دور ذو أهمية متزايدة؛ مثلاً، في تسجيل الفنون الصخرية، يسهل نظام تحديد المواقع العالمي تحديد المواقع التي كان من الصعب جدا العثور عليها حتى الآن في الصحارى أو مناطق الغابات. إضافة إلى ذلك، توافرت تقنيات جديدة غير تدخلية لتسجيل النقوش المحفورة في الصخر والنقوش الموجودة في نماذج ثلاثية الأبعاد؛ والتقنية الأكثر كلفة هي المسح الليزري، الذي يؤدي أحياناً إلى اكتشافات جديدة؛ مثلاً، في عام 2003، وبعد 50 عاماً من رصد نقوش منحوتة على خنجر وبعض الفؤوس للرملة الأولى على بعض الحجارة القائمة في ستونهنج، كشف المسح الليزري عن نقوش صخرية شديدة التآكل لم تكتشف من قبل ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة. وثمة طريقة بديلة أرخص، وتتسم أيضاً بالكفاءة وتستخدم جهازاً معمولاً، وهي طريقة النمذجة ثلاثية الأبعاد من الصور الفوتوغرافية؛ إذ أنها تستخدم برنامجاً تجارياً مثل برنامج "فوتومودلر". ومع ذلك، فإن معظم التطورات البارزة أحرزت من خلال المعالجة الرقمية وتحسين اللوحات المرسومة باستخدام الكمبيوتر، حيث يمكن اكتشاف واستخراج صور أصبحت

توت عنخ آمون من التصدع والأضرار الناجمة عن فيضانات عام 1994، وموهينجودارو في باكستان التي تواجه عوامل التعرية والتآكل الملحي، وأكروبوليس في أثينا التي تعاني من التلوث والتغير المناخي الذي تسبب في نمو فطر أسود عميق داخل الرخام، والقناة الرومانية في سيجوفيا بإسبانيا وتعرضها لتلوث السيارات والطقس القاسي وحتى فضلات الطيور.



متحف سلوى روضة شقير منارة جديدة في عالم الفن بلبنان

فنانة رائدة تعرض أعمالها وسط الطبيعة في تكامل بين العالمين



التناغم بين الأعمال الفنية والطبيعة

الغربي، فلبها شيء مختلف تقدمه إلى العالم، ذلك الشيء هو ما جعل واحدا من أهم أربعة متاحف في العالم يقبل على استعادتها وإن حدث ذلك متأخرا. أما بالنسبة إلى تجربتها في النحت فقد كانت سلوى روضة شقير ظاهرة استثنائية. لم تكن المرأة التي جُبلت على الهيام بالمفردات الزخرفية العربية قادرة على استخراج أشكالها من صخرة معينة. كانت منحوتاتها تتكون من قطع مركبة، بعضها يضم البعض الآخر، من غير أن يوحي بالانتماء المؤكد إليه. قطع مفككة يمكن أن تعرض باعتبارها مفردات خالصة ويمنحها أن تجتمع في عمل واحد، غير أنها لا تكف عن قابلية انشطارها لكي تولد من جديد. في أعمالها الخيطة تعيدنا شقير إلى مادة حلمية، هي في حقيقتها تليخيص لفئة الأئونة وهي تحيط عالمنا بمكرها.

مقولاتها "إن أبحاث كانديسكي حول النقطة والخط التي رأيناها جديدة، هي أبحاث قام بها الفنان المسلم منذ القرن الأول للهجرة" بمثابة بيان شخصي، لم يكن الهدف منه التقليل من قيمة ما توصل إليه الفنان الروسي بقدر ما كان الهدف منه وضع الأمور في نصابها التاريخي الذي كانت الفنانة قد كافحت من أجل أن يكون فننا جزءا أصيلا منه. لم تكن روحانية فننا المستلهمة من التصوف ذات صلة بروحانية فن كانديسكي التي تقيم في العلاقات الشكلية الخالصة. ولم تكن شكلانيته المستمدة من بنية القصيدة العربية التقليدية ذات صلة بتحولات الشكل في الفن الغربي، وإن وقع التلاقي واتسع مجال المقاربة.

لم تكن شقير مهتمة كثيرا في أن يأخذ فننا مداه العالمي في سياق الفن

حاليا جزءا من المجموعات الدائمة في أهم المتاحف العالمية. تمزج أعمال شقير ما بين التجريد الغربي والجماليات الإسلامية، متأثرة بشدة باهتماماتها بالعلوم وفن العمارة والرياضيات والشعر العربي. وقد اشتهرت بشكل خاص بدمجها لمبادئ الرياضيات للفن الإسلامي مع الأشكال التجريدية الحديثة، خالقة بذلك فنا فريدا يتردد صداه مع الانضباط الفكري من جهة والجمال الشعري من جهة أخرى. وغالبا ما تعكس منحوتاتها مفهوم اللانهاية والترابط بين الأشكال المستوحاة من الفلسفة الصوفية والشعر العربي.

شقير فنانة دفعها ملها من الواقعية، وقد تعلمتها جيدا، إلى الالتفات إلى التراث الفني العربي - الإسلامي من عمارة وزخرفة وخط وجدت في التجريد الهندسي ما يعيدها إلى جذورها، كانت

احتفال حقيقي بفلسفة سلوى روضة شقير بأن الفن أن يكون جزءا من الحياة اليومية. ويستقبل المتحف الزوار عن طريق الحجز مسبقا فحسب.

تجربة فنية رائدة

ولدت سلوى روضة شقير، الرائدة في عالم الفن الحديث، في بيروت عام 1916. وانتقلت إلى باريس في العام 1948 حيث درست مع فرناند ليجي وأنت دورا محوريا في إنشاء مشغل "Atelier de l'Art Abstrait" بقيادة إدغار بيلي وجان ديوان. وكانت من بين أوائل الفنانات العرب الذين عرضوا أعمالهم في صالون "Réalités Nouvelles" في العالم 1951، لتصبح بذلك شخصية مهمة في حركة الفن العالمي الحديث. وتشكل أعمالها

خلدت الفنانة اللبنانية الراحلة سلوى روضة شقير تجربة فنية مختلفة جعلتها في مصاف رواد الفن التشكيلي العربي، عبر تجربتها من اللوحة إلى النحت، مؤسسة لجسور متينة بين التجريد التشكيلي والزخرفة الإسلامية، ولعل افتتاح متحف يحتفي بتجربتها سيكون بمثابة فتح أرشيف الفنانة لعشاق الفن.

بيروت - افتتح مؤخرا متحف سلوى روضة شقير، تكريما للفنانة اللبنانية الراحلة، التي تعتبر من فناني الحداثة الأكثر تأثيرا في الشرق الأوسط. وليس هذا المتحف، الذي يقع في رأس المتن، على بعد أقل من ساعة من بيروت، مجرد موقع يحتوي على الأعمال الفنية فحسب، بل هو أيضا مثال حي على التكامل المتناغم للإبداع البشري المتناغم مع البيئة الطبيعية.

وفتح المتحف أبوابه يوم الرابع والعشرين من يونيو الجاري، التاريخ الذي يصادف ذكرى ميلاد الفنانة الثامن بعد المئة. ويشجع هذا المتحف زائريه على الغوص في عالم هذه الفنانة التجريدية الرائدة والتعرف إلى روحها المبتكرة وتأثيرها الكبير على الفن الحديث. ويستطيع الزوار أثناء تجوالهم في المتحف وحديقة المنحوتات التابعة له أن يستمتعوا بأعمال الفنانة ويقروا التناغم بين أعمالها الفنية والطبيعة التي تحيط بها. كما أنهم سيختبرون التأثير المستمر لفن شقير ومكانتها في النطاق الأوسع لتاريخ الفن.

الفن والطبيعة

تخلل حفل الافتتاح كلمة لابنة الفنانة ورئيسة مؤسسة سلوى روضة شقير، هلا شقير، قالت فيها إنه "على الرغم من



سلوى روضة شقير فنانة دفعها ملها من الواقعية إلى الالتفات إلى التراث الفني العربي - الإسلامي مقدمة تجربة فريدة

مهرجان كناوة يجمع بين ثلاثة أصناف فنية مدرجة على قائمة اليونسكو

من البشر بسرعة ودون قيود. ووفق هذه الرؤية ينتظم سنويا مهرجان كناوة وموسيقى كناوة (أو كناوة) هي مزيج من موسيقى ورقصات أفريقية وبربرية، وهي مغربية الأصل وكانت بداياتها بمدينة الصويرة. كما أنها منتشرة في بعض مناطق شمال أفريقيا.

ويمتاز "فن تاكناويت" بتاريخه العريق، فبعد أن كانت موسيقى كناوة توصف بموسيقى الشارع قبل ربع قرن من الآن، أصبحت هذه الموسيقى الآن تتمتع باعتراف دولي، وبصفتها موسيقى النشوة والذهشة المتواصلة، واستطاعت موسيقى كناوة أن تعبر الحدود وتضع لنفسها نمطا موسيقيا قائما بذاته.

ويقول الشيوخ القدامى للموسيقى الكناوية إن موسيقاهم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالطبقات العلاجية التي مارسها أجدادهم الأفارقة في جنوب الصحراء الكبرى. وبذلك تصنف هذه الموسيقى ضمن الأنماط الموسيقية القادرة على التغيير وإمكانها أن تكون قوة ناعمة في يد الدولة. وقد أدرج هذا النمط الموسيقي على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في ديسمبر 2019 بمدينة بوغوتا.

ويذكر أن مهرجان كناوة وموسيقى العالم هو مهرجان ينظم كل سنة في مدينة الصويرة المغربية، ويقدم هذا المهرجان عروضاً موسيقية فريدة من نوعها، تروج لموسيقى كناوة وللموسيقى العالمية والتقليدية، وتعزز ثراء التراث الموسيقي العالمي. ويشارك في هذا المهرجان العديد من المعلمين الكناويين والفنانين العالميين. ويستقطب خلال تنظيمه ما بين 250 و400 ألف زائر.

مجموعة واسعة من الأصناف الموسيقية والفنانين وتبني اختيارات مطلوبة وشعبية.



المهرجان اختار أن يمزج هذا العالم بشكل فريد بين موسيقات كناوة، الفلامنكو، الزاوي، مقدما برمجة ثرية لزواره

وأشار المنظمون إلى أن المهرجان يقدم "برنامجا جريئا وشاملا، وهو السمة المميزة لهذا الحدث الذي يهدي لرواده ومحبيه، كل دورة، تجربة فريدة من نوعها في العالم". ومن المنتظر أن يستقطب المهرجان، هذه السنة، أكثر من 400 ألف زائر من حوالي أربعين دولة ومن كل أنحاء المغرب.

وتعد الموسيقى لغة عالمية قادرة على التعريف بثقافات الشعوب وجمعها والمؤلفة بينها، وهي أيضا قوة ناعمة قادرة على تحقيق التغيير الاجتماعي، فالثقافة صارت في عصرنا قوة متاحة للجميع وقادرة على الوصول إلى الملايين

الافتتاحي التقليدي والبهيج الذي يجمع الروايات المحلية. ويتعلق الأمر بعرض ملون بقيادة معلمي كناوة الذين سيجوبون ساحات وأزقة المدينة للقاء الصوريين ورواد المهرجان والاحتفال معا بانطلاق الدورة الخامسة والعشرين".

وأضاف المصدر ذاته، أن العرض الافتتاحي سيعقبه حفل موسيقي فريد من نوعه، وهو إبداع موسيقي للمهرجان الذي سيحتفل بالأخوة عبر الأطلسي من خلال الجمع بين موسيقيين وراقصين من المغرب والبرازيل وإسبانيا وساحل العاج، مما يشكل "تجربة موسيقية ومرئية حقيقية، وانفجار إيقاعات تمزج بين أصناف كناوة والباتوكادا البرازيلية والفلامنكو والزاوي ستكشف لرواد المهرجان عن أوجه التشابه بين فنون قادمة من أفق مختلفة".

كما يشهد هذا العرض، ولأول مرة، اللقاء الاستثنائي بين ثلاثة أصناف فنية مدرجة على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي (كناوة، الفلامنكو والزاوي) حيث سيتمزج المعلمين حسن بوضو ومولاي الطيب الذهبي فحاتهما الروحية مع إيقاعات المجموعة البرازيلية الملتزمة إيلي أي، وهي فرقة مكونة من عازفي إيقاع يروجون للمكون الإفريقي في موسيقى باها.

وستلتقي مجموعة دومانلي، التي تمارس الزاوي (الفن الشعبي الإفريقي) الذي يجمع، في نفس العرض، القناع والزي والموسيقى والرقص مع فنان الفلامنكو نينو دي لوس رييس برفقة عازف الإيقاع سيرجيو مارتينيز. كما تم تصميم برمجة مهرجان كناوة وموسيقى العالم بعناية فائقة لتقديم

حفلا موسيقيا، ويمتدّ لحقوق الإنسان، وبرنامجا تدريبيا مع المؤسسة الموسيقية المرموقة كلية بيركلي للموسيقى، وموائد مستديرة حول ثقافة كناوة، ومعرضا فنيا مشتركا لتقديم أعمال فنانين مغاربة والعديد من الأنشطة في جميع أنحاء المدينة.

وأوضحوا أن "هذه الدورة الاستثنائية ستفتتح بفقرتين بارزتين ستتركان انطبعا دائما وهما العرض



موسيقى فريدة من نوعها

«رياح الجنوب» تهب من أعمال التشكيلية إيمان خليفي

معرض مقتبس من الأدب يكشف ثراء الثقافة الجزائرية والأفريقية



المرأة الجزائرية بطلّة في أعمال إيمان خليفي

وأشارت مديرة المتحف اليخاندرا غوميز كولورادو إلى أن أعمال خليفي تتعايش مع الآلات الموسيقية وفساتين الحفلات التي تبرعت بها الحكومة الجزائرية لهذا المكان سنة 1990، "إن المعرض الذي تقدمه اليوم ياخذنا إلى بعد آخر لما عرضناه حتى الآن. لوحة إيمان خليفي حديثة وجريئة، فهي تأخذنا باليد عبر المناظر الطبيعية والمهرجانات والتحديات الكبرى في الجزائر". وقالت "إنها فنانة تحب بلدها وثقافتها بشدة، لكنها لا تتورع عن التعبير في أعمالها عن قضايا النساء ومعاناة المرأة، كما هو الحال في جميع أنحاء العالم".

معارض أخرى خلال السنوات القادمة منها معرض في متحف وزارة الخارجية، ومتحف في كل من ولايات غوادالاخارا، غواناخواتو وغربرو، مشيرة إلى أن لوحاتها القادمة ستكون مستوحاة من المكسيك والحياة الاجتماعية المكسيكية.

واستوحيتها من التعبير الفني الجزائري الذي له جذور في الفلامنكو الإسباني، والتي سيتم دمجها في مجموعات المتحف.

وفي افتتاح المعرض، أكد المدير العام لوزارة الخارجية لأفريقيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط، خوسيه أوكتايفو تريب فيلانويفا، أن إيمان خليفي تجسد الصداقة العميقة بين البلدين، والمكان المثالي لعرض إبداعاتها هو المتحف الوطني للثقافات العالمية، وهو مساحة "ديناميكية وإبداعية" تربط المكسيك بالعالم.

بدوره، قال سفير الجزائر بالمكسيك جمال مكتفي إن التمثيلية الدبلوماسية أعدت برنامجا فنيا وتعليميا بخصوص هذه الذكرى. وفي هذا الإطار، تلقت مكتبة "بيدرو بوش جيميرا" التابعة للوزارة الوطنية للطفولة، في يناير الماضي، هبة من الكتب حول تاريخ وثقافة الجزائر، كما أشاد بفخره بأعمال الفنانة الجزائرية إيمان خليفي التي تمثل المرأة الجزائرية وجانبها الفني الإبداعي.

المناطق لها تاريخها الفريد من نوعه وتحدياتها وثقافتها القوة.

وقالت خليفي في بيان مرسل لصحيفة "العرب" إن "طريقها في الفن بدأ بشكل غير متوقع، عندما أرادت تجميل جدران منزلها في المكسيك، على الرغم من أنها رسمت في البداية من أجل المتعة، إلا أن ارتباطها بالفن والشعر دفعها إلى استكشاف وتطوير أسلوبها الخاص. باستثناء عملها الأول، المستوحى من لوحة بابلو بيكاسو "نساء الجزائر" (1955)، والذي تفتّحه بالزيت، فإن بقية أعمالها تم إنشاؤها باستخدام الأكرليك".

ويعتبر معرض رياح الجنوب ثاني معرض فردي للفنانة إيمان خليفي هذه السنة حيث أقيم أول معرض في المتحف التاريخي الرموق ليون تروسكي بمناسبة عيد المرأة بتاريخ الثامن من مارس الماضي وعرضت فيه 74 لوحة.

وأهدت خليفي جدارية بعنوان "رقصة الأندلس" أعدتها خصيصا للمعرض،

مباشرة بين التقسيم المتعارف عليه بين شمال وجنوب. كما خصصت سلسلة أخرى للأحمر تعبيرا عن الخيام الحمر التي كانت تبنيها نساء قبيلة ولا نايال العريقة.

"رياح الجنوب" التي تهب من 53 لوحة، تقول الفنانة إنها لا تتعد كثيرا عما جاء في رواية هدوقة، فالكاتب حسب وجهة نظرها "حاول في روايته أن يعكس تناقضات الواقع الاجتماعي، ليكون بمثابة مرآة للحياة اليومية، التي غالبا ما تتأثر بالسياسة". ومن خلال فنّها، حاولت خليفي أن تفعل الشيء نفسه، مما يدل على مدى مواكبتها للحياة اليومية لبلدها، والتزامها الراسخ بقضاياها المختلفة. كما تدفع كل لوحة المشاهد إلى التساؤل عن دور المرأة وقلقها ومعضلاتها.

ترفق إيمان خليفي بعض لوحاتها بنصوص مأخوذة من الأخبار الاجتماعية السياسية التي أثرت عليها، حيث يمكن فهم عن قرب أهم القضايا الطارئة في المجتمع الجزائري. وهي تستعمل ألوانا حارة كحراة الجنوب وحرارة مشاعر أهله وطبائعهم والأحداث المؤثرة فيه، كما استخدمت في لوحات أخرى ثنائية الأبيض والأسود للتعبير عن ضبابية المشهد أحيانا، في حين عنوانت إحدى لوحاتها بـ"الجزائر أفريقية"، وهو ما توضحه أغلب أعمال الفنانة التي تذكر بأنه حتى ثقافة اللون والألوان المتناغمة تتوارثها الجزائر كما بقية دول شمال أفريقيا من القارة الأم.

وتشارك فيها مع بقية الدول المكونة لها. وإلى جانب اللوحات، تعرض إيمان مجموعة من الحلّي التقليدية، واختارت أن تقتطع معرضها أيضا برزّي تقليدي جزائري، يسلط الضوء على خصوصية الثقافة وجمالية الأزياء النسائية التراثية.

وكما يشير إلى ذلك عنوان المعرض، فإن أعمال إيمان خليفي تسلط الضوء على الجزائر بصفاتها جزءا من "الجنوب العالمي"، تلك الجنوب المشترك في تحديات تاريخية واقتصادية واجتماعية مماثلة، ولكن أيضا ثقافات وتقاليد نابضة بالحياة.

يضم الجنوب العالمي دولا من أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، وهو مصطلح يدرك أن هذه

بينما ينظر إلى دول أفريقيا أنها تعاني من صراعات وأزمات، اختارت الفنانة إيمان خليفي أن تنقل صورة مختلفة عن الجزائر وأفريقيا إلى محبي الفن التشكيلي المكسيكيين، وهي صورة جميلة مستوحاة من التراث المشترك والثقافة المتنوعة ضمن معرض بعنوان "رياح الجنوب".

وتقدم إيمان خليفي "رياح الجنوب" في المتحف الوطني للثقافات العالمية في مدينة مكسيكو وهو واحد من أهم المتاحف المكسيكية ذات الطابع الدولي وأقدم متحف في مدينة مكسيكو حيث انشئ سنة 1731. ويأتي المعرض في إطار احتفال المكسيك والجزائر بستة عقود من العلاقات الدبلوماسية.

ومن العشرين من يونيو الجاري حتى الرابع والعشرين من سبتمبر المقبل، تعرض الفنانة لوحات جريئة ومبتكرة تتنوع بين الانطباعية والانطباعية التجريدية وتنتصر فيها لبلدها وتاريخه ونسائه، وقد اختارت له "رياح الجنوب" عنوانا استوحته من عنوان أول رواية جزائرية كتبت باللغة العربية وهي رواية "رياح الجنوب" للكاتب عبد الحميد بن هدوقة التي كتبها عام 1970 وتقع في 317 صفحة.

وقد حاول الروائي عبد الحميد بن هدوقة أن يعكس تناقضات الواقع الاجتماعي في عمله الأدبي الذي كان بمثابة مرآة للحياة الاجتماعية. كما حاول إبراز الواقع المعيش بعد الثورة الجزائرية، ومعالجة موضوع مهم وهو الأرض والمرأة بصورة خاصة، وسعي المرأة لكسر قيود المجتمع.

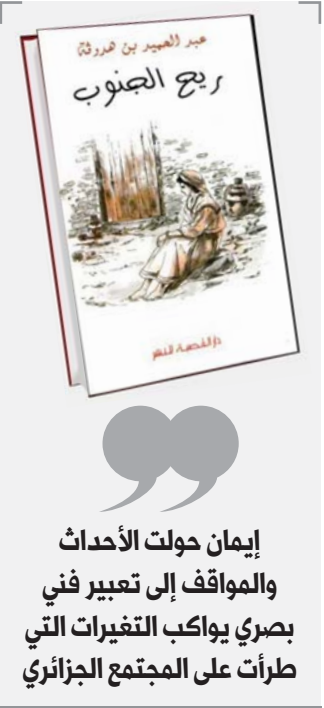
بدورها، حولت إيمان هذه الأحداث الروائية والمواقف إلى تعبير فني بصري يواكب التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري، رغم أنها عاشت في المكسيك لمدة 15 عاما، وقامت ببناء رابط المعرفة والأخوة تجاه وطنها في هذا الجانب من المحيط الأطلسي.

في "رياح الجنوب"، تقدم الفنانة الجزائرية جولة في المناظر الطبيعية والموسيقى والحياة في بلدها، وقد عبرت بعض لوحاتها عن فترة ما بعد الظهر عندما يتم عزف الإمزاد، وعبرت من خلال سلسلة أزرق المستوحاة من لون البحر عن واقع "الحراقة"، أو المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون البحر المتوسط باحثين عن الجنة الأوروبية، وهي في ذلك تقيم مقارنة غير



قسمت الدول الاستعمارية العالم إلى جزهين "متقدم" و"نام" وهو ما لم يعجب الغالبية فرضت لتعيد تقسيمه إلى شمال وجنوب، شمال يسلط الضوء على كل تاريخه وثقافته وفنونه وتراثه، وجنوب لا يحظى بالاهتمام اللازم ولا نعرف عنه الكثير إلا من جهود فردية.

من هؤلاء الأفراد، الفنانة التشكيلية الجزائرية إيمان خليفي التي اختارت التعريف بتراث بلادها العريق، راصدة الأحداث اليومية والتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية وسلطة الضوء على مكانة المرأة الجزائرية في المجتمع، وذلك في معرض يحمل عنوان "رياح الجنوب".



إيمان حولت الأحداث والمواقف إلى تعبير فني بصري يواكب التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري

عمر عبدالظاهر يعرض تاريخ مصر وتراثها في قطر

في الكثير من المعارض الجماعية محليا ودوليا، وهو حاصل على جائزة الدولة للإبداع الفني عام 2001 التي تمنحها وزارة الثقافة المصرية للشباب المتميزين في مجالات الإبداع.

معرض يوثق العادات المصرية التي أوشكت على الاندثار، ويجسد أيضا سحر الريف المصري وأساطيره المختلفة

وتأتي معارضه تكملة لانشغاله الأكاديمي بالتراث المصري، حيث كانت أطروحته للدكتوراه بعنوان "الموروث الشعبي وأثره على الطبعة الفنية المعاصرة في مصر والعراق - دراسة مقارنة" عام 2006.



مشاهد مبهره من الحياة اليومية في صعيد مصر

والمقاهي، ضمن حالة من التضاد بين الألوان الباردة والحارة، وهي تكوينات لونية يحرص على اعتمادها منذ معرضه الأول الذي انعقد في نهاية التسعينات من القرن الماضي. كما عبّر في لوحاته عن أنشطة النساء داخل البيوت، وفرص وقت "خبز العيش" والثقاف النساء حول القرن لعمل العيش الشمسي المعروف في الصعيد، وأظهر علاقات الأشخاص ببعضهم البعض في عدة لوحات فنية بأحجام مختلفة.

تخرج الفنان عمر عبدالظاهر في قسم الغرافيك بكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا عام 1991 وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من الكلية نفسها. ركّز البحث الأكاديمي للفنان حول الموروث الشعبي وأثره في الممارسات الفنية المعاصرة.

أقام عبدالظاهر العديد من المعارض الفردية بداية من عام 1998. كما شارك

الدوحة - حتى آخر العام الجاري، يعرض الفنان التشكيلي عمر عبدالظاهر ككيات من التراث الشعبي المصري وخاصة تلك التي ترتبط بالريف المصري، عاداته وتقاليدته وأزياءه، ويشكل امتدادا لمعارضه السابقة التي وثّق خلالها العديد من المواسم والمناسبات الاجتماعية والشعبية.

12 لوحة مختلفة المقاسات رسمت بالألوان الزيتية على قماش، تزينت بها جدران مركز "كتارا" في العاصمة القطرية الدوحة بالتعاون مع دار حصة للفنون، في أول معرض فني لعمر عبدالظاهر في منطقة الخليج، والذي يوفّق من خلاله عدد من العادات والتقاليد المصرية التي أوشكت على الاندثار، ويجسد أيضا سحر الريف المصري وأساطيره المختلفة.

ويقول الفنان إنه يهدف من خلال هذا المعرض إلى تعريف الجمهور القطري بنموذج من الفن المصري المعاصر والتعريف بأعماله الفنية التي تتسم بقدر كبير من الأصالة والالتزام بالهوية، ما يوضح ذلك المعرض الذي يحمل عنوان "جذور".

وقبل أن يحط الرجال في الدوحة، عرض الفنان مجموعة من أعماله المعروضة بهذا المعرض أيضا خلال العام الماضي في قاعة سفر خان بالقاهرة، ضمن معرض يحمل الاسم نفسه.

يتنّع الفنان المصري (1966) مشاهد وطقوسا تمثل الحياة الاجتماعية في أقصى الجنوب المصري، ويقدمها كأنها جزء من احتفالية تضم الصيادين والفلاحين والعُمال وباعة الفواكه ومشاهد أخرى من الأسواق والبيوت

صالح خضر تشكيلي سوري يحرق مشاعره على الورق



خضر حاول تطوير أعماله عن السابق من خلال استثمار الورق واستخدامه بطلاة جديدة وبحرية أكثر

تأخذ اتجاهات عمودية وأفقية متقاطعة ومائلة أحيانا، مشكلة في بعض اللوحات تشكيلات لونية شبيه هندسية، تتبدل من لوحة إلى أخرى، وتظهر بحساسيات بصرية مختلفة ومتفاوتة، إنه دائم الاشتغال على تدوير كل المواد المتاحة بين يديه، ومن أهمها الأوراق المحروقة التي يحولها لمشاهد وشخصوا تتنوع بنوع نظرة المشاهد إليها.

وفي معرضه السابق الذي نظمته العام الماضي واستضافه غاليري زوايا بدمشق، عرض الفنان أعمالا تجريدية ابتكرها من إعادة تدوير مخلفات ومكونات من البيئة، عبر استخدام تقنيات التراب في بعضها، والورق المحترق في بعضها الآخر.

واستخدامه بطلاة جديدة وبحرية أكثر، فالفن التجريدي بحسب تعبيره نص بصري يشاهده المتلقي بحسب مخزونه الفكري وأفكاره.

بدورها عبرت الفنانة التشكيلية نداء الدروبي عن إعجابها بالمعرض الذي تميز بالتقنيات العالية والألوان المنسجمة والمتدرجة التي تمكن من خلالها الفنان من التعبير عن أحاسيسه ومشاعره المرفهة.

صالح خضر المولود عام 1971 متخرج من كلية الفنون الجميلة بدمشق، ويعمل في مجال فن التصوير منذ أكثر من عشرين عاما، وله مشاركات عديدة داخل سوريا وخارجها.

ويعرف الفنان بأسلوبه المختلف عن مجاليه، فهو لا يتوقف عند حدود مدينة في معالجة المادة والمساحة، وإنما ينتقل من معالجة إلى أخرى، ويصل أحيانا إلى إضفاء المزيد من اللمسات والحركات والتشكيلات اللونية المتجاورة والمتداخلة، والتي

دمشق - في المركز الوطني للفنون البصرية بدمشق، قدم الفنان التشكيلي السوري صالح خضر معرضه الفردي الجديد الذي ضم 23 لوحة محملة بالمشاعر والأحاسيس، وذلك بإدخال الورق والألوان الترابية لتجسد مجموعة صور بصرية قادرة على لفت انتباه المتلقي لها.

وبين رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للفنون البصرية الدكتور غياث الأخرس أن المعرض يحمل الكثير من الروعة والدهشة باختلاف لوحاته ومواضيعه المتنوعة من خلال تعدد وتراكم الطبقات فوق بعضها.

وأكد الدكتور الأخرس سعي المركز الدائم لتطوير الشباب واستقطاب الفنانين من جميع المحافظات دون الاختصار فقط على فنانين دمشق.

من جهته بين الفنان خضر ابن محافظة حماة أن من خلال مشاركته في هذا المعرض حاول تطوير أعماله عن السابق من خلال استثمار الورق



إعادة تدوير للورق

كاديلاك تطلق أيقونتها الكهربائية الجديدة ليريك بتصميم عصري

على عجلات قياس 21 بوصة. ولضمان تجربة قيادة مريحة وأمنة تم تجهيز السيارة بمجموعة تعليق فائقة ونظام امتصاص صدمات مريح ومكابح عالية الأداء من بريمو. وتتمتع المقصورة الداخلية خماسية المقاعد بخليات الخشب الفاخر والمعادن المصقولة ونظام الإضاءة المحيطي ونظام صوتي خاص، مع شاشة عملاقة قياس 33 بوصة.

وتتميز سيارة الدفع الرباعي الكهربائية متوسطة الحجم بتصميم داخلي فخم مع ميزات مثل قشرة بيبروود، وإضاءة معدنية، وإضاءة محيطية ثنائية المنطفة بنحو 126 لوناً، وأنظمة ألوان فاخرة، وشاشة قمرة قيادة واسعة جداً مقاس 33 بوصة بدقة كيو 9.

البطارية تتولى تغذية محركين كهربائيين لتوليد قوة 528 حصانا، بينما سرعتها القصوى تبلغ 200 كيلومتر في الساعة

وتؤكد السيارة على سمات الفخامة من خلال العديد من المزايا مثل المقاعد الأمامية القابلة للضبط الكهربائي مع وظيفة التدليك والتجهيزات الجلدية ووظيفة التدفئة لجميع المقاعد، وكذلك المقود. وتتمتع السيارة بنظام الملاحة الذي يدعم دمج الهواتف الذكية عبر آبل كاربلاي وغوغل أندرويد أوتو. وجسب المواصفات الفنية للسيارة فهي تستند على حزمة واسعة من الأنظمة المساعدة منها محدد مسافة الأمان وكاميرا 360 درجة. وستكون السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات الكهربائية متاحة للبيع في عشر مناطق حول العالم، بما في ذلك أوروبا والولايات المتحدة وكندا والمكسيك وأميركا الوسطى والصين والشرق الأوسط.



واحدة من المتعة والراحة

واشنطن - أطلقت شركة كاديلاك أيقونتها الكهربائية ليرك الجديدة، التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في)، حيث تزخر بالعديد من المميزات خاصة الأجواء الاستثنائية في مقصورة القيادة. وتم بناء ليريك على منصة مخصصة للمركبات الكهربائية، وتتميز بتصميم عصري يميزها عن غيرها من سيارات كاديلاك التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي.

ويعتبر الطراز أول سيارة كاديلاك كهربائية بالكامل وطلعة ما سيصبح مجموعة كاملة من عروض البطاريات الكهربائية من جنرال موتورز الفاخرة التي التزمت سابقاً بأن تصبح سياراتها كهربائية بالكامل بحلول عام 2030.

وتحاول الشركة الأميركية من خلال هذا الطراز منافسة سياراتها أخرى في فئتها مثل بي.إم.دبليو.أي.إكس وجينيسيس جي.في.60 وجي.في.70 وجاغوار أي بيس ومرسيدس - بنز إي.كيو.إي وتسل موديل إكس.

وأوضحت الشركة الأميركية أن السيارة الجديدة تأتي بطول خمسة أمتار تقريباً وعرض يزيد على مترين، بينما تصل سعة صندوق الأمتعة إلى 1700 لتر.

وتعتمد السيارة ليرك الكهربائية، التي تزن 2.8 طن، على بطارية سعة 102 كيلوواط ساعة، والتي توفر مدى سير يصل إلى 530 كيلومتراً.

وتتولى البطارية تغذية محركين كهربائيين لتوليد قوة 528 حصانا، مع عزم دوران أقصى يبلغ 610 نيوتن متر، بينما تقف السرعة القصوى على عتاق 200 كيلومتر في الساعة.

وتظل السيارة بملامح تصميمية مهيبة تحافظ بها على أصالتها التصميمية المعهودة عن الشركة الأميركية، مع قسما متفولة العضلات خاصة على المظهر الجانبي وسقف منساب على غرار سقف موديلات الكوبيه.

كما تزخر هذه الأيقونة بمقدمة شرسة مع تصميم جذاب للشبكة الأمامية وكشافات خفية، في حين تقف السيارة

الذكاء الاصطناعي يطرق أبواب ابتكار الشاحنات العملاقة

وابي الكندية تغذي التنافس على أنظمة القيادة الذاتية بالكامل



تأكدوا أنه لا حاجة للسائقين مستقبلا

الذين يتعمقون في عالم النقل الكهربائي وينتجون منصات لا ينبعث منها ثاني أكسيد الكربون.

وتبدو فولفو التي تعد الأشهر في هذه الفئة إلى جانب دايملر وتراتون التابعة لمجموعة فولكسفاغن مهتمة كثيرا بتوفير طرزن عملية تستطيع من خلالها تبديد المخاوف القائمة حول مشكلة إعادة الشحن أو تضيق الوقت في حال أصابها عطب.

ولعل جنوح الشركات إلى اعتماد التكنولوجيا بشكل أكبر يمهّد الطريق لفتح أبواب انتشارها مستقبلا رغم اعتقاد البعض بوجود عقبات تتركز في نقص البنية الأساسية، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة.

وبعد سنوات من التأخير، وصلت تسلا بسومي إلى الطريق في 2023. وتُظهر شاحنة النقل الطويلة الكهربائية بالكامل نهجاً نموذجياً للشركة الأميركية في بناء شاحنة من الفئة الثامنة بدءاً من تصميم وتنفيذ شكلها الخارجي والداخلي، وحتى تصميم محركاتها الكهربائية الثالثة.

والأرقام الرئيسية لتسلا سومي هي مدى سير يبلغ 800 كيلومتر قبل إعادة شحن البطارية ووزن إجمالي يبلغ 41 طناً. وقبل ذلك أطلقت دايملر الشركة الأم لغرايتاينر شاحنة من الفئة الثامنة تعمل بالطاقة الكهربائية في السوق الأوروبية، وهي مرسيدس - بنز إي - أكتروس 600، والتي توفر سيقاً مفيداً يمكن من خلاله المقارنة مع سومي.

الاصطناعي والسيارات والخدمات اللوجستية وأنظمة الابتكار الكندية، بما في ذلك شركات أوبر وكوسله فونتورز ونيفادا وفولفو وبورشه وسكانيا وغيرها.

ويرى دارا خسروشاهي الرئيس التنفيذي لأوبر إن شركته تؤمن بشدة بإمكانية إحداث ثورة في مجال التكنولوجيا ذاتية القيادة في مجال النقل، مما يجعل المستقبل أكثر أماناً واستدامة ممكناً.

وقال "تتمتع راكيل برؤية ثاقبة في هذا المجال، وتحت قيادتها، يوفر نهج الذكاء الاصطناعي أولاً في وابي حلاً مثيلاً للغاية من حيث قابلية التوسع وكفاءة رأس المال".

وتعتمد وابي على هذا الزخم بما في ذلك افتتاح محطة النقل بالشاحنات في ولاية تكساس الأميركية والتعاون مع شركة نيفادا لدمج وحدتها درايفر تور مع وابي درايفر.

كما تحول الشركة الكندية الناشئة على شراكتها المستمرة مع أوبر فرايت التي تدير شحنا مستقلة لأكثر 500 شركة أميركية.

وعموماً فرضت التكنولوجيا على مصنعي المركبات تسريع التحول باتجاه ابتكار طرزن لشاحنات كبيرة تعمل بالبطارية وهو تحدّد تخوضه العديد من الشركات لإثبات أنها قادرة على جعلها تسير في الطرقات دون مشاكل.

وخلال الأشهر الماضية انضمت تسلا ومرسيدس - بنز إلى العدد المتزايد من مصنعي الشاحنات من الفئة الثامنة،

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن راكيل أورتاسون المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة وابي قولها "لقد أمضيت معظم حياتي المهنية لابتكار التقنيات الجديدة التي يمكنها توفير الإمكانيات الهائلة للذكاء الاصطناعي في العالم المادي بطريقة آمنة وقابلة للتطوير".

وأضافت "على مدى السنوات الثلاث الماضية، جنباً إلى جنب مع الفريق الرائع في وابي، أتيت لي الفرصة لتحويل هذه الابتكارات إلى منتج ثوري فاق توقعاتي بكثير".

وتابعت "لدينا كل ما نحتاجه تكنولوجيا متقدمة، وفريق مذهل، وشركاء رائدون ومستثمرون لإطلاق شاحنات ذاتية القيادة بالكامل دون سائق في عام 2025. وهذا يعد إنجازاً هائلاً للصناعة ويمثل حقاً بداية الحدود التالية للذكاء الاصطناعي".

وتجمع هذه الجولة من معركة ابتكار أساليب التنقل بين الرواد في مجالات التكنولوجيا العميقة والذكاء الاصطناعي والسيارات بالإضافة إلى الشحن والخدمات اللوجستية، كل ذلك لدعم نهج وابي المبتكر ورؤيته الطموحة.

ومن خلال ضخ رأس المال الإستراتيجي، أصبحت وابي في وضع جيد لإطلاق شاحنات ذاتية القيادة بالكامل في تكساس، وتوسيع العمليات ذاتية القيادة إلى مناطق جغرافية جديدة، وتحويل سلسلة التوريد.

وتخطى وابي بدعم أفضل المستثمرين في فئتهم في مجال التكنولوجيا والذكاء

يستشرف مطورو السيارات الحديثة مستقبل التنقل الأكثر إثارة والذي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وخاصة في الشاحنات العملاقة، مع اندفاع عدة شركات إلى تقديم نماذج ذكية يقول خبراء إنها قد تغير نظرة سائقي هذه الفئة من المركبات إلى القيادة.

تورونتو (كندا) - تتطلع شركة وابي الناشئة المتخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي للعالم المادي، تطبيق هذه التكنولوجيا لإصلاح صناعة النقل بالشاحنات المستقلة.

وبعد مرور ثلاث سنوات فقط على تأسيس الشركة، أصبحت وابي الآن على وشك الوصول إلى المستوى الرابع من الاستقلالية.

وأصبحت هذه الوتيرة الرائدة في الصناعة وكفاءة رأس المال ممكنة من خلال النجاح الثوري للشركة لإطلاق العنان للذكاء الاصطناعي التوليدي في العالم المادي.

ولقد كانت وابي رائدة في نظام ذكاء اصطناعي واحد متكامل قادر على التفكير مثل الإنسان، ممّا يمكنه من التعميم على أي موقف قد يحدث على الطريق، بما في ذلك تلك التي لم يسبق له رؤيتها من قبل. ولأن هذه التقنية المتقدمة قادر على التفكير المنطقي، يتطلب النظام بيانات تدريب وموارد حسابية أقل بكثير مقارنة بالناهج الأخرى الشاملة.



راكيل أورتاسون

لدينا ما نحتاجه لإطلاق شاحنة دون سائق في 2025

دارا خسروشاهي

نؤمن بشدة بإمكانية إحداث ثورة في النقل ذاتي القيادة

وبعيداً عن هذه الأساليب، فإن نظام وابي قابل للتفسير بالكامل ويمكن التحقق من سلامته والتحقق منه. ويمثل هذا الابتكار الأول من نوعه عبر المركبات ذاتية القيادة وأنظمة الذكاء الاصطناعي المنتشرة في العالم المادي.

ويعمل نظام الذكاء الاصطناعي الشامل هذا، من خلال جهاز المحاكاة الأكثر تقدماً في العالم، على تقليل الحاجة إلى اختبارات مكثفة على الطريق وبتيح حلاً أكثر أماناً وكفاءة وفاعلية عالية وقابل للتطوير من اليوم الأول.

بوغاتي تدخل حلبة الدفع الهجين بطرازها توربيون الخارق

خيار تشغيل محرك الغاز بشكل مستمر، إذا رغب في ذلك.

وتتعارض طراز توربيون أيضاً مع النمط المتجّع في بقية شركات تصنيع السيارات، إذ يحتوي على شاشة صغيرة فقط للمؤشرات الرقمية. وعلى عكس بوغاتي السابقة، تحتوي توربيون على شاشة عرض بشكل معقول مع توفر برنامج آبل بلاي كار ومع ذلك، لن تظهر الشاشة وتصبح مرئية إلا عندما يطلبها السائق.

وتحتوي شاشة عداد السرعة المركزية على إبرتين مثل عقارب الساعة، ويُظهر العنبر الطويل سرعة السيارة بينما يسجل العنبر القصير عدد الدورات في الدقيقة للمحرك عالي الدوران ذي 16 أسطوانة. وبيطارية مشحونة بالكامل، ستتمكن السيارة من السفر لمسافة 60 كيلومتراً تقريباً بالطاقة الكهربائية البحتة قبل أن يحتاج محرك البنزين إلى التشغيل، لكن سيكون للسائق خيار تشغيل محرك الغاز بشكل مستمر، إذا رغب في ذلك.

وتحتوي شاشة عداد السرعة المركزية على إبرتين مثل عقارب الساعة، ويُظهر العنبر الطويل سرعة السيارة بينما يسجل العنبر القصير عدد الدورات في الدقيقة للمحرك عالي الدوران ذي 16 أسطوانة. وبيطارية مشحونة بالكامل، ستتمكن السيارة من السفر لمسافة 60 كيلومتراً تقريباً بالطاقة الكهربائية البحتة قبل أن يحتاج محرك البنزين إلى التشغيل، لكن سيكون للسائق خيار تشغيل محرك الغاز بشكل مستمر، إذا رغب في ذلك.

وهو ذو سرعة دوران عالية، ويستثنى بشكل طبيعي".

كما أن الجزء الداخلي للسيارة يعد بمثابة تكريم لآلات القديمة، فقد تمت تسمية توربيون على اسم مجموعة من التروس التي تساعد في الحفاظ على الدقة في الساعة الميكانيكية. وتم تصميم شاشة عرض أجهزة بوغاتي على غرار أقراص الساعة الميكانيكية.

وقال ريماك "من أول الأشياء التي قمنا بها عندما تم تشكيل الشركة الجديدة، أخذت الفريق بأكمله إلى سويسرا وقمنا بزيارة عدد قليل من صانعي الساعات".

وتحتوي شاشة عداد السرعة المركزية على إبرتين مثل عقارب الساعة، ويُظهر العنبر الطويل سرعة السيارة بينما يسجل العنبر القصير عدد الدورات في الدقيقة للمحرك عالي الدوران ذي 16 أسطوانة.

وببطارية مشحونة بالكامل، ستتمكن السيارة من السفر لمسافة 60 كيلومتراً تقريباً بالطاقة الكهربائية البحتة قبل أن يحتاج محرك البنزين إلى التشغيل، لكن سيكون للسائق خيار تشغيل محرك الغاز بشكل مستمر، إذا رغب في ذلك.

ومحرك مصمم حديثاً يعمل بالوقود وتبلغ قوته 1000 حصان.

وبحسب المهندسين في الشركة ستساعد المحركات الكهربائية في تعويض نقص الشواحن التوربينية في محرك الغاز الجديد.

وبالمقارنة يحتوي محرك الاحتراق الداخلي في شيرون على أربعة شواحن توربينية تدفع الهواء إلى محرك مصمم حديثاً يعمل بالوقود وتبلغ قوته 1000 حصان. وبمساعدة المحركات الكهربائية في تعويض نقص الشواحن التوربينية في محرك الغاز الجديد. وبالمقارنة يحتوي محرك الاحتراق الداخلي في شيرون على أربعة شواحن توربينية تدفع الهواء إلى

مثل طرازي شيرون وفيرون، ستحتوي توربيون على محرك بنزين ضخم مكون من 16 أسطوانة مع 3 محركات كهربائية



250 سيارة من هذا الطراز ستبدأ في عام 2026.

ومع تلاشي السيارات التي تعمل بالبنزين تدريجياً من طرقات العالم، أراد مهندسو ومصممو بوغاتي ريماك إنشاء شيء يحتفظ بروح سيارات بوغاتي التي تعمل بالطاقة ميكانيكية، بل أفضل من ذلك، سيارة هجينة قوية للغاية.

ومثل طرازي شيرون وفيرون اللذين سبقاها، ستحتوي توربيون الجديدة على محرك بنزين ضخم مكون من 16 أسطوانة. وسيتم تزويد المحرك، الذي تم تصميمه بالتعاون مع شركة هندسة سيارات السباق البريطانية كوسورث، بثلاثة محركات كهربائية قوية.

وسيكون محرك واحد في الجزء الخلفي من السيارة ومحركان آخرين في المقدمة قادرين على إنتاج ما لا يقل عن 800 حصان من تلقاء أنفسهم. في المجل، ستكون توربيون قادرة على إنتاج ما لا يقل عن 1800 حصان.

وتحتوي السيارة، بجسمها الكربوني وأجزائها المطبوعة بالأبعاد الثلاثية، على ثلاثة محركات كهربائية

موضة

أحذية البلاتوه تترجع على عرش الموضة هذا الصيف

كان يرتديه الرومان والفراعنة قديما، ثم ارتداه الروس والإتراك، ويصنع من جلد الحيوانات ويكون مفتوح الجوانب وذا فتحات كثيرة.

وأوضحت مجلة "إيلبي" الألمانية أن هذا النوع من الصنادل يأتي في الموسم الحالي بارتباطه حول الكحل، مشيرة إلى أنه يمتاز بطابع صيفي للغاية حيث يعمل تصميم الأربطة على توفير تهوية جيدة للأقدام.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الصندل ذا الأربطة يكتسي هذا الموسم بألوان محايدة مثل الأسود والأبيض والبني والبيج، لافتة إلى أنه يمكن مع هذه الموديلات تزيين أظافر القدم بطلاء أظافر ذي ألوان زاهية مثل الوردى والأزرق.

كما تتألا بعض الموديلات بألوان المتالك البراقة مثل الذهبي لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تنطق بالفخامة.

ويأتي الصندل ذو الأربطة بنعل من البلاتوه الضخم، في حين تتمتع الموديلات ذات الكعب العالي بطابع مفعم بالأنوثة.

وأشارت "إيلبي" إلى أن الصندل ذا الأربطة وذا النعل البلاتوه يمتاز بتنوع إمكانات تنسيقها؛ حيث يمكن تنسيقها مع فستان صيفي بسيط مصنوع من الكتان، أو مع بنطال مصنوع من خامة طبيعية وذى قصة مترهلة ومريحة، أو مع شورت.

وتعد الصنادل المفتوحة الخيار المريح والأنسب لفصل الصيف، وظهرت أنواع عديدة منها خلال تطور صناعة الأحذية عبر الزمن. فالصندل نوع من الأحذية

برلين - تترجع أحذية البلاتوه على عرش الموضة النسائية هذا الصيف لتمنح المرأة إطلالة جريئة وجذابة من ناحية وإحساسا بالراحة من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "إنستايل" أن أحذية البلاتوه هي أحذية ذات نعل سميك ممتد، مشيرة إلى أن هذا النعل الضخم يجعل السيقان تبدو أطول، كما أنه يمتاز بالثبات والاستقرار أثناء المشي ولا يتسبب في الشعور بالألم الإقدام. وأضافته المجلة المعنية بالموضة والجمال أن النعل البلاتوه يزين هذا الموسم كلا من الصنادل والأحذية الرياضية والشبابش. وتمتاز الأحذية ذات نعل البلاتوه بتنوع إمكانات تنسيقها؛ حيث أنها تتناغم مع السراويل والتنانير والفساتين. ويبدأ الاستعداد لفصل الصيف من راحة القدمين، وهو ما تحرص عليه الكثير من الشابات والنساء باقتناء الأحذية الصيفية المريحة والمعروفة باسم "الصنادل" والتخلي عن الأحذية الشتوية الثقيلة.

وتعد الصنادل المفتوحة الخيار المريح والأنسب لفصل الصيف، وظهرت أنواع عديدة منها خلال تطور صناعة الأحذية عبر الزمن. فالصندل نوع من الأحذية

نصائح

تدابير عملية لمواجهة تورم الوجه في الصباح

احتباس السوائل في الوجه صباحاً نتيجة بعض العادات والسلوكيات التي تتعلق بأنماط الحياة المتبعة، ومنها النظام الغذائي.

ويؤدي تناول بعض الأصناف الغذائية قبل النوم إلى زيادة انتفاخ الوجه، وبرزها الأطعمة الغنية بالصوديوم التي تتسبب في احتفاظ الجسم بالمزيد من الماء من خلال تخفيف الشعور بالعطش لشرب كميات زائدة من الماء، لكن الجسم لا يفرز الماء الزائد مع البول، وهو ما من شأنه أن يتسبب في تجمع الماء في مناطق مختلفة من الجسم ومنها الوجه.

ومن الأمثلة على الأطعمة التي تسبب احتباس السوائل في الوجه الوجبات السريعة واللحوم المصنعة.

ويمكن لتوعية النوم أن تكون سببا في تورم الوجه؛ ذلك أن الأشخاص الذين ينامون على المعدة هم الأكثر عرضة لانتفاخ الوجه، لأن اتجاه الوجه يكون إلى الأسفل وبذلك يتأثر بالجاذبية سلباً، وهو ما يسبب سحب السائل الليمفاوي باتجاه الوجه.

هذا إضافة إلى أن نقصان أو زيادة ساعات النوم على المعدل الطبيعي يسببان انتفاخ الوجه في الصباح. وفصلا عن الاضرار الصحية التي يسببها تناول الكحول فإنه يعتبر من أسباب انتفاخ الوجه في الصباح، إذ يؤدي شرب الكحول في المساء إلى زيادة التبول ما يتسبب في جفاف خفيف والرغبة في شرب المزيد من الماء، فيقوم الجسم باحتباس الماء في الوجه بدلا من إفرازه مع البول. ويؤدي النوم دون إزالة مستحضرات التجميل إلى تفاعل جلدي يسمى "التهاب الجلد التماسي" الذي قد يسبب احمرارا وتورما وانتفاخا في الوجه والعينين.

برلين - يعد تورم الوجه في الصباح من المشاكل الشائعة في فصل الصيف، وذلك بسبب السهر وعدم أخذ قسط كاف من النوم.

وأوضحت مجلة "ستابل بوك" أنه يمكن للمرأة مواجهة تورم الوجه في الصباح من خلال بعض التدابير البسيطة مثل غمر الوجه في وعاء من الماء المثلج لبضع ثوان؛ حيث يؤدي هذا إلى انقباض الأوعية الدموية وانخفاض التورم.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن أيضا تدليك الوجه بواسطة أسطوانة الوجه المصنوعة من حجر اليشم أو الكوارتز الوردى؛ إذ يساعد تدليك الوجه اللطيف على تنشيط الدورة الدموية وإزالة التورم.

كما يمكن تطبيق ماسك الكافيين؛ حيث يعمل الكافيين على تنشيط الدورة الدموية ونشد الجلد. وبالإضافة إلى ذلك تساعد ضمادات العين أو الكريم المحتوي على حمض الهيالورونيك على إزالة التورم، إلى جانب ترطيب البشرة.

ومن ناحية أخرى أشارت "ستابل بوك" إلى أن تورم الوجه في الصباح على الرغم من أخذ قسط كاف من النوم قد يشير إلى مشاكل صحية مثل عدم تحمل اللاكتوز أو عدم تحمل الجلوتامات أو تراكم السوائل في الجسم بسبب الإفراط في تناول الملح مثلا.

وبشير الخبراء إلى أن انتفاخ الوجه في الصباح ينتج عن احتباس السوائل في منطقة الوجه، والذي قد يكون ناتجا عن عدة عوامل مختلفة، وهي حالة ليست ضارة أو خطيرة. ويمكن للعلاجات وأساليب الرعاية المنزلية الحد من انتفاخ الوجه بمعالجة المسبب الأساسي. وينتج



زواج القاصرات يعد جريمة

وتعريفهن كيفية الاستغاثة ضد أي تصرف يجبرهن على أوضاع حياتية مرفوضة، ولو كانت من عائلتهن، وتوعية الصغيرات أهم بكثير من وجود قوانين وعقوبات موجهة إلى الأسر التي تصر على الزواج المبكر.

وأضاف لـ"العرب" أن القوانين تُعاقب على الفعل، لكن الحل الواقعي منع الفعل نفسه، وهذا يحدث عندما يرتفع منسوب الوعي عند الصغيرات ليتم وقف الزيجات بحل استباقي، ويمكن نشر ثقافة الاستغاثة من الزواج المبكر بطرق كثيرة، أهمها المناهج التعليمية والأفلام القصيرة الموجهة إلى الفتيات والإعلانات التفرزيونية والرقمية التي تعرفهن كيفية إنقاذ أنفسهن.



أحمد مصيلحي
القوانين تعاقب على الفعل لكن الحل منع الفعل نفسه

وتزداد قيمة توعية الفتيات أنفسهن عندما تكون معدلات الأمومة المبكرة مرتفعة في مناطق ريفية وشعبية، أغلب أرباب الأسر فيها أميون، ولا يستوعبون خطاب التوعية، والترهيب بالعقوبات.

وهنا تكون الميزة في فهم ووعي الأنثى بحقوقها كاملة، وقدرتها على الوصول إلى الجهات المختصة لإبلاغ عن تعرضها لضغوط أسرية، كالزواج المبكر. ومن المهم، وفق مصيلحي، زيادة الأعمال الفنية التي تناقش زواج القاصرات بشكل متعمق، على أن تكون موجهة بشكل أكبر إلى الضحية، لتكون أكثر إدراكا وفهما للمشكلة وإبعادها، ومنحها الحلول الواقعية لإنقاذ نفسها إذا تعرضت لضغوط، والأهم تعريفها بأن جسدها ملك لها ويحق لها الدفاع عنه ضد أي انتهاك، ولو من أفراد أسرته.

كما أن هناك فتيات أنقذن أنفسهن من الزيجات المبكرة بمجرد التواصل مع الجهات والمؤسسات التي ينتج لها القانون التدخل لإنقاذ ضحية الزواج المبكر، فإن خطاب التوعية الموجه إلى الفتيات ليس صعبا، ويكفي أن تجري الفتاة مكالمة هاتفية للجهة المختصة، لتوقف الزيجة، لكن هذا التصرف يتطلب وعيا وشجاعة استثنائية من الفتاة نفسها.

لكن ذلك لا يعني تجاهل التوعية الأسرية لحساب التركيز على الفتيات، بل من الضروري السير في المسارين معا، لمحاصرة أسباب المشكلة، بحيث يكون هناك خطاب للقاصرات وآخر للآباء والأمهات بعيدا عن اختصار المواجهة في طرف واحد، لأن هناك مستجدات على الأرض تفرض على الحكومة تغيير الخطأ، إذا أرادت تحقيق نتائج إيجابية.

كانت هناك عقوبات قاسية على الأسر التي تزوج بناتها مبكرا دون مشاركة الصغيرات في مواجهة الظاهرة، ستنزل الأزمة مستمرة. والميزة التي يمكن البناء عليها هي أن الصغيرات اللائي أبلغن عن أسرهن لإنقاذهن من الزيجات المبكرة يعشن في مجتمع الصعيد (جنوب مصر) الذي تحكمه عادات وتقاليد وأعراف صارمة، ومن النادر أن تتمرد فيه الفتاة على الأسرة، الأمر الذي يعكس حجم التغيير الذي طرأ على الأجيال الجديدة، وهو ما يفرض على المجلس القومي للطفولة استثماره في مواجهة الظاهرة وتحجيمها.

وبدت هناك جراحة غير معهودة لدى الكثير من الفتيات في الاحتجاج ضد قرار الأسرة والضغط الواقعة عليهن لإجبارهن على حياة زوجية لا يقبلنها أو الزواج بأشخاص لم يخترنهم، وهي إشكالية لا تستوعبها شريحة معتبرة من العائلات ولا تكتثر بزيادة منسوب الانقراض والوعي لدى بناتها، ولو كن في سن صغيرة، وهو ما ظهر أخيرا في إبلاغ فتيات ريفيات عن أبائهن لاثنتين مستقبليهن.

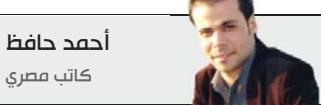
ويؤكد متابعون ملف الزواج المبكر أن مشكلة الحكومة تكمن في إغفال مخاطبة ضحايا الأمومة المبكرة أنفسهم، مقابل تركيز الجهود التوعوية على أرباب الأسر، وطالما أن لديها أدوات على الأرض تمكّنها من وقف أي زيجة مبكرة عند الإبلاغ عنها فمن المفترض أن يكون الخطاب الرسمي موجهًا إلى الفتاة بشكل أكبر من خلال الإعلام والمؤسسات التعليمية والطرق الرقمية.

وقال رئيس شبكة الدفاع عن أطفال مصر أحمد مصيلحي إن السبيل إلى مواجهة ظاهرة الزواج المبكر موجهة إلى الفتاة بشكل أكبر من خلال الإعلام والمؤسسات التعليمية والطرق الرقمية. وقال رئيس شبكة الدفاع عن أطفال مصر أحمد مصيلحي إن السبيل إلى مواجهة ظاهرة الزواج المبكر موجهة إلى الفتاة بشكل أكبر من خلال الإعلام والمؤسسات التعليمية والطرق الرقمية. وقال رئيس شبكة الدفاع عن أطفال مصر أحمد مصيلحي إن السبيل إلى مواجهة ظاهرة الزواج المبكر موجهة إلى الفتاة بشكل أكبر من خلال الإعلام والمؤسسات التعليمية والطرق الرقمية.

يؤكد متابعون ملف الزواج المبكر في مصر أن عدم مشاركة الصغيرات في مواجهة الظاهرة سيجعل الأزمة مستمرة، مهما كانت العقوبات القاسية المسلطة على الأسر التي تزوج بناتها مبكرا. ويرى المتابعون أن مشكلة الحكومة تكمن في إغفال مخاطبة ضحايا الأمومة المبكرة أنفسهم، مقابل تركيز الجهود التوعوية على أرباب الأسر، داعين إلى أن يكون الخطاب الرسمي موجهًا إلى الفتيات بشكل أساسي.

وتمسكت الفتيات في بلاغتهن ضد أسرهن باستكمال مراحل التعليم وتحقيق أحلامهن في الالتحاق بالجامعات، فالزواج المبكر دائما ما يأتي على حساب التعليم، ويتم إجبار الطفلة على التسرب من المدرسة لتصبح زوجة وربة منزل، وهو ما لم يعد يروق للكثير من الأجيال الصاعدة التي بات التعليم بالنسبة إليها أكثر أهمية وقيمة من الزواج.

وكشف استطلاع للرأي أجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري مؤخرا أن 82 في المئة من البالغين ثمانية عشر عاما فأكثر أبدوا اعتراضهم على زواج الفتيات قبل استكمال تعليمهن وبلوغهن السن القانونية (18 عاما)، واعتبروا التعليم أولوية ترتبط بأهمية أن تكون الأم متعلمة ومتقفة وواعية بقيمتها الأسرية ودورها المحوري في المجتمع. وأقرت غالبية من شملتهم عينة البحث بأن التعليم حق أساسي للفتاة، ويجب إلى الأسرة مكاسب عدة في المستقبل، سواء كانت في مرتبة الأم أو الأخت أو الزوجة، لأنها حجر الأساس في التنمية والتحضّر والوعي والتثقيف، ما يشير إلى أن النسبة الأكبر من المقبلين على الزواج تدعم تعليم المرأة جيدا قبل تزويجها مبكرا، وهي ثقافة انتقلت تدريجيا إلى شريحة كبيرة من الفتيات. ويعتقد متخصصون في العلاقات الاجتماعية بالقاهرة أن ارتفاع منسوب الوعي لدى الأجيال الصاعدة، ذكورا أو إناثا، ولو كانت أعمارهم أقل، لم يتم استثماره بعد من جانب المؤسسات مع الميزة التي يستعد على القاصرات، لأنه مهما



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أظهرت محاولات عدة أسر مصرية تزويج فتيات دون بلوغهن السن القانونية قبل أيام أن زواج القاصرات مازال يشكل منغصا للحكومة والهيئات المعنية بالطفولة في القاهرة، لكن الميزة التي تكمن في ارتفاع منسوب الوعي لدى الفتيات وجراتهن في الإبلاغ عن أسرهن، ما قاد إلى إحباط عدد من الزيجات قبل إتمامها، وهو تحرك تحول عليه الحكومة المصرية لمواجهة الظاهرة.

وللأمومة والطفولة هاتفيًا باقتراب تزويجهن دون إرادتهن، وبعد التأكد من صحة الواقعة تحرك المجلس سريعا وقام بإبلاغ وزارة الداخلية التي تعاونت مع مؤسسات اجتماعية لربط عملها بمجلس الطفولة بالنزول إلى الأهالي وإحباط الزيجات، وأخذ تعهدات كتابية من أرباب الأسر بعدم إجراء الزواج قبل بلوغ الفتيات 18 عاما.

وأعلن المجلس القومي للطفولة أن وعي الصغيرات لميزة كبيرة تساهم بشكل فعال في تحجيم الأمومة المبكرة، وسيتم العمل على ذلك في الفترة المقبلة، لكن ذلك لا يعني تجاهل توعية الأسر بمخاطر زواج الأطفال نفسيا وصحيا واجتماعيا، مع التعاون مع أجهزة الشرطة والقضاء لمحاسبة كل ولي أمر يُجبر ابنته على الزواج المبكر.

وعكست الواقعة الأخيرة أن خطط الحكومة لمواجهة ظاهرة تزويج القاصرات لم تؤت ثمارها بعد، بدليل بقاء ثقافة الزواج المبكر عند الكثير من الأسر، خاصة في مناطق ريفية وشعبية وقبلية، وأصبحت المواجهة قاصرة تقريبا على وجود وشاية من بعض السكان في المنطقة ضد الأسر التي تعتزم تزويج الابنة في سن صغيرة، أو استغاثة الفتاة نفسها لإنقاذها من الزواج.

وكانت الفتيات اللائي أبلغن عن الواقعة في سن الرابعة عشرة، ما يوحى بأن وجود خطاب توعوي يستهدف تلك الشريحة وتعريفها كيفية التصرف حال تعرضت لضغوط أسرية لإجبارها على الزواج أصبح ضرورة ملحة، لأن التعويل على وعي العائلات نفسها لم يأت بنتائج ملموسة، بقدر الميزة التي يستعد على المجتمع من مخاطبة الضحية.

ريال مدريد بلا ناتشو القريب من القادسية السعودي هذا الصيف

مدير هو منزله وسيظل دائما". وقال ناتشو في مقطع فيديو إنه يريد أن يتذكره الناس "كلاعب تدرب في النادي وقدم كل شيء لناديه".

وانضم الطفل ناتشو فيرنانديس في سن الـ11 عاما إلى أكاديمية ريال مدريد واستمر بها حتى تصعيده إلى الفريق الثاني عام 2009، وهو الفريق الذي استمر معه حتى 2013 وبعدها صعد إلى الفريق الأول.

وقام البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد الأسبق (2010 - 2013) بتصعيد ناتشو فيرنانديس إلى الفريق الأول في سبتمبر 2012، أي في موسمه الأخير بالنادي.

لكن مشاركات ناتشو بقيت لسنوات قليلة مع ريال مدريد وتراوحت ما بين موسم 2012 - 2013 وحتى 2015 - 2016 من 13 إلى 22 مباراة في الموسم.

ومع حلول موسم 2016 - 2017، زادت فرص مشاركة ناتشو الذي نجح في الحفاظ على موقعه داخل النادي على مدار 13 سنة دون إعارة أو بيع لأي فريق آخر.

ولكن ناتشو خاض مباراته رقم 100 مع ريال مدريد في فبراير 2017، وهو رقم قليل مقارنة بفترة 6 سنوات مع الفريق الأول.

واستغل ناتشو فرنانديس كم الإصابات والغيابات في تلك السنة داخل النادي الملكي ريال مدريد ليصبح أكثر المدافعين خوصا للمباريات في موسم شهد تنويع الميرنغي الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا.

الفترة الذهبية للنادي الملكي بين 2012 و2024، حيث كان جزءا من التشكيلة التي

أحرزت كل شيء وضمت أمثال رونالدو،

الفرنسي كريم بنزيمة،

الكرواتي لوكا

مودريتش وسيرخيو راموس.

ويغادر ناتشو الذي يخوض حاليا غمار

كأس أوروبا مع منتخب بلاده،

العملاق المدريدي بعد أن حمل

شارة القيادة في موسم

ذهبي انتهى بإحراز

لقب الدوري للمرة الـ36 ودوري

الأبطال للمرة الـ15 في تاريخ الـ"ميرنغي" في

مايو الماضي. وقال رئيس ريال مدريد

فلورينتينو بيريس "منذ وصوله إلى مركزنا التدريبي، كان ناتشو دائما مثالا

للتطور للجميع وقد نال المودة والتقدير والإعجاب من جميع المدريديستا. ريال

مدير - أعلن ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا الثلاثاء

رجيل قائد دفاعه ناتشو فرنانديس (34 عاما)

والمتوقع أن تكون وجهته المقبلة

القادسية السعودي، بعد أن أمضى 23

عاما في كنف نادي العاصمة و12 موسما مع

الفريق الأول. وجاء في بيان

للنادي الملكي "تعرب عن امتناننا

ومحبتنا لناتشو، أحد الأساطير العظيمة في نادينا"، الذي

لعب 364 مباراة بالقميص الأبيض وفاز بـ26 لقبا، من بينهم 6 ألقاب في

دوري أبطال أوروبا، 4 في الدوري الإسباني و2 في كأس إسبانيا.

ووفقا للصحافة الإسبانية، فقد وقع عقدا لمدة موسمين مع نادي القادسية

السعودي العائد إلى الدرجة الأولى، ويسير ناتشو على خطى العديد من

الأسماء الأوروبية البارزة، بمن فيهم زميله السابق البرتغالي كريستيانو

رونالدو. ويُنظر الآن وضع اللمسات الأخيرة وإضفاء الطابع الرسمي على

صفقة الانتقال. ووصل ناتشو إلى ريال

عام 2001 عن عمر العشر سنوات، ومن قلب

الدفاع في جميع الفئات العمرية قبل أن يرتقي

إلى الفريق الأول خلال

مودريتش يقرر الاستمرار في مسيرته الكروية بعد يورو 2024

وتفوق مودريتش على المصري محمد صلاح والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

كما فاز مودريتش بجائزة أفضل لاعب خط وسط في أوروبا موسم 2017 - 2018.

ولد لوكا مودريتش في 9 سبتمبر عام 1985 في زادار بكرواتيا لعائلة من اللاجئين الذين فروا أمام الهجوم الصربي خلال الحرب البوسنية، ووالدته كانت عاملة نسيج ووالده كان ميكانيكا حريبا.

خيمت على طفولته ذكريات مريرة متعلقة بحرب استقلال كرواتيا والتي شهدت مقتل جده وتدفعه تلك الذكريات باستمرار إلى الإصرار على النجاح وعدم الاستسلام أمام أي مواقف سلبية في حياته.

يقول جوسيب باسلو رئيس نادي زادار والذي شاهد مودريتش في طفولته "كان هناك طفل صغير نحيل يلعب كرة القدم طول الوقت أمام أحد القنادق، ولكن سرعان ما تظهر أمامك موهبته".

وكان ضعفه البدني يثير الشكوك حول مستقبله في اللعبة، ولكن كانت لموهبته كلمة أخرى.

فقد ظهرت موهبته مبكرا فتعاقد معه النادي الأشهر في كرواتيا دينامو زغرب عام 2001 ومنه انتقل إلى توتنهام هوتسبيرز عام 2008 وظل مع النادي الإنجليزي حتى عام 2012 عندما انتقل إلى ريال مدريد الإسباني الذي فاز معه بالعديد من البطولات المحلية والدولية وبات يلعب بـ"كرويف الصغير".

وفي 2018 ساهم بقوة في وصول بلاده إلى نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخ كرواتيا، وحصد أفضل لاعب في البطولة، كما حصل على جائزة أفضل لاعب وسط في أوروبا وأفضل لاعب في أوروبا.

ويقول إيفان راكتيتش إنه شرف كبير لي اللعب إلى جوار مودريتش في فريق كرواتيا الوطني في الـ11 عاما الأخيرة.

بجائزة أفضل لاعب في أوروبا بعدما قاد ريال مدريد للحصول على دوري أبطال أوروبا وقاد منتخب بلاده للوصول إلى المباراة النهائية لكأس العالم.

وقال عقب التعادل المثير 1 - 1 مع المنتخب الإيطالي الاثنين "لن أتوقف بشكل فوري، سأواصل اللعب لمدة أطول.

لا أعلم المدة تحديدا بعد". ومع ذلك، لم يتضح بعد ما إذا كان

اللاعب يشير إلى مسيرته مع ريال مدريد أم مع المنتخب الكرواتي. وينتهي

عقد مودريتش مع الفريق الإسباني يوم 30 يونيو.

وأهدر مودريتش ركلة جزاء أمام المنتخب الإيطالي في الدقيقة الـ4،

ولكنه سجل هدفا بعدها بدقة ليمنح كرواتيا التقدم، ولكني يصبح أكبر

لاعب يسجل في بطولة أمم أوروبا. وكان يبدو أن المنتخب

الكرواتي، وصيف مونديال 2018 وصاحب المركز الثالث في مونديال

2022، قام بما يكفي للتلال لدور الـ16، ولكن المنتخب الإيطالي، حامل

اللقب، تعادل في الوقت القاتل بفضل هدف سجله ماتيا زاكاجني.

هذا التعادل صعد بالمنتخب الإيطالي إلى دور الـ16 كوصيف

للمجموعة الثانية بينما يتمسك المنتخب الكرواتي بأمل ضعيف

للتأهل كواحد من بين أفضل أربع منتخبات احتلت المركز الثالث.

وقال مودريتش "كرة القدم كانت قاسية اليوم. لم أتمكن

من مساعدة فريقتي بالهدف الذي سجلته. من المحزن الخسارة

بهذه الطريقة". وأضاف "في بعض الأحيان تجلب

كرة القدم رضاء كبيرا وفرحة. وفي بعض الأحيان تجلب خيبة

الأمل. أعتقد أنه غير عادل أن نودع البطولة بهذه الطريقة لأننا قاتلنا

من أجل أمنا منذ الدقيقة الأولى". وحقق مودريتش نجاحات

كبيرة مع ريال مدريد، بما في ذلك الفوز بدوري أبطال أوروبا ست

مرات، ولكن ربما يضطر إلى إنهاء مسيرته المبهرة بدون التتويج بلقب مع منتخب بلاده.

ووصف مودريتش بأنه "لاعب من كوكب آخر وأفضل لاعب في تاريخ كرواتيا" وذلك بعد فوزه



صباح العرب



حنان مبروك

حين تفقد الفلسفة قيمتها

تعني الفلسفة باختصار "حب الحكمة"، كما يمكن تعريفها على أنها الاعتبار العقلاني والتجريدي والمنهجي للواقع ككل أو للأبعاد الأساسية للوجود البشري والخبرة، ومن الجدي بالذكر أنّ البحث الفلسفي يعدّ عنصرًا أساسيًا في التاريخ الفكري للعديد من الحضارات، وبالإضافة إلى ما سبق يمكن تعريف الفلسفة أيضًا على أنها النشاط الذي يقوم به الناس عندما يسعون إلى فهم الحقائق الأساسية عن أنفسهم وعن العالم الذي يعيشون فيه.

ويخاف الناس من الفلسفة، حيث تتخذ منزلة مهمة تمنح من يمارسها هيبة وحكمة لا يحظى بها غيرهم، والفلاسفة شجعان في كسر السائد وطرح مقاربات وأفكار تهدم تاريخًا متوارثًا من الأفكار والقناعات والحقائق السابقة. لكنها قد تتخذ أيضًا منزلة مختلفة في بعض المجتمعات ومنها تونس.

في تونس تستخدم عبارة فلسفة أحيانا كثيرة للإشارة إلى شخص يفكر بطريقة غريبة أو طريقة لا تعجب الغالبية، فإن يقول أحدهم عن الآخر "يتفلسف" يعني أنه يقول أو يفعل هراء لا يجدي نفعًا له ولا لغيره.

وبعد أن كانت الفلسفة فعلا مخيفًا وحكرا على العلماء والمفكرين ممن تشبعوا بقرارة العلوم والتاريخ الإنساني، صارت اليوم في تونس محل سخرية ونندر.

منذ أيام قليلة صدرت نتائج اختبارات الثانوية العامة (البكالوريا) في تونس، وكالعادة جاءت معدلات التلاميذ صاعدة، فمفهم من تحصل على 20 من 20، وهي معدلات لا يستوعبها العقل البشري، فكيف لطالب يمتحن للحصول على معدل نهائي يحتسب من أصل 20 نقطة أن يتجاوز ذلك. ألهذا الحد هناك طابح بإمكانه الحصول على العلامات الكاملة في المواد حتى المواد الأدبية؟

نعرف جميعا أن المواد العلمية هي قواعد وعمليات حسابية، إنما المواد الأدبية هي تعبير وصياغة ومنهجية ولغة صحيحة وقدرة على الإقناع وتحليل مسترسل للفكرة، وهي مواد تتطلب حفظًا وفهمًا لمنهج دراسي لعام بأكمله، إلى جانب ثقافة الطالب العامة، فما بالك لو كانت هذه المادة هي الفلسفة. هذا العام تكررت الحادثة نفسها التي وقعت عامي 2019 و2018، حيث حصلت طالبة على معدل 20 من 20 في مادة الفلسفة، ما أثار تهكمًا واسعًا في مواقع التواصل الاجتماعي حيث رأى البعض أن أرسطو وسقراط وتلميذه أفلاطون لو عادوا إلى الحياة كي يختبروا في الفلسفة لما حصلوا على علامة كاملة.

أي عقل بشري يستوعب أن أساتذا أسند علامة كاملة لطالب في اختبار الفلسفة، وهي مادة صعبة ولا أحد ينكر ذلك. هل اتفق رأي الأساتذة الذين صححوا الامتحان وفهمهم وتحليلهم له مع رأي الطالبة تمامًا؟ ألم تمر عليهم نظرية النسبية مطلقًا؟

كان أساتذتنا يخبروننا دوماً أن المواد الأدبية لا يمكن أن تسند فيها العلامة كاملة للطالب، فهي إلى جانب تقييمها وفق ضوابط أكاديمية واضحة تخضع دائماً للنسبية وتقييمها صعب جداً، وهم يحضروننا لتقبل الأمر حتى أننا اعتدنا أن من يحصل على 14 أو 13 من عشرين في الامتحان هو مبدع حقيقي.

وأذكر جيداً حين كنا ندرس في المعهد، كان طلبة العلوم تحديداً ياتوننا نحن طلبة الآداب لنتشرح لهم دروس الفلسفة، فكل تفكيرهم منصّب على دروس الرياضيات والعلوم والفيزياء، ونجدهم عاجزين عن فهم لماذا ندرس الفلسفة من الأساس. أغلبهم يعتبرون المواد الأدبية لا تضيف إلى حياة الإنسان شيئاً.

نرجو لهذه الطالبة التوفيق والأ تتهور وتختار دراسة الفلسفة، لأننا في عالم لا مكان فيه للفلاسفة، فسوق الشغل صارت لها مقاييس مختلفة، وأن نتعظ من تجربة الآلاف من خريجي الآداب والإنسانيات، ممن يعانون البطالة. لكننا نرجو أيضاً أن تتم مراجعة جدية لطرق تقييم الاختبارات وإسناد العلامات، فمثل هذه النتائج غير منطقية ويسهل التشكيك فيها، وهي تفقد الاختبار الوطني جديته وتفقد الفلسفة قيمتها.

الكون عناقيد نجمية مثيرة للإعجاب



أسرار تبهر الإنسان

رارجيلييسكوب" (التلسكوب الكبير جداً) من المرصد الأوروبي الجنوبي "للمساعدة في فهم العمليات الفيزيائية التي تحدث في هذه المجرات". ويتطلب ذلك "خمس سنوات أخرى من الانتظار"، قبل أن نفهم بشكل أفضل ما كان يحدث منذ أكثر من 13,2 مليار سنة.

وفق علماء الفلك المشاركين في الدراسة، ولمعرفة المزيد، سيكون من الضروري العثور على مجموعات كروية أخرى في المستقبل عائدة إلى وقت الفجر الكوني، للتمكن من دراستها مزيد من التفصيل. "وسيساعد جيمس ويب في العثور على بعضها"، وفق أدامو، لكن علماء الفلك ينتظرون وصول "الت - اكسترملي

المجرات النجوم وكيفية توزيع الغاز حول المجرات". وبالطريقة عينها، كوّنت هذه النجوم الضخمة جداً، في نهاية حياتها القصيرة، ثقبوا سوداء، يمكن أن يكون بعضها أجساماً فائقة الكتلة موجودة اليوم في قلب مجرات عدة، وتفتح هذه الملاحظات "تؤثر على الطريقة التي تشكل بها

أثبتت دراسة حديثة حول أسرار الكون التي حيّرت علماء الفلك على مرّ التاريخ أن مجموعات النجوم الأولى ساعدت في تكوين المجرات وصارت عناقيد نجمية تشكّلت منذ العصور المبكرة للكون، ويحاول سبر أغوارها تلسكوب جيمس ويب الفضائي الجديد.

باريس - لاحظ علماء فلك عناقيد نجمية في الكون أنها كثيفة للغاية لدرجة أن كتلتها وضوعها لعبا دورا رئيسيا في تطوّر مجرتها عند الفجر الكوني، على ما أظهرت دراسة نشرت في مجلة "نيتشر" الاثنين.

وتقول الأستاذة في قسم علم الفلك في جامعة ستوكهولم أنجيلا أدامو "إنه أمر مثير للإعجاب، فنحن لا نرى شيئاً كهذا في الكون المحلي" المعاصر.

وحددت الدراسة التي أجرتها أدامو مع فريق دولي خمس مجموعات أولية كروية ذات خصائص لافتة، في مجرة قرمزية من العصور المبكرة للكون، بعد 460 مليون سنة من الانفجار الكبير.

واكتشفت مجموعة "كوسميك أريج أرك" (قوس الجواهر الكونية) عام 2018 من خلال صور التقطتها تلسكوب "هابل" الفضائي، وهي الأبعد التي تُرصد على الإطلاق، إذ تبعد أكثر من 13.2 مليار سنة ضوئية، في أوج ما يسمى بعصر إعادة التأين، عندما يضيئ النشاط المكثف للنجوم والمجرات الأولى الكون.

وهذا الفجر الكوني هو أحد المجالات التي يحاول سبر أغوارها تلسكوب جيمس ويب الفضائي الجديد، الذي يتمتع بقدرة رصد أكثر حدة من هابل. فحين كان الأخير يرصد ما اعتبره قوساً خافتاً من الضوء الأحمر، كان التلسكوب جيمس ويب يكتشف عن "مجرة صغيرة جداً، بها عناقيد نجمية صغيرة جداً بداخلها"، وفق أدامو.

وتوضح أديلابيد كلايسنس، الباحثة في مرحلة ما بعد الدكتوراه في قسم علم الفلك في ستوكهولم، وهي من الموقعين على الدراسة، "هذه أول مرة يمكننا فيها

ينطلق تصوير أول مشاهد مسلسل «وتر حساس» للفنانة صبا مبارك الأسبوع المقبل وذلك بعد فترة من التحضيرات والتعاقد مع الفنانين المشاركين في البطولة، حيث وضع القائمون على العمل خطة لالانتهاء من التصوير خلال سبتمبر وذلك تمهيداً لعرضه قبل نهاية العام الجاري. والمسلسل يتكوّن من 45 حلقة، تأليف أمين جمال وإخراج وائل فرج، وبطولة صبا مبارك، محمد علاء، إنجي المقدم، هيدى كرم، وآخرون.



التواجد البشري في إمارة الفجيرة يعود إلى عصور ما قبل التاريخ

تلك الفترة الزمنية أمرا نادرا في منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية، وهو ما يوضح أهمية اكتشاف التسلسل الأثري في الملجأ الصخري بجبل كاف الدور.

ويرجّح الباحثون أن مجموعات متنقلة في عصور ما قبل التاريخ قد أوت إلى الملجأ الصخري بجبل كهف الدور نظراً لغنى الحجر الجيري والوفرة التي يتمتع بها الجبل على صعيد الموارد الخام الحجرية عالية الجودة، والحماية التي يوفرها الملجأ، بالإضافة إلى إتاحتها الوصول إلى مجموعة متنوعة من المناطق الطبيعية المحيطة، بما في ذلك السهل الداخلي والسفوح الغربية لجبال الحجر وقنوات الأودية.

ووافق مكتب ولي عهد الفجيرة على مقترح مشروع يهدف إلى إجراء المزيد من الحفريات في الموقع الأثري بجبل كهف الدور، وتنفيذ مسوحات إضافية في المنطقة المجاورة للموقع.

حجرية وعظام حيوانات وموادر، وقد أشارت عملية التاريخ بالكربون المشع للفحم المأخوذ من هذه الموادر إلى أن الموقع كان مأهولاً عدة مرات منذ حوالي 13000 إلى 7500 عام، ما يجعل هذا الملجأ الصخري أقدم موقع أثري في الإمارة.

يغطي هذا الاكتشاف فترة حاسمة في التاريخ البشري، راصدا فترة الانتقال من الصيد وجمع الثمار إلى تربية الحيوانات

الفجيرة (الإمارات) - أعلنت حكومة الفجيرة بالتعاون مع فريق دولي من الباحثين عن اكتشاف أدلة جديدة تشير إلى تواجد بشري قديم يعود إلى عصور ما قبل التاريخ في إمارة الفجيرة. وأشارت حكومة الفجيرة، في بيان صحفي أوردته وكالة أنباء الإمارات (وام) الثلاثاء، إلى أن النتائج الجديدة تثبت أن المجموعات البشرية المتنقلة اتخذت من الملجأ الصخري في جبل كهف الدور الواقع بمنطقة حجب موطنا لها على نحو متكرر منذ حوالي 13 ألفا إلى 7500 عام، حيث ساد الاعتقاد سابقا بأن منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية كانت غير مأهولة بالسكان منذ حوالي 38000 عام عندما سادت فيها الظروف المناخية الجافة، إلى أن أصبح مناخها أكثر رطوبة قبل حوالي 7000 عام.

وكتشف التحقيقات الأثرية التجريبية في الملجأ الصخري بجبل كهف الدور عن ثلاث طبقات تحتوي على أدوات



البيانو المكسور لأرمان يُزيّن متحف الرباط

الرباط - يتضمن بيانو مكسور ومصهور في البرونز إلى المعرض الخارجي لمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر في ذكرى تأسيسه العاشرة بالعاصمة الرباط.

منحوتة الفنان الفرنسي - الأميركي الراحل أرمان تبرعت بها عائلته لمتحف إلى مجموعة معروضة قبالة متحف الفن الحديث والمعاصر، تضم منحوتات لفنانين من بينهم المغربي فريد بلكاهية والكولومبي بوتيرو والسغالي عثمان سو، وجداريات من إعداد فنانين مغاربة وأجانب.

ويستكشف زوار المعرض الابتكارات التشكيلية لأرمان، رائد الحركة الواقعية الجديدة، أعمالاً تبرز الحوار الأزلي بين الإنسان وبيئته من قبيل "التراكمات" و"كوؤوس" و"غضب" و"الاحتراق"، تسافر بنا إلى عالم فريد يتحرر فيه العنصر من وظفته النغمية ليصبح مصدرا للتأمل والتساؤل والشعر.

ويكرم المعرض العبقريّة الإبداعية للفنان. وذكر متحف محمد السادس أن هذه المنحة من أرملة الفنان الراحل تزيّن الرباط بعمل فنان ترك بصماته في أماكن بعشرات المدن العالمية، من بينها قصر الإليزيه الفرنسي، وشوارع أميركا واليابان ولبنان وكوريا الجنوبية. وقال مهدي قطبي، رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف، إن هذه الهبة الجديدة "تتمّ فضاء المتحف المفتوح قبالة متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر". وأضاف أن "المتحف الخارجي لا يغلق، ويمكن للمازّين بقرية الإنصات لموسيقى البيانو المكسور للفنان الكبير أرمان". وأوضح أن هذه المنحوتة "جاءت عطاء من عائلة أرمان تكريما للملك محمد السادس في الذكرى العاشرة لتأسيس متحف الفن الحديث والمعاصر الذي يحمل اسمه".